بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Friday 30 June 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3867
الجمعة ٢٧ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٦/٣٠م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٦٧



اليوم

العملات بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٥٥٩٥ المارك ١,٩٥٠٠ الين ١٤٣,٣٠
الفرنك الفرنسي ٦,٦٠٥٠ الريال السعودي ٣,٧٤٩٠
الدينار الكويتي ٠,٢٩٥٧

الطقس شمال اوروبا: غائم وممطر معظم الاحيان.
منطقة البحر المتوسط: صحو مع ارتفاع طفيف في درجة الحرارة.
الجزيرة العربية: صحو بوجه عام مع احتمال ظهور تشكيلات من السحب ورياح خفيفة مثيرة للاتربة.

بحث يصل الى القاهرة خلال شهر يوليو (تموز) المقبل وفد ليبي من اتحاد المنتجين لبحث مستحقات العاملين المصريين الذين كانوا يعملون في ليبيا عام ١٩٨٥.



مسؤول في موقع مستشار لاحد كبار المسؤولين العرب طلب موعدا مع مسؤول كبير في وزارة خارجية دولة اوروبية وكان الرد اعتذارا.

الحسن يشيد بدراية فهد وجهود بن جديد

توافق أمريكي ـ سوفياتي على دعم الثلاثية

الرباط ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

اكد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تصميم قادة اللجنة الثلاثية العربية على النهوض بالمهمة التي اوكلتها الى اللجنة القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء. وجاء كلام العاهل المغربي هذا في وقت اكد فيه مسؤول امريكي لـ «الشرق الاوسط» دعم بلاده لنتائج قمة وهران، وجدد الاتحاد السوفياتي تاييده للجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية لاعادة السلام الى لبنان.

وجاء تأكيد العاهل المغربي في برقية بعث بها الى الرئيس الجزائري بن جديد عقب قمة وهران لقادة اللجنة العربية الثلاثية والتي ضمته وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد والرئيس بن جديد.

وقال الملك الحسن الثاني في برقيته التي بعثها من الرباط: ان اللجنة الثلاثية مصممة على «القيام بكل شيء من اجل وضع حد للماساة المروعة التي يعيشها الشعب اللبناني الشقيق».

ونوه العاهل المغربي بجهود الرئيس الجزائري خلال قمة وهران وبـ «عمق ودراية» الملك فهد بن عبد العزيز. وقال: «ان قمتنا الثلاثية ترجمت بصدق عزمنا المشترك على البقاء اوفياء للمهمة التي كلفتنا بها قمة الدار البيضاء وتصميمنا على القيام بكل شيء لوضع حد للماساة المروعة التي يعيشها الشعب اللبناني».

وعبر الملك الحسن الثاني عن شكره للجزائر على حرارة الاستقبال الذي لقيته واكد ان كرم الضيافة كان له «عميق الاثر» في نفسه.

من جهة اخرى قالت مصادر مطلعة في الرباط ان خطة اللجنة الثلاثية تتضمن تثبيت وقف النار في لبنان في غضون اسبوعين وانها تلقت ضمانات في شأن ذلك.

وفي بيروت وفي اول تعليق على بيان قمة وهران قال مصدر في حكومة العسكريين ان رئيس هذه الحكومة العماد ميشال عون يرى في مقررات اللجنة الثلاثية محاولة جديدة لخدمة لبنان وانقاذه.

واضاف: ان حكومة عون تثق باللجنة العربية ثقة مطلقة وليست في وارد معارضتها في اي قرار تتخذه لان هدف اللجنة هو هدفنا نحن ايضا.

ودعا المصدر الى تركيز الجهود العربية على تنفيذ مشروع بيروت الادارية وبحيث تسند مهام الامن فيها الى الوية الجيش اللبناني وحده بحسب مناطق وجودها. واعتبر ان من شأن تنفيذ هذا المشروع تمكين النواب من الاجتماع دون اي تدخل من جهات غير لبنانية.

وشهدت بيروت امس تصعيدا امنيا مقلقا اسفر عن سقوط قتيل و١٥ جريحا.

وفي دمشق رحبت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية امس ببيان قمة وهران واعتبرت ان اللجنة دعت الى حل «يلامس جذور الازمة وضرورة معالجة الوضع اللبناني انطلاقا من اجراء الاصلاحات السياسية».

واضافت: ان «اللجنة الثلاثية العربية

(التتمة على ص ٢)

خطوة باتفاق حكومتي الحص وعون

القاهرة وبيروت أعلنتا رسميا قرار استئناف العلاقات الدبلوماسية

القاهرة ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن رسميا في العاصمتين المصرية واللبنانية عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين اعتبارا من امس. وجاء الاعلان في بيان لوزارتي الخارجية في البلدين اذيع في وقت واحد واعرب فيه الجانبان عن يقينهما «ان هذه الخطوة من شأنها تعزيز العلاقات الاخوية بينهما في مختلف المجالات لما فيه خير ومصلحة شعبيهما والامة العربية جمعاء».

واعلن الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بأن مصر ترحب باعادة العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وبيروت وترى في هذه الخطوة مغزى سياسيا مهما وهو التأكيد على ارادة مصر في الدفاع عن الوحدة الاقليمية اللبنانية والاستقلال السياسي للوطن اللبناني.

وقال ان مصر ملتزمة بموقفها المطالب بخروج كل القوات الاجنبية من الاراضي اللبنانية وتمكين الشعب اللبناني من تحقيق آماله في المصالح اللبنانية والحفاظ على وحدة اراضيه وسيادته واستقلاله.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه سيتم رفع العلمين المصري واللبناني على مقري السفارتين في القاهرة وبيروت الثلاثاء المقبل.

وكانت العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وبيروت قطعت اثر ابرام معاهدة السلام بين مصر واسرائيل.

وبقرار لبنان استئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر باتت القطيعة مع مصر تقتصر على ليبيا وسورية علما ان القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء شهدت عودة الاتصالات وعلى ارفع مستوى بين القاهرة وكل من طرابلس ودمشق.

ومع صدور الاعلان امس اكد السفير عبد الرحمن الصلح رئيس بعثة رعاية المصالح اللبنانية بالقاهرة ان استئناف العلاقات الدبلوماسية المصرية اللبنانية قد اعاد الامور الى طبيعتها الصحيحة.

واضاف الصلح ان مصر بسياستها الحكيمة وعلاقاتها الجيدة مع جميع الاطراف عربية ودولية يمكن ان تساهم في حل المحنة المأساوية في لبنان.

(التتمة على ص ٢)



مواطن لبناني يهرب من النار التي اندلعت اثر تعرض مرفا جونيه شمال بيروت لقصف مدفعي امس. (راجع صفحة ٢)

كوارث البيئة تهدد سواحل العالم

بريطانيا وهولندا وسيشيل وفلوريدا مهددة بالغرق

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

حذر المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة الدكتور مصطفى طلبة من ان الارتفاع السريع لحرارة الارض سيعرض الكرة الارضية وسكانها لكوارث ومخاطر بيئية. وقال ان مؤتمرا ينعقد حاليا في نيروبي يبحث سبل تجنب هذه الكوارث وان الخبراء العالميين سيحاولون التوصل الى اجماع، مع حلول شهر سبتمبر (ايلول) من العام المقبل حول سرعة وطبيعة التغير في الطقس والانعكاس المتوقع لذلك على البيئة واقتصاد المجتمع الانساني.

ويجيء هذا التحذير في الوقت الذي اشار الخبراء الى ان الارتفاع في درجة حرارة الارض والزيادة في منسوب البحار سيؤديان الى كوارث خطيرة حيث يتوقع ان تغمر المياه اجزاء كبيرة من مدغشقر وكل جزر سيشيل خلال فترة ٤ ـ ٢٠ سنة. كما ان المياه ستغمر اجزاء من الجزر البريطانية قرب السواحل ومنها مناطق زراعية مهمة، وستختفي ثلاثة ارباع هولندا بما في ذلك كل الاجزاء المنخفضة.

ويتوقع الخبراء ان يؤدي ارتفاع منسوب مياه البحار بمعدل ٢٠ ـ ٢٥ قدما بسبب ارتفاع درجة حرارة الارض وذوبان ثلوج القطبين الشمالي والجنوبي الى اختفاء مناطق من سواحل فلوريدا الامريكية تحت الماء وحدوث زلازل في لوس انجيليس.

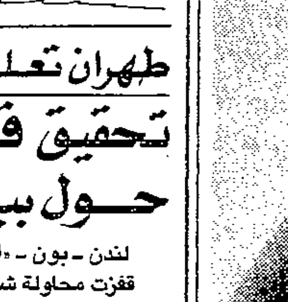
كما يشير الخبراء الى تغيير واسع في درجات الحرارة في مختلف القارات واحتمال حدوث فيضانات في كثير من مناطق الانهار.

ويعتبر المؤتمر الذي ينعقد حاليا في نيروبي الثاني من نوعه تحت رعاية برنامج الامم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للارصاد الجوية، المؤتمر الاول قد عقد في جنيف خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ويأمل المؤتمرون في نيروبي حاليا التوصل الى اتفاق دولي حول ارتفاع الحرارة خلال عام ١٩٩٢، وسوف يحدد هذا الاتفاق الاطار العام لنوعية المشكلة وبرنامج عمل وتحديد للاولويات.

وبعد ذلك يقول الدكتور طلبة، فان العمل سيجري من اجل تحديد الغازات في الجو مثل ثاني اوكسيد الكاربون والميثان واوكسيدات النتروز والمركبات الغازية مثل كاربونات الفلور. وهذه هي الغازات التي

(التتمة على ص ٢)



طهران تعلق مشروعا لبناء "مصنع مبيدات"

تحقيق قضائي مع شركة المانية حول بيع مواد كيماوية لإيران

لندن ـ بون ـ «الشرق الاوسط» من الن جورج واحمد كمال حمدي:

قفزت محاولة شركة المانية غربية تسليم ايران مادة انتجت في الهند وتستخدم في انتاج الغازات السامة امس الى الواجهة مع اعلان النيابة العامة في دوسلدورف بالمانيا الغربية ان القضاء يجري تحقيقا مع شركة «راينليزن كيميكال برودكتس» المتهمة بهذه المحاولة.

وقال المتحدث باسم النيابة العامة ان التحقيق مع الشركة العاملة في دوسلدورف يتم نتيجة «الاشتباه بانتهاك قانون التجارة الخارجية».

واعتبر المدعي العام انه كان ينبغي الحصول بموجب الانظمة الجديدة المعمول بها منذ ابريل (نيسان) على ترخيص اداري لعقد صفقة لبيع ايران ٢٥٧ طنا من مادة (الثيونيلكلورايد) المستخدمة في تركيب غاز الخردل وان الشركة لم تتقدم بمثل هذا الطلب.

واوضح المتحدث ان الصفقة التي عقدتها الشركة هي في الحقيقة عقد «ترانزيت» يقضي بشراء الشركة الالمانية الغربية المادة واعادة بيعها الى ايران وليست مجرد عملية سمسرة لا تتطلب ترخيصا اداريا.

وكانت شركة «راينايزن» اعترفت امس الاول بأنها وقعت في الاول من يونيو (حزيران) مع المكتب الايراني للاستيراد عقدا بقيمة ٣٦٠ الف دولار واعلنت ايضا الغاءه. واشارت الحكومة الالمانية الغربية الى ان الشحنة كانت ستنقل في يوليو (تموز) بحرا من الهند الى ايران عبر دبي.

وسبق للشركة التي تملكها عائلة ايرانية ان اكدت ان الجمارك الالمانية الغربية ابلغتها عدم ضرورة الحصول على ترخيص

(التتمة على ص ٢)

طهران: رفض ٢٣ طلب ترشيح لرئاسة الجمهورية

نيقوسيا ـ ر: افادت وكالة الانباء الايرانية امس ان ٢٣ شخصا تقدموا بطلبات لوزارة الداخلية الايرانية في اليوم الاول من تسجيل طلبات الترشيح للانتخابات الرئاسية التي ستجرى يوم ٢٨ يوليو (تموز) المقبل.

وقد رفضت جميع هذه الطلبات لان الاوراق المطلوبة لم تكن مستكملة، وآخر موعد للتقدم بطلبات الترشيح هو الثاني من يوليو (تموز).

وقالت الوكالة ان الصحفيين لم يتمكنوا من التعرف على هوية اي من المتقدمين بطلبات الترشيح في وزارة الداخلية امس الاول باستثناء شخص واحد عضو في مجلس الشورى (البرلمان).

الامير سلطان يزور الدار البيضاء

الدار البيضاء ـ واس: وصل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى الدار البيضاء في زيارة للمغرب.

وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار محمد الخامس وزير الصناعة التقليدية والشؤون الاجتماعية المغربي السيد محمد ابيض والامير عبد الله الفيصل ووالي الدار البيضاء الكبرى السيد احمد مطيع وسفير السعودية لدى المغرب السيد علي ماجد قباني وعدد من المسؤولين المغاربة.

التشكيك في القبض على قاتل الدبلوماسي السعودي

لندن ـ بانكوك ـ «الشرق الاوسط» من محمد التونسي:

شكك مصدر دبلوماسي عربي في العاصمة التايلندية بانكوك في دقة ما تردد بان الشرطة التايلاندية قد اتهمت شخصا قبضت عليه يوم الجمعة الماضي بقتل الدبلوماسي السعودي صالح احمد المالكي الذي اغتيل في الخامس من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي في بانكوك.

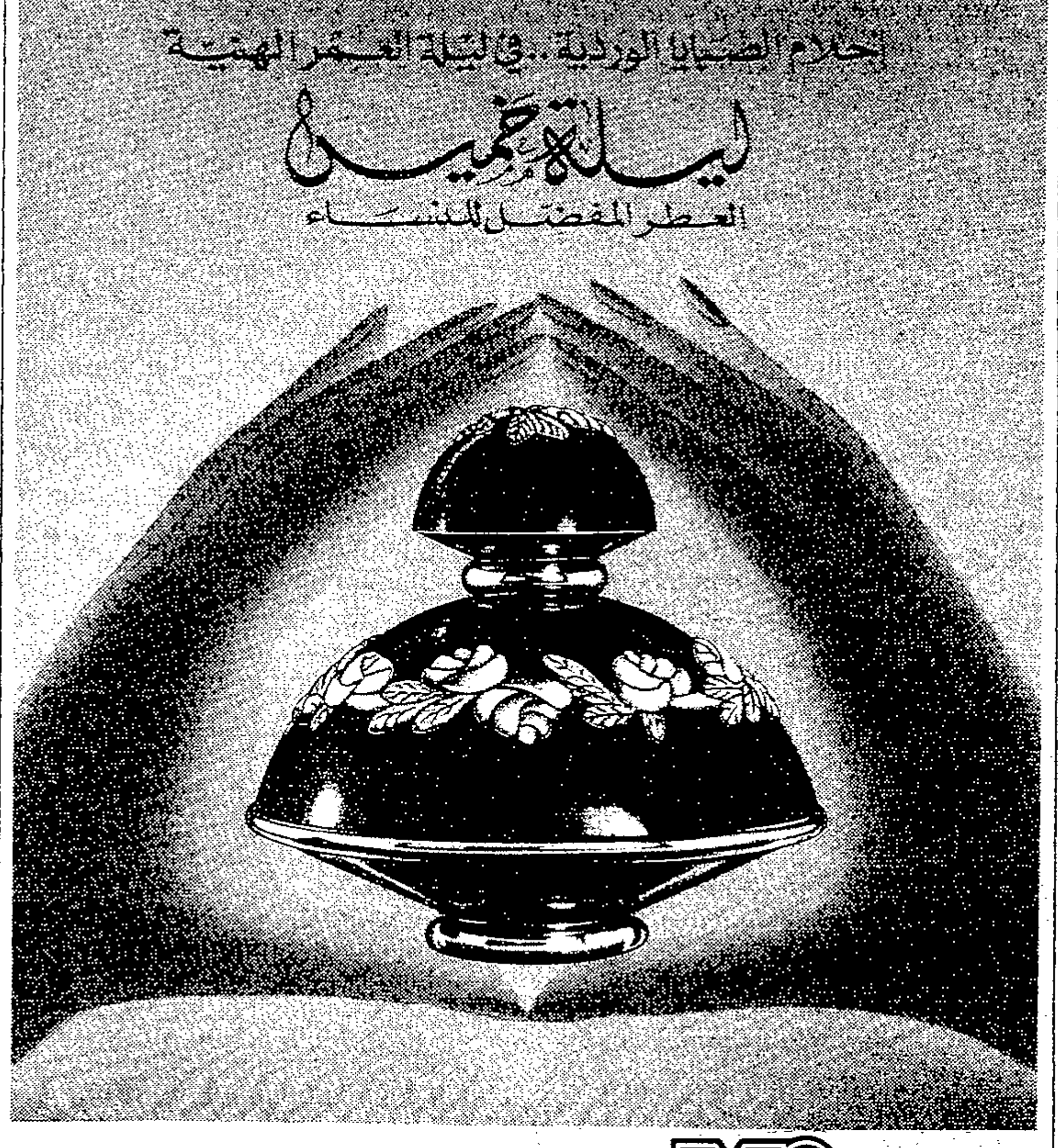
وارجع الدبلوماسي العربي في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» امس عدم دقة تلك المعلومات الى «ان الجهات الرسمية المعنية بالامر لم تبلغ رسميا بذلك وانه لم يتم التأكد بعد من شكل ومضمون الاتهام.

وفي اتصال هاتفي لـ «الشرق الاوسط» مع مسؤول في سلطات التحقيق التايلندية في بانكوك رفض التعليق على موضوع الاتهام واشار الى عدم علمه بأية تطورات في الامر.

وكانت الانباء التي ترددت امس قد تضمنت الاشارة الى اتهام الشرطة التايلندية لشخص مسلم يدعى نون سونكروارا المعروف باسم ناتجمود ويبلغ من العمر ٣١ عاما على اساس انه استؤجر لقتل السكرتير الثاني في السفارة السعودية في بانكوك، وانه من أصل هندي وسبق وان اتهم في جرائم قتل سابقة.

واضافت الشرطة ان المتهم نون يتحدث باللغة العربية وان شاهدي عيان رئيسيين على الاقل تعرفوا على نون وقالوا انه القاتل، ونفى نون التهمة عنه.

وكانت سلطات التحقيق التايلندية قد افادت عشية وقوع حادث الاغتيال بان لدى اجهزة الامن في بانكوك بعض الخيوط والمواصفات التي تجمعت نتيجة التحريات الواسعة التي اجروها وان متابعة التحريات ستتم في سرية تامة حفاظا على سلامة التحقيقات.





ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.05 • Turkey 900TL

حريق في مستشفى البربير بعد اصابته

تصعيد جديد على خطوط التماس وتساؤلات في بيروت حول التوقيت

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
شهدت بيروت امس، ولليوم الثاني على التوالي، تصعيدا عسكريا واضحا على خطوط التماس رافقه تسلط للقذائف على الاحياء السكنية الامر الذي ذكر مواطني العاصمة اللبنانية بالايام السود التي امضوها في جحيم تبادل القصف المدفعي والصاروخي. واثار التصعيد استياء واسعا في صفوف السكان الذين تساءلوا عن معنى توقيته خصوصا وانه ياتي بعد الدعوة التي وجهتها اللجنة العربية الثلاثية لفك الحصار وتثبيت وقف اطلاق النار والشروع في البحث في الحل السياسي.

وكان التوتر ظاهرا صباح امس غداة يوم تميز باشتباكات على خطوط التماس اسفرت عن سقوط ثلاثة قتلى وثمانية جرحى.

وافادت مصادر الشرطة اللبنانية ان القوات السورية قصفت مرتين صباح امس ساحل المناطق الشرقية الخاضعة لحكومة العسكريين التي يراسها العماد ميشال عون واشارت الى ان القصف جاء من مرابض مدفعية متمركزة في شمال لبنان وبيروت الغربية اطلقت بفارق ساعتين اربعين قذيفة على مرفأي جبيل وعمشيت.

واشارت انباء لاحقة الى ان اشتباكات اندلعت على خطوط التماس في بيروت استخدمت فيها القذائف المدفعية والصاروخية مما ادى الى اقفال معبر المتحف الذي يفصل بين شطري العاصمة امام حركة المشاة.

واصابت القذائف مستشفى البربير الواقع في الشطر الغربي من العاصمة وان حرائق اندلعت فيه مما دفع ادارته الى توجيه نداءات لرجال الاطفاء للاسراع في انقاذ المرضى المحاصرين. وقبل اندلاع الاشتباكات على خطوط التماس سقطت قذائف في كورنيش المنارة والحمام العسكري.

وقال شهود عيان ان النيران اندلعت في عدد من غرف المستشفى وتم اخلاء الجرحى الى جناح آخر. واضافوا ان الحريق اخمد بعد ثلاث ساعات من اندلاعه وان رجال الاطفاء نجحوا في انقاذ ممرض حاصرته النار.

وعلم من مصادر المستشفيات ان الاشتباكات التي استغرقت خمس ساعات اسفرت عن مقتل شخص واصابة ١٥ بجروح.

واوضحت المصادر ان سائق سيارة مدنية قتل عندما سقطت قذيفة قرب موقع سوري في بيروت الغربية اسفرت ايضا عن اصابة شخص بجروح. واضافت ان ١٣ شخصا اصيبوا بجروح في محلة الاشرفية ببيروت الشرقية والتي تعرضت لقصف مدفعي وصاروخي.

وقالت مصادر مؤيدة لسورية في بيروت الغربية ان عون لجأ الى التصعيد العسكري والتحرش مجددا بمواقع القوات السورية في محاولة منه لاحباط الجهود العربية ولا سيما دعوة البرلمانيين اللبنانيين للاجتماع خارج لبنان لوضع ميثاق وطني جديد. واضافت ان عون يرمي من وراء التصعيد الى «العودة مجددا الى الكلام عن قتال لبناني - سوري في حين اتضح للجميع ان جوهر المشكلة هو الخلاف بين اللبنانيين على الحل السياسي».

وفي المناطق الشرقية اتهمت مصادر مؤيدة لعون سورية بالوقوف وراء التصعيد في بيروت والاستمرار في قصف المرافئ.

وقالت المصادر: ان وقوف سورية وراء التصعيد لا يحتاج الى اي دليل، فوكالات الانباء العالمية نقلت ان بين الجرحى في الشطر الغربي من العاصمة وتحديدا قرب المتحف حيث جرى التصعيد ثلاثة مسلحين من حزب البعث الموالي لسورية.

واضافت المصادر: ان هدف دمشق من وراء اعادة التوتر هو التسبب في عمليات قصف جديدة تلحق الضرر باللبنانيين ومؤسساتهم وتستنزف الجهود المبذولة خصوصا وان هذه الجهود ترمي الى تمكين اللبنانيين من التحاور بدون ضغط او رقابة.

وقالت المصادر ان التوتير يهدف ايضا الى تغطية الخلافات الحادة التي تعصف بحكومة الدكتور سليم الحص خصوصا بعد الحملة التي شنها على ممارسات الميليشيات في مناطقه علما ان زعيمين للميليشيات هما اعضاء في حكومته. واضافت: ان ظهور الخلافات داخل حكومة الحص اقلق دمشق

وقالت المصادر ان رئيس حكومة العسكريين ابدى دائما استعداده للحوار واللقاء مع اي زعيم لبناني شرط ان يكون الحوار حرا وان تكون لدى المحاور القدرة على اتخاذ القرار والالتزام به.

شاهد عيان

يوم توجهت الانظار الى وهران

وهران - «الشرق الاوسط» من علي انوزلا:

كانوا ثلاثة بينهم الصبر. كان الصباح الوهراني مشرقا، والشمس احتلت كبد السماء منذ الساعات الاولى لانبلاج نورها، فارسلت اشعتها تغسل وجه المدينة الصغيرة. وكان البحر صفحة لازوردية تمتد حتى اللانهاية، يمسح بموجه شواطىء المدينة التي دبت فيها الحركة معلنة بداية يوم جديد. كان المكان اذن هو مدينة وهران الجزائرية ثاني اكبر المدن في بلد المليون ونصف مليون شهيد. هي عاصمة الغرب الجزائري. يطلق عليها الجزائريون اسم «باريس الصغيرة» لان الفرنسيين ظنوا ذات يوم ان العالم لا يمكن ان يكون سوى نموذج مصغر لفرنسا الكبيرة، وما لبثوا ان ذهبوا مجبرين وتركوا وراءهم هذه العمارات والبنايات التي ماتزال تشهد بانهم مروا من هنا.

باريس الصغيرة لم تعد كذلك. ذلك الصباح كبرت في اعين اهلها الذين راوها تستعيد بهجتها وزينتها استعدادا لاستقبال ضيفيها الكبيرين. لقد جاء اليوم الذي استقطبت فيه هذه المدينة الشاطئية انظار العالم لاهمية الحدث الذي كان يصنع هنا في مكان ما على شاطىء البحر الابيض المتوسط.

ونحن في طريقنا الى هناك حيث كان موعدنا مع الحدث كنا نشعر باننا نهرب بعيدا عن المدينة لنتوغل داخل البحر الذي يلفحنا بهوائه الرطب. وعلى مرمى حجر من الشاطىء الهادىء لاحت لنا اسراب من السيارات السوداء، وكانها طيور البطريق خرجت للتو لتاخذ حماما شمسيا.

هناك في مكان منخفض بدت لنا بناية من طابق واحد، بدت من بعيد جدا عالية، هي المنتجع الصيفي للرئيس الشاذلي بن جديد. لدى وصولنا امام المبنى المغطى بالخشب الاحمر شاهدنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي كان قد وصل لتوه وفي استقباله الرئيس الشاذلي بن جديد، وباحدى القاعات الفسيحة داخل المبنى التقيا بالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني فجلس الثلاثة يتجاذبون اطراف الحديث امام عدسات المصورين وومضات كاميراتهم وفضول الصحفيين. كان حديثهم وديا، تناول الطقس قبل ان يتناول السياسة. ومضت عشر دقائق بسرعة وافرغت القاعة من الصحفيين والوفود. وعقدت جلسة مغلقة للقادة الثلاثة لبحث تفاصيل مجهودات اللجنة العليا التي اصبحت تحركاتها تستقطب اضواء كثيرة.

كانت الدقائق تمضي بينما الوزراء واعضاء الوفود والصحفيون يتبادلون حديثا هامسا، يتجولون فوق ارضية خشبية. كان الكل يتطلع الى ما يجري بالداخل.

وصول الملك فهد الى وهران حيث كان في استقباله الرئيس بن جديد.

وقف بعضهم على الشرفة المطلة على البحر يتاملون الافق، وآخرون فضلوا النزول الى الطابق الارضي لتمضية الوقت. اغلبية الصحفيين رابضوا امام الباب يتطلعون الى نتائج الاجتماع. وحدهم القادة الثلاثة كانوا بالداخل، ومعهم صبرهم وثقتهم.

كل ذلك يغذيه املهم في الوصول الى نتائج تتوج جهدهم الذي بداوه منذ شهر وبين الفينة والاخرى وحين يفتح الباب لادخال كؤوس الشاي الاخضر المنعنع، كانت تصلنا اصوات القادة الثلاثة، تاتي هادئة تثلج الصدر وتزيل عنه بعض من حرارة ذلك النهار القائظ.

واخيرا، نودي على وزراء خارجية الدول الثلاث ومبعوث اللجنة الى لبنان فادركنا ان القادة قد حددوا برنامج تحركهم وما ينبغي عمله. لعل فيه خيرا لذلك البلد الجريح. ولم تمض سوى ساعة حتى فتح الباب، فقد انهت اللجنة عملها بعد اربع ساعات من المحادثات.

وخرج بوعلام بسايح وزير خارجية الجزائر يصرح للصحفيين بان القادة قطعوا شوطا طويلا من المرحلة الامنية، للمرور الى المرحلة المقبلة: المرحلة السياسية التي لن تكون اهون من المرحلة التي سبقتها. فقد حدد القادة الثلاثة عشرة ايام للتحرك بشأن المشكلة الامنية بلبنان، وبذلك يكون قد مضى على تسلمهم مهمتهم شهر ونصف. لقد حددت القمة المهلة في ستة اشهر. انهم في سباق ضد الزمن، ومن كان حاضرا ذلك اليوم في منتجع بوصفر في الجزائر، ادرك جيدا كم هو صعب السباق ضد الزمن.

بعد لقاء وزيري الداخلية

الاعداد لقمة موريتانية - سنغالية لتسوية الاوضاع بين البلدين

نواكشوط - «الشرق الاوسط» من عبدالله ولد محمدي:
صادقت الحكومتان الموريتانية والسنغالية على الاجراءات المتعلقة بضمان حرية تنقل المواشي بين البلدين، والسماح للمزارعين السنغاليين باستغلال الاراضي الزراعية على الضفة الموريتانية من النهر.

وكانت هذه الاجراءات قد تم اقتراحها من قبل الوسيط المالي خلال لقاء باماكو الاخير بين وزراء داخلية وخارجية البلدين وتمت المصادقة عليها خلال اجتماع في مدينة روسو الموريتانية بين العقيد جبريل ولد عبدالله وزير الداخلية الموريتاني واندريه سوتكو وزير داخلية السنغال بحضور عيسى انجوييدا وزير الدفاع المالي.

وتشير مصادر مطلعة الى ان اجتماعا ثانيا بين وزراء داخلية البلدين سينعقد في مدينة روصو السنغالية المقابلة.

والجدير بالذكر ان هذا هو اول اجتماع يلتقي فيه وزراء داخلية البلدين وجها لوجه بعد الاحداث الدامية التي عرفها البلدان. وسيكون اجتماع روصو الذي عقد تحت الخيمة العربية هو بداية الاتصالات بين سلطات البلدين.

وابلغت المصادر «الشرق الاوسط» ان هناك احتمالا كبيرا ان يعقد لقاء بين رئيسي موريتانيا والسنغال خلال قمة المجموعة الاقتصادية لغرب افريقيا التي ستنعقد في واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو خلال الايام القريبة المقبلة، وان الاتصالات الحالية ليست الا مقدمة لقمة واغادوغو.

فتح سفارة فلسطينية في اندونيسيا

جاكرتا - ا.ف.ب: اعلنت وكالة الانباء الاندونيسية الرسمية امس ان دولة فلسطين ستفتتح اواخر يوليو (تموز) المقبل سفارة لها في اندونيسيا.

واوضحت الوكالة نقلا عن مدير شؤون افريقيا والشرق الاوسط في وزارة الخارجية الاندونيسية شمسي عبد الله ان رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي سيفتتح هذه البعثة الدبلوماسية.

ويأتي قرار فتح هذه السفارة عقب اعتراف جاكرتا بالدولة الفلسطينية.

يذكر ان اندونيسيا رفضت في الماضي اقامة مكتب لمنظمة التحرير على اراضيها وعزت ذلك الى اسباب امنية.

عشية تسلمها رئاسة المجموعة الاوروبية

فرنسا تتحرك لدفع جهود السلام في الشرق الاوسط

باريس - عمان - دمشق - وكالات الانباء: عشية تسلم فرنسا لرئاسة مجموعة السوق الاوروبية المشتركة اعلن مصدر فرنسي ان الرئيس فرانسوا ميتران اكد للقادة الاوروبيين خلال قمتهم الاخيرة في مدريد ان بلاده تنوي خلال رئاستها للمجموعة الاوروبية القيام بدور فعال لابراز دور اوروبا في الجهود الرامية الى دفع مساعي السلام في الشرق الاوسط.

وجاء هذا الاعلان عن موقف فرنسا التي ستتسلم رئاسة السوق الاوروبية من اسبانيا غدا ولمدة ستة اشهر، في الوقت الذي توالت فيه ردود الفعل العربية المؤيدة للبيان الاوروبي في مدريد المؤيد لجهود عقد المؤتمر الدولي للسلام ولخطوات منظمة التحرير الفلسطينية منذ المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر العام الماضي.

ففي عمان اعلن رئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر عن ترحيبه بقرار قمة مدريد الذي يطالب بتسوية نهائية لأزمة الشرق الاوسط على اساس قراري مجلس الامن الدولي رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ ومبادلة الارض بالسلام.

وفي دمشق رحبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ببيان المجموعة الاوروبية واعتبرته خطوة مهمة في اتجاه السلام العادل والشامل.

في باريس اكد مصدر فرنسي ان الرئيس ميتران عرض خلال لقاء قمة السوق الاوروبية الذي انهى اعماله يوم الثلاثاء الماضي في مدريد الخطوط العريضة للموقف الدبلوماسي الفرنسي الذي تنوي فرنسا القيام به باسم المجموعة الاوروبية من اجل دفع جهود احلال السلام في الشرق الاوسط.

واوضح المصدر ان الرئيس الفرنسي اكد خلال لقاء القمة الاوروبية في مدريد ان فرنسا ستعمل خلال فترة رئاستها لدورة السوق الاوروبية على المطالبة بضرورة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط تشارك فيه جميع اطراف النزاع العربي الاسرائيلي بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية باعتبار انها تمثل الشعب الفلسطيني وتطلعاته

وقال المصدر الفرنسي ان الرئيس ميتران طالب من قادة الدول الاوروبية ضرورة الاعتراف بشكل رسمي بمنظمة التحرير الفلسطينية ودورها الرئيسي في تمثيل الشعب الفلسطيني، واجراء المزيد من الاتصالات الرسمية مع المنظمة الفلسطينية وذلك من اجل تعزيز وتشجيع مواقفها الدبلوماسية المعتدلة التي اتخذتها خلال اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في الجزائر

وقال المصدر ان الرئيس ميتران اعلن انه ينوي الاستفادة من اللقاءات العالمية المهمة التي سيجريها خلال شهر يوليو (تموز) المقبل مع عدد من قادة دول العالم خصوصا خلال لقائه مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في باريس يوم ٥ يوليو وكذلك اللقاء المرتقب مع رؤساء الدول الصناعية الكبرى السبع في باريس يوم ١٦ يوليو من اجل حمل هذه الدول على مساندة فكرة عقد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط ومساندة جهود امين عام الامم المتحدة للتحضير لمثل هذا المؤتمر الدولي.

منظمة اسرائيلية تدين تصرفات الجنود اللاانسانية

قوات الاحتلال تفرض حظر التجول على مخيمات غزة والفلسطينيون يقومون باضراب عام احتجاجا على ممارسات المستوطنين

القدس المحتلة - وكالات الانباء: عم اضراب شامل الاراضي المحتلة امس تلبية لدعوة من القيادة الموحدة للانتفاضة وذلك احتجاجا على تصاعد الهجمات التي يشنها المستوطنون الاسرائيليون على القرى الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة. وتزامن هذا الاضراب مع اعلان حركة «جوش ايمونيم» الصهيونية المتطرفة عن عزمها تصعيد الغارات الانتقامية ضد المواطنين العرب وتنظيم مسيرة في رام الله بالضفة الغربية المحتلة تحت حماية الجيش الاسرائيلي وبمشاركة نحو ١٢ نائبا من نواب اليمين المتطرف في الكنيست (البرلمان الاسرائيلي).

وقال المتطرفون اليهود انهم سيداومون القيام «بنزهات» في مختلف انحاء الارض المحتلة «لتأكيد ان هذه الاراضي جزء من اسرائيل»، على حد زعمهم.

وقال نواب في تكتل الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير انهم ومجموعة من المستوطنين اليهود سيتجولون في الاراضي المحتلة امس واليوم.

ويرى الفلسطينيون ان هذه «النزهات» استفزاز متعمد مشيرين في هذا الصدد الى ان اشتباكات وقعت في السابق بين مستوطنين يهود والمواطنين الفلسطينيين خلال محاولة المستوطنين دخول بلدات فلسطينية لاستفزاز مشاعر المواطنين مما ادى الى مقتل ٣ فلسطينيين واسرائيلي واحد.

واعترفت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس بأن هذه «النزهات» تستهدف استفزاز المواطنين العرب. وقالت «انه في ظل الاحداث التي وقعت في الاراضي (المحتلة) في الاسابيع الاخيرة من يصدق ان هدف هذه النزهات بريء».

واختار نواب تكتل الليكود امس السير الى قرية عين عريك الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، بينما قال مستوطنون انهم سينظمون «نزهات» في ٥٠ موقعا في الضفة الغربية اليوم.

من ناحية اخرى فرضت سلطات الاحتلال فجر امس حظر التجول على مخيمات النصيرات وجباليا ورفح في قطاع غزة. وزعمت اذاعة اسرائيل ان هذا القرار اتخذ للحيلولة دون وقوع اشتباكات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الجيش الاسرائيلي.

الا ان مصدرا عسكريا اسرائيليا ابلغ وكالات الانباء الغربية ان فرض حظر التجول اتخذ بعد وقوع صدام مساء امس الاول قتل خلاله جنود قوات الاحتلال مواطنا فلسطينيا هو محمد ابو النصر بزعم انه احد الذين يشتبه في اشتراكهم في عملية خطف الامريكي كريس جورج في غزة لمدة ٣٠ ساعة.

وقالت مصادر فلسطينية انه رغم محاولات السلطات الاسرائيلية منع الفلسطينيين من تلقي العلم باغلاق المدارس فان حوالي ٨ آلاف طالب في الصفوف النهائية في غزة يجرون حاليا امتحانات نهاية العام الدراسي. كما ان نحو ٦٠ شابا فلسطينيا في سجون الاحتلال الاسرائيلي يشاركون في هذه الامتحانات.

وعلى صعيد المواجهات مع قوات الاحتلال قالت المصادر الفلسطينية ان ١٢٨ فلسطينيا اصيبوا الليلة قبل الماضية بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم وحرق وذلك في خان يونس ومخيمات المغازي والنصيرات وجباليا والبريج ودير البلح واحياء الزيتون والشيخ رضوان والتفاح والرمال بقطاع غزة، وفي رام الله وبيت لحم ونابلس وقلقيلية ومخيم طولكرم ومخيم بلاطة.

وذكرت المصادر ان الطائرات المروحية الاسرائيلية القت اجساما متفجرة على قرية العرقة في قضاء جنين وقد انفجر بعضها لدى ارتطامه بالارض. كما صادرت سلطات الاحتلال ٩٠ دونما من اراضي قرية كفر قدوم في قضاء نابلس بدعوى ضمها الى مستعمرة «قدوميم».

من جهة قال مصدر فلسطيني ان مواطنا يشتبه في تعاونه مع قوات الاحتلال الاسرائيلي اصيب بطعنات خنجر صباح امس وسط رفح في قطاع غزة المحتل.

وعلى صعيد اخر اتهم الاردن اسرائيل امس الخميس بمنع بعض الفلسطينيين من دخول الضفة الغربية المحتلة.

وقال السيد محمد العدوان مدير ادارة الرقابة والتفتيش في وزارة الداخلية الاردنية ان السلطات الاسرائيلية حددت عدد الفلسطينيين الذين يسمح لهم بعبور جسر الملك حسين.

واضاف ان دخول الفلسطينيين الى الضفة الغربية عبر الجسر يتوقف على ما يبدو على مزاج الاسرائيليين.

وفي تل ابيب صعدت منظمة اسرائيلية تطلق على نفسها اسم «الاهالي ضد اللاانسانية» حملتها ضد الحكومة بسبب التمزق الذي اصاب المجندين الاسرائيليين «الذين يجبرون على مواجهة الفلسطينيين» في الاراضي المحتلة.

وقالت استيل شاسشار احدى مؤسسات هذه المنظمة التي انشئت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي: «انهى ولدي هذا الشتاء مهمة عسكرية دامت اسبوعين في قطاع غزة، وهو البالغ من العمر ١٨ عاما. لقد خدم في وحدة مشاة خاصة ولكنه عاد الى المنزل مضطربا اذ كان لديه شعور دفين بأن تصرفات الجيش في غزة تخالف كل قواعد السلوك الانساني التي تعلمها».

واضافت «ان الجنود في الخدمة لا يحق لهم الافصاح عن ما يخالجهم، لذا قررنا ان نكون لسان حالهم بغية ان ننقل الى السياسيين حالة التمزق العميق التي يعانيها ابناؤنا وبناتنا عندما تفرض عليهم ممارسة القمع ضد سكان مدنيين».

وكشفت ان عددا كبيرا من الذكور الذين يبلغون سن اداء الخدمة العسكرية يتحدثون عن رغبتهم في مغادرة اسرائيل.

توافق امريكي - سوفياتي على دعم الثلاثية

تتمة المنشور ص ١

اكدت رؤيتها السليمة للوضع اللبناني واتجاهها السديد لايجاد حل للازمة الطاحنة في لبنان والذي يقوم على الاصلاحات السياسية ويضمن وحدة لبنان واستقلاله وعروبته».

واوضحت انه من «الضروري استبعاد حكومة العسكريين في لبنان والتي تشكل عقبة امام تسوية عربية للازمة اللبنانية».

وفي واشنطن اكد مسؤول امريكي لـ «الشرق الاوسط» دعم بلاده القوي لجهود اللجنة العربية الثلاثية وخصوصا في ضوء نتائج قمة وهران.

وقال: ان الولايات المتحدة ستظل ملتزمة بموقفها المعروف والذي يقول بضرورة الحفاظ على وحدة وسيادة واستقلال وسلامة اراضي لبنان وعودة السلطة المركزية لفرض سيطرتها على كافة الاراضي اللبنانية بالاضافة الى ضرورة انسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان وحل الميليشيات فيه.

واضاف: ان الولايات المتحدة كانت وستظل تدعم جهود اللجنة الثلاثية العربية، وتدعو جميع الاطراف الى دعم تلك الجهود خصوصا لجهة ضرورة رفع الحصارات عن بيروت، ومنها الحصار السوري لشرق بيروت وتثبيت وقف النار كي يتمكن اللبنانيون من الالتقاء والاتفاق على صيغة لحل الازمة دون ضغط او اكراه.

وذكر المسؤول بموقف الولايات المتحدة الذي عبر عنه البيان الذي صدر عن البيت الابيض بعد استقبال الرئيس جورج بوش لوزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل قبل حوالي اسبوعين. كما ذكر بتصريحات وزير الخارجية جيمس بيكر مشيرا الى انها تدعو الى دعم الجهود المبذولة لحل الازمة والمتمثلة اليوم في جهود اللجنة الثلاثية ودعوة الجميع للتعاون معها والعمل لانجاحها.

وفي موسكو اكد وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه امس الاول بعد استقباله نظيره المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي دعم بلاده لجهود اللجنة العربية الثلاثية.

ونقلت وكالة «تاس» السوفياتية عن شيفارنادزه قوله: ان الاتحاد السوفياتي يساند كليا جهود السلام التي تبذلها اللجنة وهو على استعداد للتعاون معها.

واشار الى ان بلاده تأمل في ان يكون «لبنان موحدا ذا سيادة ودولة عربية تتمتع بسلامة الاراضي».

وقال وزير الخارجية السوفياتي ان الاولوية هي «ان تكف اسرائيل عن التدخل في شؤون لبنان وان تسحب قواتها من الاراضي اللبنانية».

وعن حل مشكلة الشرق الاوسط اشاد بالموقف العربي في قمة الدار البيضاء وقال: يتعين الان على اسرائيل ان ترد.

كوارث البيئة تهدد سواحل العالم

تتمة المنشور ص ١

تهدد توازن المناخ الدولي.

ويعود ارتفاع هذه الغازات الى تزايد الدخان المنبعث من المصانع والسيارات وغيرها مما يؤدي لتسخين المنطقة العليا من طبقات الجو وتترك الحرارة الموجودة داخل الكرة الارضية تحتبس ولا تتمكن من الخروج مما يؤدي بالتالي الى ارتفاع الحرارة الجوية وحرارة الارض نفسها بشكل مؤذ للبيئة.

ويؤكد الخبراء ان هناك الكثير الذي يمكن القيام به اذا ما تم حشد الطاقات وتنسيق النشاطات المتفرقة في الهدف نفسه. ويقولون ان السبب الاساسي للتفاؤل هو ان العالم الذي لم يأبه في السابق لهذه المشكلة يحاول حاليا معالجتها بطريقة جدية. وهذا الاعتقاد فتح المجال امام قناعة متزايدة بانه يمكننا تحديد وتخفيض ارتفاع الحرارة العالمية حسب قول سام تيوانغوا احد خبراء الارصاد الجوية من اوغندا.

وبينما يتحدث المعنيون عن المخاطر الاساسية لهذه المشكلة على الدول النامية اكثر منها على الدول المتطورة والمتقدمة صناعيا فان السيد تيوانغوا يعتقد بأن الدول النامية، وبعدما كانت تعطي هذه المشكلة اولوية جانبية امام مشاكلها الكبيرة والتي لا تعداد لها، غيرت من سلوكها تجاه هذه المشكلة واقتنعت بالاثر العميق لتغير الطقس والبيئة ولضرورة اتخاذ الاجراءات التي يمكن القيام بها لكي تحقق تقدمها وطموحاتها الاقتصادية.

استئناف العلاقات بين بيروت والقاهرة

تتمة المنشور ص ١

وقال: نحن ننتظر دور مصر الكبير في المنطقة العربية وخاصة في هذه الظروف التي يمر بها لبنان ولما فيه صالح الامة العربية.

واوضح ان استئناف العلاقات لا يعدو كونه فقط وضعا قد جرى تصحيحه وانما له ابعاد اكبر واوسع وهو ثقل مصر وتوظيف هذا الثقل لحل قضايا الامة العربية.

والملفت في استئناف العلاقات اللبنانية المصرية هو اتفاق الحكومتين المتنازعتين في لبنان على هذه الخطوة التي كانت متوقعة منذ بداية الانفراج في العلاقات السورية - المصرية.

وعلى الصعيد العملي لم يكن لبنان في حال قطيعة مع مصر ففي اواخر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ زار الرئيس اللبناني السابق امين الجميل القاهرة واجرى محادثات مع الرئيس حسني مبارك.

وأكد الجميل بعد زيارته انه يؤيد اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر وانه يعتبر انها عادت عمليا لكنه اشار الى تعذر صدور قرار رسمي بذلك بسبب المقاطعة الحكومية التي كانت قائمة.

ويستبعد المراقبون في القاهرة ان تقوم مصر بتعيين سفير جديد لها في لبنان قبل انتهاء حالة الانقسام الحالية لان تعيين سفير جديد سيتسبب في اشكالات خصوصا لجهة تقديم اوراق اعتماده الى هذه الحكومة او تلك.

نواب من تكتل الليكود ومستوطنون مدججون بالسلاح يقومون بمسيرة وسط قرية عين عريك الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة امس بهدف استفزاز المواطنين العرب

الامير حسن يلتقي ولدجريف

لندن - «الشرق الاوسط»:

التقى الامير حسن ولي عهد الاردن الذي يقوم بزيارة خاصة لبريطانيا منذ يوم الاربعاء الماضي بالسيد ويليام ولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية.

وقد ناقش ولي العهد الاردني في اللقاء الذي عقد في مقر وزارة الخارجية البريطانية صباح امس الوضع في منطقة الشرق الاوسط سواء لجهة القضية الفلسطينية وتطوراتها او الوضع في لبنان والجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية العربية.

واشارت وزارة الخارجية البريطانية الى ان العلاقات الثنائية بين بريطانيا والاردن والاوضاع الاقتصادية في الاردن كانت مدار بحث.

بن علي يزور المغرب

تونس - ق.ن.ا: يقوم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يوم ١٩ يوليو (تموز) المقبل بزيارة رسمية للمغرب تستغرق ثلاثة ايام.

ويجري الرئيس التونسي خلال الزيارة مباحثات مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تتناول علاقات التعاون الثنائي اضافة الى المستجدات في منطقة المغرب العربي وعلى الساحتين العربية والافريقية.

وزير الخارجية الجزائري يزور بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط»:

اجتمع وزير الخارجية الجزائري بوعلام بسايح مساء امس بوزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية السيد وليام ولدجريف.

ومن المقرر ان يجتمع الوزير الجزائري الذي بدأ امس زيارة رسمية لبريطانيا تستغرق ٢٤ ساعة بوزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو ظهر اليوم.

وتتوقع مصادر دبلوماسية ان تكون العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية من بين المسائل الرئيسية التي ستناقش.

مورو يرحب بالعفو العام في تونس

تونس - ا.ف.ب: رحب عبد الفتاح مورو الامين العام لحركة النهضة التونسية (الاتجاه الاسلامي سابقا) بمصادقة مجلس النواب التونسي على قانون العفو التشريعي العام وقال انه يزيل اخر عقبة امام الاعتراف القانوني بحركته.

واعرب مورو عن اعتقاده بأن هذا العفو الذي سيسمح لجميع قادة حركة النهضة باسترداد حقوقهم المدنية والسياسية التي انتزعت منهم بسبب تعرضهم للسجن خلال عهد الرئيس السابق الحبيب بورقيبة يشكل «حدثا تاريخيا يعزز المصالحة الوطنية ويدعم الحوار بين كل العائلات السياسية».

واضاف ان حركته ستتسلم وزارة الداخلية في غضون الايام المقبلة طلبا جديدا للاعتراف بها.

تحقيق قضائي مع شركة ألمانية

تتمة المنشور ص ١

لكن وزارة المالية الالمانية الغربية نفت ذلك.

وذكرت مصادر في بون ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر اثار موضوع هذه الصفقة مع نظيره الالماني الغربي هانز ديتريش جينشر لدى زيارة الاخير لواشنطن الاسبوع الماضي. وقالت ان بيكر كرر تحذير المانيا الغربية من تصدير اسلحة كيماوية الى دول اخرى مشيرا الى سوابق ادت الى تأزم العلاقات بين واشنطن وبون.

واوضحت المصادر ان سكرتير الدولة في وزارة المالية الالمانية الغربية مانفريد كارستنز قدم الى مجلس الوزراء تقريرا مفصلا حول الموضوع.

في لندن علم ان ايران قررت ان تضع على الرف مشروعا لاقامة معمل للمبيدات قرب طهران بسبب رفض الشركات الاوروبية المساهمة في المشروع ومخاوفها من تحويل المعمل الى انتاج الاسلحة الكيماوية.

وكان يفترض بالمعمل الذي يكلف ما بين مئة ومئتي مليون دولار ان ينتج المبيدات ديازينون وفنتر وثيون ودميثوت وملثيون. ويقوم انتاج جميع هذه المواد الاربع على مركبات فسفورية ترتبط بالمواد المستخدمة في انتاج الاسلحة الكيماوية. ولهذا نظرت الحكومات الغربية الى المشروع بشك عميق.

وكانت شركة لوركي الهندسية في فرانكفورت قد حازت في ١٩٨٧ بالاشتراك مع شركة ناريمان الاستشارية الايرانية عقدا استشاريا لمدة ٤٤ شهرا لبناء المشروع لحساب شركة ملي الزراعية الايرانية.

وقبل بضعة اسابيع ارسلت شركة لوركي وثائق العقد المتعلقة بمقاولة البناء الى شركات هندسية في فرنسا واسبانيا وايطاليا. ولكن جونتر شليكميك، نائب الرئيس التنفيذي للشركة قال ان جميع هذه الشركات رفضت المشاركة في العمل بسبب احتمالات الطبيعة الحساسة للمشروع. وبعثت الشركة الايرانية في الايام الاخيرة تقول ان المشروع قد تأجل «ولا نعرف متى او في ما اذا سيأمرون بتنفيذه».

الشرق الاوسط

العدد ٣٨٦٧ / الجمعة ٣٠-٦-١٩٨٩ ● No. 3867 / Friday 30-6-1989

الشؤون العربية

مصر عرفت نظام المجالس منذ القرن الماضي

تساؤلات حول حدود دور مجلس الشورى الجديد وفريق يستمر في المطالبة بزيادة مساهمته التشريعية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تتوقع بعض الدوائر السياسية والحزبية في مصر ان يضطلع مجلس الشورى الجديد بسلطات تشريعية اوسع خلال المرحلة المقبلة من خلال الاتجاه تدريجيا الى عرض مشروعات القوانين عليه لأخذ رأيه فيها ولا تزال المعارضة داخل المجلس ممثلة بالسيد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار تطالب بعرض الموازنة العامة للدولة على المجلس لمناقشتها قبل عرضها على البرلمان اسوة بما يحدث في خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الخمسية والسنوية التي اوجب الدستور عرضها على مجلس الشورى.

من ناحية اخرى، لا تتوقع الدوائر السياسية والحزبية اي تغيير في اداء المجلس الجديد برغم انتخاب اعضائه بالنظام الفردي لان تعديلات القانون المنظم لانشائه لم تتضمن اي تغيير في دوره، والذي يرتكز في المقام الاول على التصدي لبعض القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية الكبرى ومناقشتها في دراسات متأنية وبمواجهة صريحة ثم يحيلها الى السلطات والمؤسسات الرئيسية في مصر للاخذ بما تتضمنه من مقترحات عملية لتلك القضايا.

ومن هنا يؤكد الدكتور مصطفى كامل حلمي رئيس المجلس الجديد انه سيحيي كل الموضوعات المتبقية من المجلس المنحل لتكون جزءا من نشاط المجلس الجديد، وهي تتعلق بقضايا الاسكان والبيئة والانتاج الزراعي.

ويؤكد رئيس المجلس الجديد انه سيكون هناك تركيز خاص من جانب مجلس الشورى على مواصلة دوره في تعزيز آفاق العلاقات المصرية العربية وذلك في ضوء المستجدات على الساحة العربية بعد نجاح القمة العربية الاخيرة في الدار البيضاء ويوضح ان المجلس سيقدم تصورات للعلاقات التي يجب ان تكون بين مجلس التعاون العربي والمجالس العربية الاخرى وفي مقدمتها مجلس التعاون الخليجي.

وعلى الصعيد الاقتصادي، يوجه مجلس الشورى اهتماما خاصا خلال دورته الحالية لتقديم حلول لمعالجة مشكلات اسعار الصرف وموجة التضخم والتوازن بين الاجور والاسعار.

المجلس.. والمعارضة

اثبتت انتخابات مجلس الشورى الاخيرة مدى تأثير الانتخابات الفردية التي عادت الى مصر مرة اخرى بعد ان غابت تماما على مدى ٥ سنوات كاملة، واذا كانت المعارضة لا تزال تثير الاعتراضات بعد عدم نجاح اي من مرشحيها في هذه الانتخابات فانها تعرب في الوقت نفسه عن تفاؤلها بأن يكون لها حظ اوفر في معارك انتخابية مقبلة.

وقد مثلت المعارضة في المجلس الجديد عن طريق التعيين لسبعة اعضاء بعد ان كان وجودها لا يتجاوز في المجلس السابق ٤ اعضاء فقط وهم يمثلون حزب الاحرار وحزب الامة وقد قام حزب الوفد الجديد بفصل فهمي ناشد عضو هيئته العليا لقبوله التعيين وهناك ايضا ممدوح قناوي احد المنشقين عن حزب العمل.

وتجري انتخابات التجديد النصفي الاولي للمجلس الجديد بنظام القرعة في عام ١٩٩٢.

وتظل المناصب الرئيسية في المجلس وهي رئاسة المجلس ومنصب الوكيلين ورؤساء اللجان ثابتة خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وقد تسلم رئيس المجلس الجديد رئاسة المجلس الاعلى للصحافة، ومن المنتظر ان يعقد اجتماعا قريبا مع اعضاء المجلس لوضع تصوراته للعمل في المرحلة المقبلة بما يدعم حرية الصحافة ويؤكدها. بينما لن تجتمع الاحزاب السياسية التي تولى رئاستها ايضا بحكم منصبه الا في حالة ورود اوراق تأسيس حزب جديد اليها.

حدود الدور

على هذا النحو يبدو ان قضية حدود دور مجلس الشورى في النظام التشريعي المصري ستظل تحظى بقدر وافر من الاهتمام حيث يستمر المدافعون عن توسيع صلاحياته التشريعية في المطالبة بذلك، الامر الذي يثير التساؤل حول تطور دور المجلس التشريعي الثاني في مصر.

والجدير بالذكر ان الهيئة التشريعية في مصر لم تكن تشتمل على مجلسين الا في بعض الفترات.

فعندما ولد مجلس شورى النواب في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٨٦٦ وعقد اولى جلساته في الخامس والعشرين من ذلك الشهر بالقلعة، كان هو المجلس التشريعي الوحيد ولم يكن له اكثر من دور استشاري وفي مايو (ايار) ١٨٨٣ عقب الاحتلال البريطاني وضع اللورد وفرين نظاما لحكم مصر يعتمد على تشكيل مجلسين هما مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية.

وبرغم ان مجلسين كانا استشاريين، الا انهما نجحا في ارغام الحكومة على الاخذ برأيهما.

وفي ١٩ ابريل (نيسان) ١٩٢٣ صدر التشريع المعروف بدستور ١٩٢٣، ونص على احقية البرلمان بمجلسيه في التشريع وفي الرقابة على اعمال الحكومة ونص على ان يتكون البرلمان من مجلس الشيوخ ومجلس النواب بحيث يتألف مجلس الشيوخ من عدد من الاعضاء يعين الملك خمسيهم وينتخب الباقي بالاقتراع بمقتضى احكام قانون الانتخاب.

وعقب اجراء الانتخابات حدثت ازمة دستورية بين الملك فؤاد وسعد زغلول رئيس الوزراء عندما اصر الملك على الانفراد باصدار مراسيم تعيين اعضاء مجلس الشيوخ بينما اصر سعد زغلول على التوقيع عليها.

وفي ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤ استقالت الوزارة بعد مقتل السير لي ستاك سردار الجيش المصري واجريت الانتخابات واجتمع البرلمان الجديد في ٢٣ مارس (اذار) ١٩٢٥، وفي اليوم نفسه صدر مرسوم ملكي بحل المجلس ولم تزد دورة المجلس على تسع ساعات فقط.

وتوقفت جلسات مجلس الشيوخ تبعا لذلك حتى اجتماع البرلمان في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٢٦، وفي ١٩ يوليو (تموز) ١٩٢٨ اصدر الملك امرا بحل مجلسي النواب والشيوخ، ثم اصدر مرسوما بعودة العمل بالمواد الموقوفة من الدستور وعودة مجلس الشيوخ والدعوة الى انتخاب اعضاء مجلس النواب واجتمع البرلمان في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠ وفض دور انعقاده في ١٢ يوليو (تموز) ١٩٣٠.

واعقب ذلك صدور امر ملكي في ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٣٠ يقضي بالغاء دستور عام ١٩٢٣ والعمل بدستور جديد هو دستور ١٩٣٠ وحل مجلسي النواب والشيوخ وصدور قانون انتخاب جديد اجريت الانتخابات وفقا لاحكامه واجتمع البرلمان في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٣١ ولكن رفض الشعب لهذا الدستور وللبرلمان الذي شكل بمقتضاه اضطر الملك الى اصدار مرسوم في نوفمبر (تشرين الثاني) بابطال العمل بهذا الدستور وبحل مجلسي البرلمان اللذين شكلا طبقا له.

وفي ١٣ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٣٤ صدر امر بعودة دستور سنة ١٩٢٣ وصدر قانون جديد للانتخابات واجريت الانتخابات بمقتضاه واجتمع البرلمان الجديد في ٨ مايو (ايار) ١٩٣٦ واستمرت دورات انعقاده حتى صدور مرسوم في ٢ فبراير (شباط) بحل مجلس النواب مما ترتب عليه وقف جلسات مجلس الشيوخ.

حادث ٤ فبراير

وفي ١٢ ابريل (نيسان) ١٩٣٨ اجتمع البرلمان وتتابعت دورات انعقاده حتى وقع حادث ٤ فبراير ١٩٤٢ الذي يتلخص في المواجهة بين قوات الاحتلال والملك حول تشكيل الوزارة. فصدر مرسوم بحل مجلس النواب واجتمع البرلمان عقب الانتخابات واستمرت جلساته حتى اقالة الوزارة في ٨ اكتوبر ١٩٤٤ وصدور مرسوم بحل مجلس النواب.

وقد اجريت الانتخابات عقب حل مجلس النواب واجتمع المجلس الجديد في ١٨ يناير ١٩٤٥، واستمر في جلساته حتى ٨ اغسطس (اب) ١٩٤٩، ولكن استقالة الوزارة في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٤٩ اعقبها حل مجلس النواب واجريت الانتخابات واجتمع البرلمان في ١٩ يناير ١٩٥٠.

واستمرت جلساته الى ان وقع حريق القاهرة في ٢٦ يناير ١٩٥٢، واعلنت الاحكام العرفية في اليوم ذاته واقيلت الوزارة في اليوم التالي. وقد اعقب ذلك حل مجلس النواب وتوقفت جلسات مجلس الشيوخ. وكان هذا آخر عهد لمصر بنظام المجلسين التشريعيين. فقد اخذت ثورة ١٩٥٢ بنظام المجلس الواحد على مدى ما يقرب من ٣٠ عاما.

ولادة مجلس الشورى

في ٢٢ مايو ١٩٨٠ تم تعديل الدستور من خلال استفتاء وبمقتضى التعديل انشىء مجلس الشورى بعد ان وافق الشعب في هذا الاستفتاء على انشائه وكان من المحتم ان يتم تعديل دستور عام ١٩٧١ بما يتيح انشاء هذا المجلس، لان الدستور وحده هو الذي يحدد المؤسسات الدستورية ونظامها واختصاصاتها وتشكيلها.

نصوص مستحدثة

وتم تعديل الدستور بالاسلوب الذي حددته المادة ١٨٩ منه. وعقب تعديل الدستور تقدمت الحكومة بمشروع القانون الذي تضمن الاحكام التفصيلية المنظمة لمجلس الشورى وصدر بهذه الاحكام القانون رقم ١٢٠ لعام ١٩٨٠ في شأن مجلس الشورى الذي عدل اخيرا بالقانون رقم ١٠ لعام ١٩٨٩.

وبرغم ان التعديل الدستوري استحدث انشاء مجلس الشورى الا انه لم يأخذ بنظام المجلسين كاملا على النحو الذي تعرفه بعض الدول التي تأخذ بنظام المجلسين وعلى نحو ما كانت تأخذ به مصر في ظل دستور ١٩٢٣ حيث يتساوى اختصاص المجلسين بالنسبة للرقابة والتشريع وهما الاختصاصان الرئيسيان للمجالس النيابية.

فهذا الدستور لم يقرر لمجلس الشورى الحق في الرقابة على اعمال السلطة التنفيذية، اما بالنسبة للتشريع فان حق المجلس مقصور على امرين: الدراسة والاقتراح والاختصاص التشريعي المحدود.

وبعد ١٠٠ شهر واثنين من تشكيل مجلس الشورى وبعد معركتين للتجديد النصفي عام ١٩٨٣ و١٩٨٦ صدر في الثاني والعشرين من ابريل (نيسان) الماضي اول قرار جمهوري بحل المجلس والدعوة الى انتخابات جديدة بالنظام الفردي ليحل المجلس الجديد محل المجلس المنحل بعد ٦٠ يوما.

ولم يكن قرار الحل هذا امرا مفاجئا، انما كان متوقعا بل ومتفقا مع المعطيات الموجودة، ولذلك اقتصر عنصر المفاجأة على توقيت قرار الحل فقط الذي فاجأ الاعضاء بالمجلس.

مواقف طريفة

وهناك اكثر من موقف طريف صاحب حل المجلس فقد ظل يعمل حتى اللحظات الاخيرة من الحل حيث اصدر الدكتور علي لطفي اوامره الى الامانة العامة للمجلس بالانتهاء من طبع تقريري السياسة الغذائية ومجلس التعاون العربي بأقصى سرعة لمناقشتهما في الجلسات التي كان من المقرر ان تتم في الاسبوع الذي تم فيه حل المجلس.

ويتناول نشاط مجلس الشورى قضايا كثيرة تمثل مشاكل ذات اهمية كبيرة لمستقبل مصر ويقوم باعداد الدراسات المنطقية والواقعية في كل المجالات، كما يتعامل مع قضايا ذات اهمية بالغة ولا سيما في هذه المرحلة من تاريخ مصر.

وتتميز الدراسات التي يقوم بها المجلس وتوصياته بانها دراسات عقلانية، كما انه يقوم بدور في توضيح القضايا بابعادها المختلفة للمجتمع، وبما يضمه من خبرات علمية وثقافية في مجالات العمل الزراعي والصناعي وغيره.

ويعد مجلس الشورى مؤسسة دستورية تسهم بالرؤية العلمية والموضوعية في صنع القرار السياسي وتوجيه العمل الوطني.

وهناك امور ملحة لا بد ان يسهم فيها بالراي والمناقشة اهمها ربط الاجور بالاسعار وسد الفجوة الغذائية وحل مشكلات الشباب والاسكان والبطالة والديون ودعم العلاقات العربية وتشجيع مجالات الاستثمار في الزراعة واستصلاح الاراضي وتعمير الصحراء.

وقد نجح مجلس الشورى في ان يجذب الاضواء اليه حتى اصبح جزءا اساسيا من حديث الشارع السياسي، وخاصة بعد ان اخذ بزمام المبادرة في مناقشة قضية ضريبة التركات حتى انتهى الامر الى اقرار الغائها.

الانتخابات ترسخ التجربة الديمقراطية في مصر.

رئيس مجلس الشورى المصري لـ «الشرق الاوسط»

نعيش تجربة ديمقراطية متقدمة والوقت ضروري والتطرف افرزته خيبة الشباب من التجارب السابقة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد اعادة انتخابه وكيلا لمجلس الشورى المصري التقت «الشرق الاوسط» مع السيد ثروت اباظة رئيس اتحاد كتاب مصر ووكيل مجلس الشورى وعضو مجلس اتحاد امناء الاذاعة والتليفزيون ورئيس نادي القصة اضافة الى مساهماته في الرواية المعاصرة.

بدا الحديث معه حول دور مجلس الشورى ومتطلبات المرحلة القادمة، وامتد ليشمل مراحل التحول السياسي في حياته ومفهومه للديمقراطية والواقع الراهن في الشارع السياسي المصري وغيرها من القضايا الفكرية والسياسية.

دور تشريعي

● ماذا تقول بعد اعادة انتخابك وكيلا لمجلس الشورى؟

- اتمنى ان اواصل ما بدأته من ان يكون للمجلس دور تشريعي يتفق مع وقاره ومع الشخصيات التي يضمها. من ناحية اخرى سنواصل البحوث التي نقوم بها واعتقد ان البحوث التي قدمناها في الدورات الماضية اصبحت مرجعا من اهم مراجع الدولة للسير في الطريق السليم. وارجو ان يظل المجلس في مستواه الرفيع النبيل الذي عرفته عنه الدوائر الديمقراطية في العالم وفي مصر.

● وماهي مشروعات المجلس للثقافة في مصر؟

- منذ ٨ سنوات ونحن نحاول، زملائي وأنا اعضاء المجلس، ان يكون هذا المجلس جزءا من الهيئة التشريعية ونحن نناضل في سبيل ذلك. اما من الناحية الثقافية فالمجلس بمستواه الرفيع يضم مجموعة من الاعلام في جميع مجالات العلم والمعرفة. وهو بهم يعد منارة للشرق كله وليس للامة العربية فقط. لقد استطعنا ان نحل مشكلات الثقافة والعقبات التي تقف دون طبع الكتب مثل مشكلات الورق والآلات والجمارك ونحن نسعى على أمل الوصول الى حل سريع لجعل الكتاب حرا في تنقلاته من الخارج الى الداخل وبالعكس.

الممارسة الديموقراطية

● هناك راي يقول ان مصر لم تصل بعد الى مرحلة النضج الكامل في التجربة الديمقراطية وهذا يعني ضرورة اتخاذ خطوات في هذا الاتجاه.. ما هي هذه الخطوات في رأيك؟

- لا احد ينكر اننا نعيش مرحلة فيها ديموقراطية متقدمة بدأت بحرية الفرد وحرية الكلمة. وليس في مصر شخص على قدر من الثقافة لا يدرك اننا لم نصل بعد الى الديمقراطية في صورتها المثلى، ونحن الان نعيش الديموقراطية في صورتها المتاحة، ولا تستطيع دولة ما ان تنتقل من حكم الفرد الى الديمقراطية الكاملة في أيام معدودة. وذلك حتى لا تكون النقلة قاسية على الشعب قسوة قد تعيدنا الى حكم الفرد مرة اخرى.

السيد ثروت اباظة.

● شاركت في مراحل عدة للتحول الاجتماعي والسياسي والثقافي فما هو تقييمك لمسار الديمقراطية في هذه المراحل؟

- الديمقراطية بدأت في مصر بعد حرب اكتوبر. وكانت قد تلاشت تاما بعد قيام ثورة يوليو (تموز). ونتج عن هذا ان توقفت مصر عن انتاج رجال السياسة الذين حاول البعض ان يهاجمهم ويسبهم بأنهم من السياسيين المحترفين.. ونسى هؤلاء ان السياسة لا تكون الا احترافا، لان السياسة موهبة ضخمة وليست هواية وهي ثقافة ضخمة فلا بد ان يكون السياسي عالما بتاريخ الشعوب وعلاقات الدول. وان يكون قادرا على التنبؤ بما سيقع من احداث حتى يستطيع ان يجنب بلاده ويلات المستقبل. لذلك لاتزال مصر تعاني من ازمة غياب الساسة عن هيئتها التشريعية والتنفيذية.

● كانت بداياتك الادبية تمثل صوتا فكريا معارضا في وقت كان الصوت الواحد والراي الواحد هو سيد الموقف. هل توجد الان معارضة ادبية بعد عودة الاحزاب وانتشار صحفها ومجلاتها ووسائل تعبيرها؟

- ازدهرت المعارضة واصبح صوتها اعلى من اصوات التأييد الامر الذي لا يمثل حقيقة الواقع السياسي لمصر. خاصة وأن اصوات المعارضة مرتفعة لدرجة انها قد تصور لمن لا يعيش في مصر ان الاغلبية تعارض. اما سمات المعارضة في الحركة الادبية فلم تظهر حتى الان بوضوح لان الاديب لا يستطيع ان يكون بوقا سواء كان البوق مؤيدا او معارضا. فالاديب الصادق يعبر عن نفسه وعن آمال وطموحات الجماهير من حوله مؤيدا حينا ومعارضا حينا. ولاجناح عليه اذا كان عضوا في حزب الاغلبية ويعارض حكومة الاغلبية في الوقت ذاته. فهذه المعارضة تكسب الحزب قوة وهي اكبر دليل على ان الحزب يعطي اعضاءه الحرية في الادلاء بآرائهم دون تزلف او نفاق. فاذا ايد الكاتب عرف الناس ان تأييده من وحي ضميره وليس من وحي حزبه.

الارهاب

● انتشرت في الآونة الاخيرة ظاهرة الارهاب، وهي من الظواهر الغريبة على الشارع المصري. كيف يمكن محاصرة هذه الظاهرة والقضاء عليها؟

- هي فتنة اطفئت في مكانها كما نرى الآن، فهؤلاء الارهابيون لا وجود لهم في الشارع المصري ولا خوف عليه منهم، واعتقد ان هذه الفتنة نتيجة الجهل الشديد بالدين وتخبط الشباب بين نظريات كثيرة. فالديمقراطية لم تطبق قبل الثورة التطبيق الكامل، وجاءت ثورة يوليو وفرضت نموذجا آخر وآمن بعض الشباب الذي ولد في هذه الفترة بان هذا هو الحكم. فاذا به بعد عودة الديمقراطية يتبين ان الحكم الذي آمن به في الماضي كان مخالفا لقناعاته ففقد ايمانه بكل شيء واتجه الى التطرف وبجهل شديد.

● وعلى من تقع مسؤولية مواجهة هذا التطرف؟

- ارفض ان يكون للشعب دور في مواجهة هذا التطرف. لان الشعب اعزل وهؤلاء مسلحون. ودور الشعب هنا هو ان يرشد فقط، وفي سرية تامة. فأنا لا اطلب من الشعب الفدائية لانها غير مقبولة وغير معقولة، ولا يستطيع احد ان يطلب منه هذا.

● الى اين وصل اليسار في الشارع المصري؟

- انحسر ولم يعد له وجود يذكر، واذا كان اليساريون يظهرون في بعض الصحف او في الاذاعة والتليفزيون، الا ان مسطح الارض الذي يقفون عليه محدود وضيق وهم عدد ضئيل وسط ٥٥ مليون مصري.

فكرة

مصطفى أمين

اذكر ان الرئيس المصري السابق انور السادات طلب مرة من الشباب ان يتجهوا الى الصحراء، وان يزرعوا الارض الجرداء، وقال يومها ان كل شاب يزرع ارضا من حقه ان يمتلكها مجانا.

وكالعادة سمعنا هذا الكلام الجميل ونسيناه!

وفي كل مناسبة ندعو الى تحويل الصحراء الى حدائق غناء. ويصدقنا الشباب ويسرعون الى الصحراء ليحققوا الحلم الجميل، ولا يلبث الحلم ان يتحول الى كابوس، فهم يصادفون عقبات لا تخطر بالبال، وصعوبات تملؤهم باليأس والقنوط. واذا حدث وتغلبوا على هذه الاهوال ونجحوا في زراعة الارض، فوجئوا بمائة جهة وجهة، وكل واحدة منها تدعي ملكية الارض، وقد تركوها مئات السنين مهجورة معزولة مهملة، فلما عاد اليها الاعمار تنافست عدة جهات على ادعاء ملكيتها. ويطرد الشاب المسكين شر طردة، بعد الجهود الجبارة التي بذلها، والاموال التي انفقها، والاعصاب التي حرقها. وهكذا نحول الحالمين الى يائسين، ونعطي الشباب دروسا في الجحود وانكار الوعود!

نحن نعتقد ان الامل الوحيد لهذه البلاد ان نحول كل شبر من الصحراء الى ارض زراعية وليس هذا بالامر المستحيل. فقد سبقتنا دول كثيرة الى تحقيق هذا الامر. ولقد رأينا في الولايات المتحدة الارض الجرداء التي تحولت الى مزارع وحدائق غناء بالعلم وبالارشاد الزراعي. وقد شاهدت ذلك ايام الرئيس فرانكلين روزفلت رئيس الجمهورية في الولايات المتحدة، فقد عين هنري دالاس وزيرا للزراعة وكان خبيرا في الزراعة وهو الذي ادخل العلم الحديث الى وزارة الزراعة الامريكية، ونجح نجاحا ضخما في تحويل اجزاء من الصحراء الى ارض زراعية حتى اختاره روزفلت نائبا لرئيس الجمهورية في فترة رئاسته الثالثة.

كانت فكرة هنري دالاس ان يشجع كل من يزرع ارضا، اي مساحة من الارض، وان يقدم له الآلات مجانا وان يقف الى جوار المزارع الجديد سنة كاملة يقدم له المساعدات والقروض. ولم يحدث مرة واحدة ان انتزعت من فلاح قطعة ارض بحجة ان فيها آثارا فرعونية او اغريقية. الذي يصلح الارض يكافأ لا يعاقب، ويعفى من الضرائب لا تفرض عليه الضرائب، وتقدم اليه التسهيلات لا تتفنن المصالح والادارات في تعذيبه يوميا بالانذارات والتحذيرات.

في رأيي ان استصلاح وزراعة الارض الجرداء دون موافقة ليس اعتداء على اموال الدولة، انما هو اضافة جديدة لاموال الدولة. واذا كانت القوانين تحمي الصحراء من ان تتحول الى مناجم ذهب فعلينا ان نلغي هذه القوانين لينطلق الشباب.

مجموعة أمريكية من أصل لبناني تطالب ادارة بوش بدور أكبر

واشنطن - كونا: دعت لجنة منتخبة تعمل لحساب قوة العمل الأمريكية حول لبنان المعروفة اختصاراً باسم «اتفيل» الولايات المتحدة إلى تخليص لبنان من الوجود الأجنبي، وذلك بموجب ما سمته خطة جديدة مفصلة وضعتها لايجاد حل نهائي للمشكلة اللبنانية.

وتحث الخطة الولايات المتحدة، في حال تجاهل نداءات وقف اطلاق النار، على ممارسة ضغوط اقتصادية ودبلوماسية.

وتقول «اتفيل»، وهي وحدة خاصة في وزارة الخارجية الأمريكية يشرف على إدارتها لبنانيون أمريكيون من ذوي الميول اليمينية ويرأسهم المبعوث الأمريكي الأسبق إلى الشرق الأوسط فيليب حبيب: إن هدفها هو «قيام لبنان مستقل وديمقراطي وسيد».

وتضيف: «باعتبارها قوة عظمى فانه يتعين على الولايات المتحدة اظهار دور قيادي والعمل على مواكبة سمعتنا التي تقوم على الانسانية والعطف تجاه الذين يعانون».

وتنص الخطة على أنه «يتعين على الأطراف المعنيين بالمشكلة اللبنانية محليين كانوا أم أجانب الاقتناع بان الولايات المتحدة ستقوم بمساعدة لبنان على أعلى المستويات».

وتدعو الخطة أيضاً الولايات المتحدة إلى السعي للحصول على تعاون عالمي من الاتحاد السوفياتي والأمم المتحدة والجامعة العربية وفرنسا والأطراف المهتمة الأخرى.

ويتضمن هذا التعاون المشترك مساندة الجهود التي تقوم بها الجامعة العربية لترسيخ وقف اطلاق النار الذي دعت إليه في لبنان واجراء مشاورات مع اللبنانيين والسوريين والاسرائيليين والقيادات العربية الأخرى المهتمة بحل المشكلة اللبنانية، وأخيراً احالة المشكلة إلى الأمم المتحدة لاستصدار حل الزامي لها.

وتحث «اتفيل» الولايات المتحدة أيضاً من خلال هذا التعاون على تشكيل قوة حفظ سلام في لبنان والدعوة إلى عقد اجتماع يضم الزعماء اللبنانيين.

سنة بيروت الدراسية بلا نتائج والتلامذة يقرأون في كتاب الحرب




بقايا مدرسة في بيروت.

بيروت - «الشرق الأوسط»:

أكثر من مائة يوم ومدارس بيروت مغلقة، فالحرب التي اندلعت في ١٤ مارس (اذار) الماضي هجرت التلامذة من صفوفهم فغابت ضحكاتهم من الملاعب وغاب ضجيجهم المحبب في الشوارع.

اغلقت الحرب كتب الصغار ورمتهم في عطلة قسرية. شلحتهم في عتمات الملاجيء والأقبية ولم تترك لهم غير كتاب الحرب يغرقون في فصوله الدامية.

في مثل هذه الأيام، كان يفترض أن تنتهي السنة الدراسية، وأن يبكر الصغار لانتظار النتائج والتعرف على حصاد ما زرعوه. وكان يفترض أن تلمع عيون الفائزين فيسارعوا إلى حمل الانتصار إلى ذويهم في حين تتأهب الدموع في عيون الخاسرين مع حلول ساعة الحقيقة.

وكانت هذه المناسبة تعطي لأولياء التلامذة شيئاً من نكهة العيش العادي وشعوراً باحتمال تغلب المستقبل والرجاء على الحاضر القاتم. وكان الأولياء يعللون النفس بان تكتب لابنائهم أيام أقل شظفاً ومرارة.

حان موعد نهاية السنة الدراسية ولم يأت أحد إلى الموعد. الأساتذة لازموا بيوتهم أو الملاجيء، وكذلك فعل التلامذة، والمدارس ظلت وحيدة مقفرة بعدما ضرب اليباس شرايينها من فرط غياب الصغار. أما الأولياء فأحسوا بألم حجم الخسائر التي لحقت بأولادهم وشعروا بخطورة ضياع الأعمار المقبلة.

في بلدان العالم المتقدم يسارع الخبراء إلى احصاء الخسائر التي يخلفها اضراب استغرق بضع ساعات، لكن لا أحد في لبنان يستطيع احصاء خسائر هذا الاضراب الانتحاري المستمر منذ ١٥ عاماً. وهكذا فان الحرب التدميرية التي استهدفت لبنان كياناً ودولة وصلت الآن إلى آخر سلاح كان يمتلكه اللبناني وهو شهادة تفتح بوابات المستقبل ومدرسة تهيىء له سبيل اللقمة في ارضه أو في أراضي الآخرين.

وفي الدول التي تستحق التسمية، يجد الخاسرون من يلجأون إليه حكومة أو محكمة أو هيئة تقبل الشكاوى وتتحرك أو تحاول. أما في لبنان فلا يجد الأولياء من يستجيرون به. فرئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون يقدم هم «التحرير» على كل هم آخر، ورئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص يقدم هم «الاصلاح» على كل هم آخر. واللبنانيون يعرفون أن «التحرير» يستلزم وقتاً، هذا اذا كان ممكناً، وأن «الاصلاح» يستلزم صبراً هذا إذا كان سهلاً. وبين الشعارات الكبيرة تضيع أعمار الصغار ويضيع سطر من كتاب الوطن.

بيروت سيدة الكتاب المفتوح على الحرية والأسئلة اغلقت كتابها منذ شهور. كانت قنديلا ودليلا وهي الآن تتحسر على أيام الضوء ومواسم الاشعاع. واللبنانيون يعاندون وكأنهم يثقون بقدرتها على الصعود من رمادها واسترجاع مواسم الكتب المفتوحة والصغار الغارقين بين سطرين.

تنفيذاً لتوصيات لقاء «مصراته» الوزراء المغاربة يقررون

تنسيق التشريعات في مجالات الاستثمار للقطاع الخاص تكثيف اندماج الصناعات الاستراتيجية والهيكلية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تواصل الدول العربية المغاربية جهودها لقطع اشواط جديدة في اطار تحقيق التكامل المغاربي، ورسم استراتيجية موحدة في شتى الميادين، ومن ضمنها الميدان الصناعي، وللوصول الى هذا الهدف، شكلت الدول المعنية لجانا اقتصادية لوضع تفاصيل استراتيجية موحدة للعمل الصناعي ترتكز على استعمال المواد الخام والاكتفاء الذاتي على صعيد الغذاء والكساء والمسكن والدواء الى جانب التركيز على الصناعات المستقبلية والاستراتيجية والصناعات الهيكلية.

وقد التامت في تونس اخيرا الدورة التاسعة لوزراء الصناعة المغاربة، تنفيذا لتوصيات لقاء «مصراته» في ليبيا، لمتابعة المشاورات والتصورات حول آفاق الاستراتيجية المستقبلية المشتركة للصناعة في المغرب الموحد.

وشارك في هذا الاجتماع الدوري الذي تواصلت اعماله على مدى يومين السادة المنصف بلعيد وزير الاقتصاد الوطني في تونس، وعبد الله الارمالي وزير التجارة والصناعة المغربي، وفتحي شتوان امين اللجنة الشعبية العامة للصناعات الاستراتيجية في الجماهيرية الليبية، ولعمالي رضا كاتب عام وزارة الصناعات الخفيفة في الجزائر، بالاضافة الى ولد راجل المدير العام الموريتاني لمركز البحوث البيولوجية.

ويأتي هذا الاجتماع لمتابعة اعمال اللجان الاقتصادية التي اجتمعت في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي، كما يمثل دفعا جديدا لما وقع التاكيد عليه في لقاء «مصراته».

اتفاقيات مهمة

اقر وزراء الصناعة لبلدان المغرب العربي في هذا الاجتماع الدوري التاسع العديد من المشاريع لعل ابرزها:

ـ في مجال الحديد والصلب، تم انشاء مجلس اعلى مغاربي للحديد والصلب، وبعد دراسة معمقة تم الاتفاق على مشروع تكوين الخامات الحديدية في موريتانيا مع بعث شركة خاصة لهذا الغرض.

ـ بخصوص المواد النسيجية وقع الاتفاق حول نقطتين هامتين:

● تتعلق الاولى باعتماد السوق المغاربية كنقطة انطلاق للدخول في سباق التصدير.

● وتخص الثانية تكثيف الاندماج في الصناعة المغاربية وخاصة تكوين المشاريع الصناعية للمواد الاولية حيث تم في هذا السياق الاتفاق على بعث مشروع للآليات الصناعية النسيجية على المستوى المغاربي.

ـ في مجال المواصلات والادوية، بحث المجتمعون مسألة التنسيق مع الوزراء المختصين الذين لهم نظرة ادق لهذه الامور. وتجدر الاشارة في هذا السياق الى ان المدير العام لمركز البحوث البيولوجية في موريتانيا السيد اسحاق ولد راجل قد اشار الى الصعوبات التي تعترض بلده بخصوص النقل الشيء الذي جعل اتصالات موريتانيا ببقية البلدان المغاربية الخمسة امرا عسيرا حال دون اعطاء دفع جديد للعلاقات بين هذه البلدان.

اما بخصوص العمل الاستراتيجي المغاربي في المجال الصناعي فقد وقع الاتفاق حول:

ـ جعل الصناعات الاستراتيجية والكبرى تتجه نحو استثمار عمومي.

ـ دفع التعاون بين المؤسسات الموجودة عن طريق الدمج والتنسيق لتكوين مشاريع مغاربية.

ـ دعم العمل القاعدي للصناعات الصغرى والمتوسطة.

اما على صعيد عمل القطاع الخاص والعام فقد تم الاتفاق في هذا الصدد على تكوين شركة قابضة تتدخل في الانتاج العمومي وفي الصناعات العمومية والمتكونة من الجامعيين في البلدان المغاربية. وبخصوص تدخل الاستثمار الخاص في العمل الاقتصادي المغاربي المشترك لاحظ وزير الاقتصاد التونسي السيد المنصف بلعيد ان المشاريع المتوفرة في جميع البلدان المغاربية تتضمن اتفاقا كليا حول اهمية القطاع الخاص ودوره في الاقتصاد المغاربي مع اختلافات تحتمها الظروف الخاصة لكل بلد.

ولهذا السبب تم الاتفاق على تنسيق التشريعات خصوصا في مجال الاستثمار والتجارة رغم وجود نقاط اختلاف في هذه التشريعات امكن تجاوزها بفضل التفاهم والارادة الجماعية لتذليل مختلف العراقيل والصعوبات التي وقفت في الماضي وتقف حاليا دون تأسيس مشاريع مغاربية موحدة.

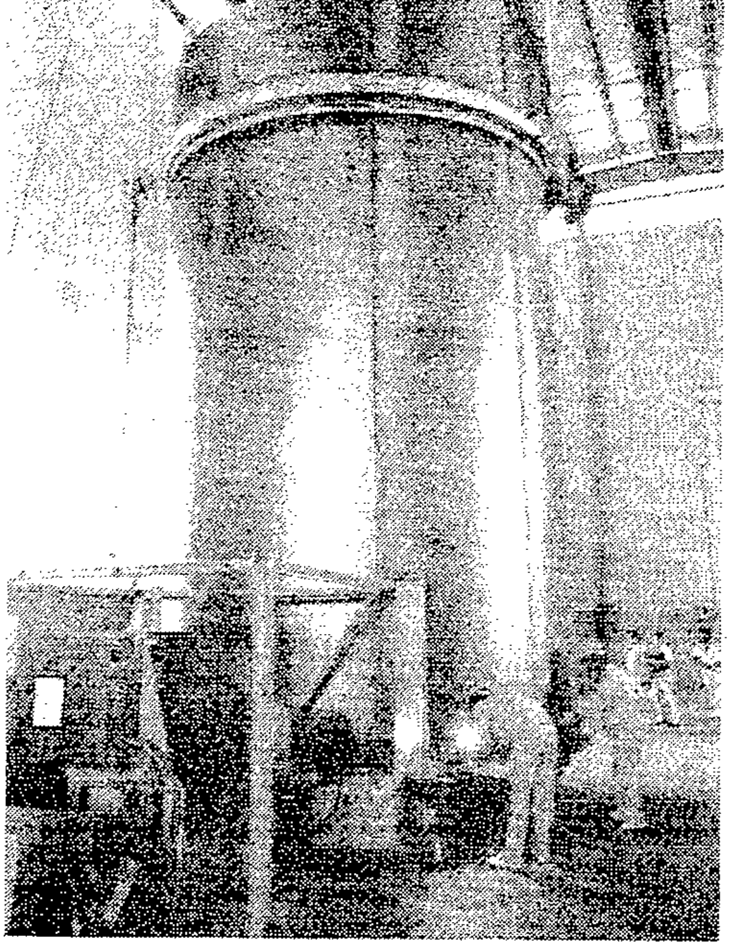
سوق مغاربية موحدة

من بين الاهداف الاساسية لهذا الاجتماع الدوري هو تحقيق الاندماج الصناعي المغاربي بوصفه الحل الوحيد الناجح لمواجهة الواقع الاقتصادي الجديد في نهاية سنة ١٩٩٢ الذي يتميز بدخول السوق الاوروبية المشتركة في وحدة اندماجية كلية تهدد بصورة فعلية المصالح الاقتصادية والتجارية المغاربية. وقد اجمع وزراء الصناعة المغاربة خلال هذا الاجتماع على ان اي عمل صناعي لا بد ان يرتكز على سوق حتى يتجسد الكيان المغاربي خصوصا وان العلاقات المغاربية الاوروبية ستتحول من الاطار العاطفي والتاريخي الى مجال المصلحة وتبادل المنافع مما لم يعد يسمح معه بتشتت الرؤى والتصورات والابقاء على حالة التشرذم.

وفي هذا السياق تم الاتفاق على انشاء تصور مغاربي مشترك كفيل بالدخول في حوار مع المنظمات الاوروبية شبيه بالمنظمات العربية (مثل المنظمة العربية للتنمية الصناعية) في المجال الصناعي. كما اتفق وزراء الصناعة المغاربة على اعداد مشاريع مغاربية تكون محورا للتعاون مع هذه المنظمات حتى لا تبقى الطموحات خارج دائرة الفعل والتطبيق.

وفي الواقع فان هذا الاجتماع الدوري لوزراء الصناعة المغاربة قد تميز بطابع الحوار الجدي والمثمر الى جانب الطرح العقلاني والنظرة الواقعية لعديد من الامور الامر الذي افرز اتفاقيات عملية اكثر منها مقترحات وتصورات نظرية، وهو ما يعكس الشعور الحاد لدى الجميع بان مرحلة العمل قد دقت اجراسها. ولتحقيق ذلك تم تحديد اللقاءات الدورية بين هؤلاء الوزراء ٤ مرات في السنة لاعطاء مزيد من الفاعلية والنجاعة في العمل. على ان تكون الدار البيضاء المحطة المقبلة للاجتماع الدوري لوزراء الصناعة المغاربة.

وتجدر الاشارة في هذا السياق الى الاجتماع الذي ستحتضنه تونس خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لوزراء الصناعة العرب والذي من شأنه ان يكون اضافة جديدة على درب بناءوحدة عربية صناعية.


جانب من مصنع الانابيب في ليبيا

اقتصاديات سريعة

كهرباء

● اتخذ وزراء الكهرباء في دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم الخامس في الرياض عددا من التوصيات والقرارات تخص التعاون بين دولهم في مجالات الكهرباء والماء.

وناقش الاجتماع اقتراحا باقامة محطة موحدة لتوليد الكهرباء في دول المجلس وتم اقرار خطة المشروع وتكليف استشاري لاعداد الدراسة واستكمالها.

كما بحث وزراء الكهرباء امكانية انشاء بنك للمعلومات يتعلق بمجالات الكهرباء والماء.

طيران

● وقعت شركة طيران الامارات والخطوط الجوية الكويتية على اتفاقية حول تشغيل رحلات طيران الامارات الى الكويت والتعاون بين الشركتين.

وتنص الاتفاقية على تشغيل طيران الامارات ست رحلات الى الكويت بطائرات بوينغ ٧٢٧ مع استمرار الخطوط الكويتية في تشغيل رحلاتها الحالية على ان يعقد اجتماع بين الجانبين بعد ٦ شهور لتقييم الوضع.

وسيبدأ طيران الامارات خلال شهر يوليو (تموز) المقبل تنفيذ الاتفاقية بتشغيل رحلتين اسبوعيا الى الكويت ترتفع في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الى ست رحلات اسبوعيا.

كما تضمنت الاتفاقية حقوق الحرية الخاصة بين الشركتين حيث يمكن للخطوط الجوية الكويتية تسيير رحلات لها عبر دبي الى بومباي وكراتشي مقابل تشغيل طيران الامارات رحلات عبر الكويت الى بغداد او اسطنبول.

ونصت ايضا على التعاون بين الجانبين في انظمة الحجز الالي والصيانة والتدريب والتأمين ونظام ادارة العائد والالتزام بسياسات تحسين العائد المطبقة في البلدين.

لجان مشتركة

● تبحث اللجنة الليبية ـ التركية المشتركة في انقرة على مدى عدة ايام سبل تسوية المشاكل الخاصة بالمشروعات التي قامت بتنفيذها شركات تركية في ليبيا والمستحقات المالية الليبية والواردات النفطية مقابل الصادرات التركية الى ليبيا.

وقد بدأت اعمال اللجنة اول امس حيث يترأس الجانب التركي فيها ياسين شلبي وزير الدولة للشؤون الاقتصادية فيما يرأس الجانب الليبي محمد ماغووا وزير التدريب المهني.

واسفر الاجتماع الذي اقتصر على الوزيرين الليبي والتركي عن الاتفاق من حيث المبدأ على زيادة حجم التجارة بين البلدين من ٤٠ مليون دولار الى ٤٠٠ مليون دولار وعلى زيادة الاستثمارات التركية في المشروعات الصناعية في ليبيا.

سماد

● تجري مصر والاردن مباحثات مشتركة للاتفاق على خطوات انشاء مشروع انتاج سماد اليوريا.

ومن المفترض ان يبدأ تنفيذ المشروع في عام ٩٠ ـ ١٩٩١ كجزء من الخطة الخمسية التالية.

ويعتبر هذا المشروع ضمن المشروعات التي تستهدف مصر اقامتها مع الدول العربية.

بحارة

● اكدت لجنة القوى العاملة في البرلمان المصري على ضرورة الاتفاق مع السفن التابعة لشركات الاستثمار والناقلات المؤجرة للهيئة العامة للبترول والتي تعمل في المياه الاقليمية لنقل الزيت الخام من الحقول الى الموانيء المصرية على تشغيل البحارة المصريين عليها.

وطالبت اللجنة بأن يمارس البحارة عملهم عن طريق مكتب التشغيل التابع لمديريات القوى العاملة حفاظا على حقوقهم وحظر تشغيل البحارة عن طريق المقاولين والسماسرة.

وفد اقتصادي اماراتي الى الاتحاد السوفياتي

دبي ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

يقوم وفد من وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات بزيارة للاتحاد السوفياتي اعتبارا من ١٢/٧/١٩٨٩ لاستكمال مناقشة بنود اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري بين الامارات والاتحاد السوفياتي تمهيدا لتوقيعها في شكلها النهائي من قبل وزيري الاقتصاد والتجارة في كلا البلدين.

وتهدف هذه الاتفاقية الى تطوير وتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين وتشجيع تبادل المنتجات الصناعية والزراعية، والتعاون في مجالات الصناعة والكهرباء والنقل والمواصلات والاستثمار وتبادل الخبرات التكنولوجية، كما تشجع الاتفاقية على تبادل الوفود الاقتصادية والتجارية واقامة المعارض في البلدين.

وفد مصري لدراسة اسواق الامارات

دبي ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

زار اعضاء البعثة التجارية المصرية الموجودة حاليا في دبي المنطقة الحرة في جبل علي وعددا من مصانع النسيج والملابس الجاهزة للاطلاع على طبيعة وحجم العمل فيها. وقال الدكتور صبري الشيراوي رئيس البعثة: ان الهدف من هذه الزيارة هو استكمال الدراسات الاقتصادية عن المنطقة التي بدات بالسعودية والكويت بهدف وضع سياسة تصديرية جديدة تعتمد على الواقع واحتياجات السوق الفعلية، الى جانب تطوير المنتجات لتنافس مثيلاتها في هذه السوق التي تتمتع بامكانيات تسويقية كبيرة وخاصة في مجال اعادة التصدير، خاصة وأن الاسواق الخليجية تحكمها المنافسة بين منتجات من جميع انحاء العالم.

ضمن اطار استفادة سلطنة عمان من تمويل البنوك

٦ ملايين ريال لمصفاة النفط اكتشاف كبير للغاز الطبيعي

مسقط ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

حصلت شركة مصفاة نفط عمان على مبلغ ٦ ملايين ريال عماني من ٦ بنوك محلية كقرض ميسر يستخدم في تمويل بناء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية من الغاز الطبيعي.

قدمت القرض ٦ بنوك وطنية هي بنك عمان الدولي، والبنك الوطني العماني، والبنك الاهلي العماني، وبنك عمان والبحرين والكويت، وبنك عمان العربي، وبنك الاتحاد العماني.

وقام بالتوقيع نيابة عن الشركة سالم بن محمد شعبان وكيل وزارة النفط والمعادن ورئيس مجلس ادارة الشركة بينما وقع ستة مسؤولين في البنوك الستة عن الطرف الثاني وسوف تستغل محطة الطاقة الكهربائية الجديدة الغاز الذي يحرق حاليا دون الاستفادة منه بعد عمليات استخراج البترول وتقوم المحطة من خلاله بتلبية جميع احتياجات المصفاة من الطاقة فضلا عن تزويد شركة تنمية نفط عمان بجانب من احتياجاتها من الطاقة.

ويأتي هذا القرض الثالث من نوعه في اطار سعي الشركة للحصول على التمويل اللازم لشروعاتها الرأسمالية بواسطة البنوك المحلية.

من جهة ثانية تم العثور على الغاز بكميات ضخمة في منطقة وسط عمان وعلى عمق يزيد على ٢٧٠٠م حيث تقوم شركة تنمية نفط عمان بالتنقيب، وقال مدير الاستكشاف في الشركة الذي اعلن ذلك: انه تقرر ان يواصل فريق العمل الحفر الى اعماق ابعد، وينتج البئر الجديد الذي مازال في مرحلة الاختبار ٦٠٠ الف متر مكعب من الغاز يوميا، ويقدر احتياطي الغاز في البئر بعشرة مليارات متر مكعب، كما يعد الاكتشاف الجديد خامس اكبر اكتشاف منذ العثور على الغاز عام ١٩٦٧ في حقل مراوي هريمة الذي بلغ احتياطي الغاز فيه نحو مليار متر مكعب.

وتضيف مصادر شركة تنمية نفط عمان ان الغاز في البئر الجديد يتميز بكثافة عالية بحيث يمكن استخلاص الغاز الذي يستخدم في تخفيف النفط والتقليل من كثافته، واكدت هذه المصادر ان الدلائل تشير الى ان النفط والغاز في سلطنة عمان يتكونان على اعماق تتراوح بين خمسة وستة آلاف متر وهو عمق يتجاوز الاعماق الموجودة في دول الخليج، كما ان الاكتشاف الجديد يفسح المجال لمزيد من عمليات الاستكشاف على اعماق بعيدة في الاجسام الرملية بمنطقة عندم حيث اكتشف البئر الحالي.

تعاون اقتصادي عراقي باكستاني

بغداد ـ ق.ن.ا : وصل الى اسلام اباد امس السيد اوميد مبارك وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي على راس وفد للمشاركة في اجتماعات الدورة السادسة للجنة العراقية الباكستانية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني الذي تبدأ اعمالها يوم الاحد المقبل.

وستناقش هذه الاجتماعات موضوعات تتعلق بتطوير علاقات التعاون بين البلدين في المجالات المختلفة واستعراض ما تم تنفيذه من محضر اجتماعات الدورة السابقة.

منع تداول اغذية ولحوم في الامارات

الشارقة ـ ق.ن.أ : طلبت الامانة العامة لبلديات دولة الامارات العربية المتحدة من بلديات الدولة السبع مصادرة ومنع تداول مسحوق (الكاستردوبكفيلد) الذي صنع في الهند ومعبأ في امارة عجمان وكذلك مسحوق (بوست) الذي يستخدم كمشروب مقو للطاقة ويصنع في الهند وذلك بعد ان اثبتت التحاليل المخبرية وجود رقائق معدنية في العينات التي حللت في المسحوقين، الامر الذي يشكل خطرا على صحة المستهلكين من مستخدمي هذه الانواع.

كما طالبت الامانة العامة من البلديات اجراء تحقيق مع الجهات التي تعبأ الكاسترد محليا والاخرى التي تستورد مسحوق بوست.

ومن جانب آخر قررت السلطات الصحية في بلدية دبي وقف بيع وتداول اللحوم الهندية المفرومة (ليزز) وذلك بعد اكتشاف غش تجاري فيها، وكذلك منع دخول نوعين آخرين من اللحوم الهندية وهما (كويان) و(سيباكو) الى حين ظهور نتائج التحاليل المخبرية التي تجري على عينات منها بمختبر الصحة العامة التابع للبلدية.


اتحاد القوتين

المبنى الاداري لشركة ديملر بنز في المانيا الاتحادية التي تعتبر اكبر الشركات في اوروبا الغربية، والتي تسعى للاندماج مع مجموعة مرشميت بولكو بلوم اكبر شركات انتاج المعدات الدفاعية في المانيا لتصبح الشركتان بعد الاندماج، قوة رئيسية في مبيعات السلاح وتكنولوجيا الطيران.

رئيس جهاز الأمان النووي المصري لـ «الشرق الاوسط»

ادراج شبكة للرصد الاشعاعي في مشروعات الهيئة
التوقيع على اتفاقيتين للانذار المبكر في حالة الحوادث

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صبري ديب:

اثار حادث تشرنوبل عام ١٩٨٦، المخاوف لدى العديد من دول العالم وطرح لدى هذه الدول موضوع المفاعلات النووية على طاولة البحث والتداول لاتخاذ الاجراءات الكفيلة دون تكرار الحادث، تجنبا للمخاطر الكبيرة التي يمكن ان تنجم عن اي خطأ من هذا القبيل، لدرجة ان بعض الدول ترددت كثيرا ازاء اتخاذ قرارات بشان اقامة مفاعلات نووية فوق اراضيها، الا ان بعض الخبراء يرون ان مثل هذه المخاوف يمكن تجنبها اذا توافرت نظم الامان، وصممت بطريقة مدروسة، ودعمت بشبكة للرصد الاشعاعي، وبمحطات للانذار المبكر، حيث يؤكد هؤلاء على ان توفير الشروط المناسبة، واتخاذ الخطوات الوقائية الملائمة يحول دون تكرار حادثة تشرنوبل او غيرها من الحوادث.

وقد اكد الدكتور فوزي حماد رئيس جهاز الامان النووي المصري ان الجهاز لم يصدر اية توصية بوقف البرنامج النووي المصري، واشار في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» الى ان المسؤولين في الحكومة طالبوا بمزيد من الدراسة ومتابعة الموقف خاصة بعد حادث تشرنوبل عام ١٩٨٦ والذي ادى الى تخوف كافة الدول التي كانت بصدد اتخاذ قرار لاقامة مثل هذه المفاعلات.

واوضح ان اقامة المحطات النووية وفق اصول ونظم الامان النووي يقضي على اسباب الخوف حيث انها وسيلة مضمونة لتوليد الكهرباء وباسعار اقل من اسعار الطاقة التقليدية.

كما ان الدراسات اثبتت ان مفاعل تشرنوبل من نوع وتصميم خاص لا تتوافر به نظم الامان المستخدمة في المفاعلات الاخرى المنتشرة في الغرب، الامر الذي يبعد المخاوف من تكرار الحادث.

واضاف ان الطاقة النووية اصبحت تمثل حاليا ٧٠ في المائة من جملة الطاقة الكهربائية المولدة في فرنسا و٦٠ في المائة في كوريا و١٧ في المائة في امريكا التي تمتلك بمفردها ما يزيد على مائة مفاعل نووي.

وقال الدكتور فوزي حماد: ان شبكة الرصد الاشعاعي تم ادراجها بالفعل ضمن مشروعات الهيئة وفق ما اقترحه جهاز الامان النووي.

واكد ان هذه الشبكة سوف تساعد كثيرا على كشف اية اشعاعات ناتجة عن اية حوادث قد تحدث في اي مكان في العالم وتقوم بالانذار في وقت مبكر بما يمكن من التحرك واتخاذ الضمانات والاجراءات الوقائية اللازمة لحماية الانسان.

واشار الى ان الاجراءات الادارية مازالت تعطل عمليات التنفيذ حتى الان. وقد تم التوقيع على اتفاقيتين للانذار المبكر في حالة الحوادث النووية والمساعدة في حالة الطوارىء لضمان نوع من المعاونة الدولية في مواجهة الحوادث.

كما تم الانتهاء من انشاء وحدة للطوارىء مزودة بمجموعة من اجهزة القياس الاشعاعي للتحرك فور وقوع اية حوادث، الى جانب ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية وافقت على مد مصر بمعمل متنقل للطوارىء في اطار المعونة الفنية التي ستقدم للهيئة.

بالاضافة الى برنامج تدريبي لبعض الكوادر المصرية يختص بتنظيم الامان والمواد والمصادر المشعة.

تعاون عربي

اما على الصعيد العربي فهناك نوع من التعاون قامت به الدول العربية في آسيا لتكوين شبكة رصد اشعاعي موحدة، وقد حاولنا الانضمام الى هذه الشبكة عن طريق الوكالة الدولية للطاقة الذرية الا انه وجد اننا نتبع منطقة اخرى وان التعاون يجب ان يكون بيننا وبين مجموعة من الدول العربية والافريقية القريبة من موقعنا الجغرافي، وقد بدأنا اتصالاتنا مع مجموعة من الدول لاقامة شبكة الرصد الموحدة.

ولكني ادعو الى اقامة لجنة للامان النووي العربي تختص بالتنسيق بين الدول العربية في هذا المجال، ولا سيما واننا ندرك جيدا ان الخطر لا يقتصر فقط على المفاعلات، بل يمتد ليشمل المواد المشعة المستخدمة داخل المستشفيات والمؤسسات التعليمية، والتي تحتاج الى مزيد من الوقاية والارشاد، ولعل الاهمال الذي حدث بأحد المصادر المشعة الذي كان يحتوي على ١٩ جراما من مادة السيزيوم ١٣٧، وتم تناوله بطريقة خاطئة بين سكان مدينة جوانيا البرازيلية عام ١٩٨٦، وما اسفر عنه من مصرع اربعة اشخاص واجراء مسح اشعاعي لما يزد على ١٠٠ الف شخص آخرين، يعتبر درسا يجب ان نستفيد منه، ونبدأ باتخاذ خطوات عملية في سبيل هذا التعاون ومواجهة الاخطار الواسعة لاستخدام تلك المواد المشعة.

وبالنسبة للرقابة والاشراف على الاجهزة الطبية التي تعالج بالاشعاع يقول الدكتور حماد: في الحقيقة انه ليست لنا اية سلطة على تلك الاجهزة، ففي الوقت الذي تخضع فيه كل المواد المشعة في اية دولة في العالم لجهة رقابية واحدة نجد انها تخضع في مصر لجهتين رقابيتين فتختص هيئة الطاقة الذرية بالاشراف على المصادر المفتوحة، وتختص وزارة الصحة بالاشراف على المصادر المغلقة التي لها نفس خطر المفاعلات في حالة حدوث اي خطأ في عمليات التشغيل بها.

واوضح ان التخلص من النفايات النووية والمواد المشعة يخضع للرقابة والمعالجة ويتم دفنه داخل مقبرة خاصة بذلك، هذا الى جانب اننا بصدد الانتهاء من معمل النفايات الصلبة الذي يجري العمل فيه منذ فترة، الى جانب الانتهاء من لائحة تنظيم تداول النفايات المشعة في مصر والتي سنتمكن عن طريقها التحرك وتنظيم انتقال تلك النفايات او التخلص منها.

وحول الاهمال الذي وقع في الفترة الاخيرة في اجهزة الكشف عن النسب الاشعاعية في المواد الغذائية المستوردة داخل الموانىء، وما قد يسببه ذلك من اخطار على صحة المواطن المصري قال: لا شك ان هناك نوعا من التقصير او الخلل وقد اجتمعت مع اعضاء اللجان الخاصة بالكشف عن النسب الاشعاعية في المواد الغذائية المستوردة واتفقنا على التحرك من جديد، وقد مضى على حادث تشرنوبل ما يزيد على ثلاث سنوات، اي ان كافة المستويات الاشعاعية قد انخفضت وانخفض معها حماس العاملين في مجال الكشف، كذلك لا صحة لما يقال عن ارتفاع النسب المستخدمة لدينا او انها قد تشكل خطرا على صحة الانسان لاننا نستخدم نفس النسب المستخدمة في اوروبا، مع مراعاة ان مكونات الوجبة السائدة لدى المواطن المصري قد روعيت فيها هذه المسألة.

د. فوزي حماد

حادثة تشرنوبل

المغرب يستضيف المؤتمر العالمي للاصلاح الزراعي

روما ـ «الشرق الاوسط»:
تعقد منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة في الرباط/ المغرب في الفترة ٣ ـ ٧ يوليو (تموز) ١٩٨٩، مشاورة حكومية لبلدان الشرق الادنى حول متابعة اعمال المؤتمر العالمي للاصلاح الزراعي والتنمية الريفية، وذلك احتفالا بمرور عشر سنوات على انعقاد المؤتمر المذكور.

ويتضمن جدول اعمال المشاورة، الذي يشارك فيه ٢٧ بلدا بالاضافة الى عدد من المنظمات الدولية استعراض تقرير مقدم من المنظمة عن الاعمال التي نفذت خلال السنوات العشر الاخيرة، تنفيذا لتوصيات المؤتمر العالمي للاصلاح الزراعي والتنمية الريفية وكذلك وثائق عن الهجرة من الريف وتأثيرها على الانتاج الزراعي والتنمية الريفية في الاقليم، وعن مسألة المكننة الزراعية وتنظيم وادارة الخدمات الزراعية الموجهة لصغار المزارعين ودور المرأة الريفية في التنمية، كما ستبحث المشاورة مجموعة من التقارير القطرية عما احرز من تقدم في هذه المجالات في السابق وعن سياسات واستراتيجيات العمل في المستقبل.

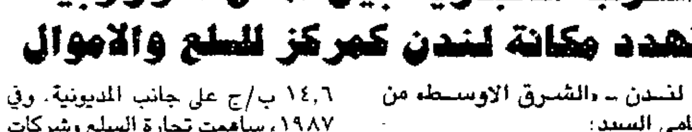
والجدير بالذكر ان هذه المشاورة تأتي ضمن سلسلة من المشاورات الاقليمية التي تنعقد في مختلف اقاليم العالم، وذلك كجزء من برنامج تتولى منظمة الاغذية والزراعة تنظيمه في ١٩٨٩، للاحتفال بمرور عشر سنوات على انعقاد المؤتمر العالمي للاصلاح الزراعي والتنمية الريفية، الذي التأم في روما في يوليو (تموز) ١٩٧٩.

اصطدام ناقلتي نفط في مياه الخليج

لندن ـ أ.ف.ب: اعلنت شركة لويدز للتامين البحري نقلا عن اذاعة البحرين ان ناقلة النفط المالطية «بوبي بي» اصطدمت وسط الخليج فجر أمس بسفينة الشحن البانامية «وورلد كوينس» التابعة لشركة بحرية من هونج كونج.

واوضحت الشركة ان الاصطدام لم يؤد إلى سقوط ضحايا لكن الناقلة اصيبت باضرار جسيمة من جرائه تمثلت في ثقب بعمق أمتار عدة في هيكلها.

وتابعت أن الناقلة التي تبلغ حمولتها ١٧٤٨٥ طنا والتي بنيت عام ١٩٧٠ فقدت نحو ٣٥٠٠ طن من النفط، تدفقت إلى البحر. وكانت الناقلة قد ابحرت من السويس في مصر في ١٩ يونيو (حزيران) متوجهة إلى سنغافورة.



الحرب التجارية بين المدن الاوروبية تهدد مكانة لندن كمركز للسلع والاموال

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سلمى السيد:

اندلعت حرب تجارية بين المدن الاوروبية المتنافسة بشأن منظمتين متخصصتين بالسلع، وكشف ذلك عن المخاوف التي تهدد مكانة لندن كمركز للاموال والسلع.

وستقرر منظمة السكر العالمية والمجلس الدولي للقمح في الشهر المقبل البقاء في لندن او الانتقال الى باريس او امستردام او بروكسل. وتقوم كل هذه المدن الان باغراء المنظمتين المذكورتين بمنح وتسهيلات سخية. وجرى التفكير في الانتقال بسبب ايجار المباني المفرط في مركز لندن، من جهة، وبسبب الاضرابات العمالية المتكررة من جهة ثانية.

وتستخدم المنظمتان معا ٤٧ موظفا فقط في مكاتبهما قرب ساحة بيكاديلي ولا تتجاوز ميزانيتهما المليوني جنيه. وتقومان بجمع المعلومات الاحصائية المتعلقة بتجارة السلع وتعطيان مكانا للمناقشات. ويضطلع المجلس الدولي للقمح بتعهدات مساعدات غذائية للدول الفقيرة. ولا تتدخل الان اي من المؤسستين تدخلا مباشرا في اسواق السلع وذلك بعد التطورات التي جرت في الثمانينات نحو اتجاه عام يتحاشى الاتفاقيات التي ترمي الى التحكم بالاسعار. ومع ذلك فان النقاش الذي تناول اتفاقيات السلع قد كهرب مدينة لندن، ولاسيما قطاع تجارة السلع التي تدفع اموالا لقاء ابقاء هاتين المنظمتين هنا.

وكانت الحكومة البريطانية حتى الايام الاخيرة تعامل المنظمتين بشيء في عدم الاكتراث، ولكنها غيرت موقفها الان وتعهدت بدفع ما يساوي مساهمات القطاع الخاص. وبعد فوات الاوان، عرضت بريطانيا تحمل اي ارتفاع في الايجار حتى نهاية القرن اذا بقيت المنظمتان في لندن. وربما يعني ذلك تقديم معونات تصل الى ٧٥٠,٠٠٠ جنيه، وهو مبلغ اقل بكثير من الثلاثين مليون فرانك (٢,٩م. ج) التي عرضتها فرنسا. وتقول مصادر تجارة السلع، ان المنحة البريطانية قد تكفي لبقاء المنظمتين في لندن.

وربما يمكن اعتبار رد الفعل العجيب ازاء مشكلة اتفاقيات السلع عرضا من اعراض المخاوف الكبرى التي تظهر من حين لآخر في مدينة لندن من حيث احتمال ترك لندن جانبا اذا استمرت بريطانيا بموقفها المتردد تجاه اوروبا في هذا الوقت الذي يستعد فيه المتنافسون لمطامح ١٩٩٢ عندما ستختفي الحواجز بين هذه الدول.

تعتبر اعمال الخدمة كالصيرفة والشحن وتجارة السلع مهمة للاقتصاد البريطاني. لقد ساهمت بتكوين فائض قدره ١٢ ب/ ج في ١٩٨٨ رغم هبوط ميزان الحساب الجاري العام للبلاد الى ١٤,٦ ب/ج على جانب المديونية. وفي ١٩٨٧، ساهمت تجارة السلع وشركات التصدير بنحو ٥٧٣ م/ج، وهذا اكثر من الفائض الذي نتج عن عمليات السندات التي تشتهر بها لندن، على حد تصريحات المجلس البريطاني للصادرات غير المرئية. ولا احد يعرف كم يعود من ذلك الى فضل مؤسسات كهاتين المنظمتين.

واذا تقرر رحيلهما من لندن، فسيشعر اصحاب التجارة بقلق بشأن احتمالات انتقال منظمات القهوة والكاكاو العالمية، وعندئذ تتحدد تجارة السلع وراء كل ذلك فترحل.

ولا تعتبر لندن المركز الوحيد في اوروبا للسلع الاساسية وتجارتها ولاسيما بالنسبة للسلع الرخوة كالقهوة والكاكاو والسكر فقد تمتعت باريس حتى ١٩٨٧ بأكبر كمية من السكر الابيض. واستطاعت لندن ان تسترجع بعض العمل في ذلك بفضل تركيب نظام التجارة الاتوماتيكي ولكن مراكز بعض الشركات الرئيسية في تجارة السلع الرخوة مازالت في باريس.

وتخطط فرانكفورت لزج نفسها في هذا المعترك في ١٩٩٠ بفتح اول سوق للمستقبليات في المانيا الغربية.

تبرير الفشل

رجل الاعمال الامريكي بون بيكنز، في مؤتمر صحفي عقده في احد فنادق طوكيو امس بعد ان عجز عن الحصول على المقاعد التي كان يسعى اليها في الاجتماع السنوي لحملة الاسهم بشركة «كويتو» اكبر منتج لمصابيح السيارات.

وقد حاول في هذا المؤتمر ان يبرر اسباب فشله في الحصول على ثلاثة مقاعد في مجلس ادارة الشركة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٥٤٥	٣,٠٤٧٧
ين	١٤٢,٠٠	٢٢٢,٢٧٨٢
استرليني	١,٥٥٩٣	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٨١٥	٢,٦٢٢٠
فرنك فرنسي	٦,٦٣٥٥	١٠,٣٤٦٧
ريال سعودي	٣,٧٥٠٨	٥,٨٤٨٦
دينار كويتي	٠,٢٩٧٠	٠,٤٦٣١
درهم اماراتي	٣,٦٧٧٥	٥,٧٢٦٥
دينار اردني	٠,٥٦٤٠	٠,٨٧٩٤
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٨٧٩
ريال قطري	٨,٦٩	١٣,٥٥٠٣
درهم مغربي	٣,٦٣٩٠	٥,٦٧٤٣
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٠٠٣

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما ٨,١٤٥٠ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٨,٢٣٣٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٢٠٩	نيويورك
بن	١١٤,٣٨	نيويورك
سكر	١٣,٥٨	نيويورك
قطن	٦٦,٨٨	نيويورك
قمح	٤١٢,٠٠	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٧٣,٥٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٣٠	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٠٤,٥٠	دولار
النحاس	(طن)	١,٦٣١	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٨٣٥	دولار
النيكل	(طن)	١٢,٠٧٥	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٦٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٤٥	لندن
برنت	١٧,٩٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,١٥	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٣٧٥٠	٩,٣١٢٥	٩,١٨٧٥	٩,٠٠٠٠	٨,٨٧٥٠	٨,٨٧٥٠
استرليني	١٣,٥٦٢٥	١٣,٦٨٧٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٨٧٥٠	١٣,٩٣٧٥	١٣,٨٧٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٢٤٥,٦	٣٣٤٦٩,٢١	٠,٦٧-	٣٤٢٦٦,٧٥	٣١٢١٧
ان تي تي	١٤٧٠	١٤٧٠	٠,٠٠	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧٠٠	٣٧٠٠	٠,٠٠	٤٣٧٠	٣٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٥٠	٣٤٢٠	٠,٨٨	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣١٦٠	٣١٦٠	٠,٠٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٤٠	٤٣٤٠	٠,٠٠	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٥٠٤,٧٤٠	٢٥٢٦,٣٧٠	٠,٨٦-	٢٠١٧,٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٣,٨٧٥	١١٤,٣٧٥	٠,٤٤-	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٥,١٢٥	٥٤,٧٥٠	١,٣٧-	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٣,٣٧٥	٥٣,٧٥٠	٠,٧٠-	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤١,٣٧٥	٤١,٦٢٥	٠,٦٠-	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١١,٧٥٠	١١٢,٢٥٠	٠,٤٥-	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

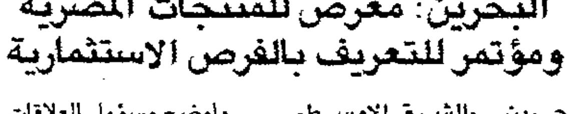
بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز لمائة سهم	٢١٩١,٢٠	٢٢٠٩,٣٠	٠,٨٢-	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٢,٠٠	٢٦٩	٢,٦٠-	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٩,٠٠	٣٠٢	٠,٩٩-	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٩٣,٠٠	١٤٢٠	١,٩٠-	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٩٠,٠٠	١٣٢٠	٢,٢٧-	١٢٣٢	٩٤٧
شل	٤٢٦,٠٠	٤٣٥	٢,٠٧-	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦١٧,٨٣	٦١٤,٤٥	٠,٥٥	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٠٦,٥٠	٧١٤,٨٠	١,٦١-	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٧٧,٠٠	٥٧٤	٠,٥٢	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	١٩١٠,٠٠	١٩١٠	٠,٠٠	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٠١,٥٠	٥٨٣,٥٠	٣,٠٨	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٩,٦٠	٣٠١,٨٠	٠,٧٣-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦٠٩,٧٠	٦٠٤,٧٠	٠,٨٣	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٩٢٥,٠٠	٧٨٨٠	٠,٥٧	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٣٩١٠,٠٠	د.ت	----	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبلجيجي	١٢٠٢٥,٠٠	٣٩٤٠	٠,٧٦-	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سانذوز	٣٣٧٥,٠٠	١٢٠٠٠	٠,٢١	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي		٣٤٥٠	٢,١٧-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٨٨,٤٠	٤٨٦,٩٠	٠,٣١	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥٤٤,٠٠	٥٣٨	١,١٢	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠
تومسون	٢١٥,٥٠	٢١٩,١٠	١,٦٤-	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦١٩,٠٠	٦٣٠	١,٧٥-	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٧١٩,٠٠	١٧٤١	١,٢٦-	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٨,٠٠	١٩٣,٨٠	٢,٩٩-	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سلمبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٤٤ ـ تلكس: 885124LG



البحرين: معرض للمنتجات المصرية ومؤتمر للتعريف بالفرص الاستثمارية

البحرين ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

بدأت في البحرين ترتيبات اقامة اول معرض للمنتجات المصرية واول مؤتمر يشارك فيه عدد من كبار المسؤولين للتعريف بالفرص والامكانيات الاستثمارية في مصر.

واوضح مسؤول العلاقات التجارية والمعارض في وزارة التجارة والزراعة في دولة البحرين احمد الشملان ان هذه الفعاليات تأتي في اطار تعزيز وتنمية التبادل التجاري بين مصر والبحرين ودول مجلس التعاون الخليجي بصورة عامة وقال ان المؤتمر سيحضره مجموعة كبيرة من المستثمرين ورجال الاعمال الخليجيين حيث سيركز على ما يتعلق بتشجيع الاستثمارات المشتركة والتعريف بالفرص والامكانيات الاستثمارية المتاحة في مصر والتسهيلات التي تمنحها الحكومة المصرية للمستثمرين العرب، منوها الى ان العقبات التي حالت دون توسع الاستثمارات العربية هي بالدرجة الاولى عقبات بيروقراطية غير ان الفترة الاخيرة شهدت جهودا مكثفة بذلتها الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة بهدف تحسين وتهيئة الاجواء للاستثمارات العربية.

والجدير بالذكر ان المؤتمر والمعرض يجري التحضير لهما في البحرين في اواخر العام الجاري.

وكان تقرير اقتصادي حول تطور الاستثمارات العربية في مصر قد صدر حديثا عن المؤسسة العربية في البحرين قد اوضح ان المستثمرين المنتمين الى القطاع الخاص في البلدان الخليجية هم الاكثر نشاطا في ميدان الاستثمار في المشاريع المصرية الا ان منظمات التنمية الوطنية والاقليمية مثل الصندوق السعودي للانماء والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي لهما مساهمات وان كانت حصتهما من الارباح قليلة. اما اهتمام الجهات الاستثمارية غير العربية فانه ينحصر بالدرجة الاولى في قطاعي النفط والمال المصريين بينما القطاعات الرئيسية المستفيدة كالاستثمارات العربية هي السياحة والمال وبدرجة اقل قطاع التصنيع.

ويشير التقرير الذي صدر امس الاول الى ان الميزة الاضافية التي يمكن ان تترتب على الاستثمار العربي في مصر هي اسهامها في توسيع حجم السوق الراسمالي في البلاد وقال ان مجموعة البركة ومقرها في جدة تخطط لاكتتاب عام في اسهم لشركات الملتقى الاستثمارية الثلاث التابعة لها علما بان باب الاكتتاب العام في الاصدار الاول من اسهم شركة الملتقى للاستثمارات الصناعية قد فتح في مارس (اذار) الماضي تحت ادارة البنك الوطني المصري هذا وان الاصدار المذكور هو اكبر اصدار من نوعه يجري ترتيبه في مصر وفي حالة نجاحه فانه سيوسع من نطاق الاستثمارات العربية في مصر.

تنظيم المواصلات الجوية بين واشنطن وبلجراد

بلجراد ـ كونا ـ وقعت الولايات المتحدة الامريكية ويوغسلافيا هنا الليلة اتفاقا ينظم المواصلات الجوية بين البلدين ويشجع حركة النقل بين الشركات المعنية في البلدين.

ويتضمن الاتفاق فتح خطوط جوية اضافية للنقل المدني بين مدن يوغوسلافية وامريكية اضافة لتنظيم الخدمات في المطارات وتحديد اجورها بالعملات الوطنية في البلدين.

٣٤ مليون دولار قرض لتونس من صندوق الكويت

تونس ـ ق.ن.ا : حصلت تونس من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية على قرض بمقتضى اتفاقية وقعت بينهما بمبلغ ٣٢ مليون دينار تونسي حوالي ٣٤ مليون دولار امريكي، سيخصص للمساهمة في تمويل مشروع لاعادة هيكلة وصيانة مصانع الاسمدة الفوسفاتية التونسية.

ويتضمن المشروع الذي تبلغ تكلفته الاجمالية ٣٤,٨ مليون دينار تونسي عمليات تجديد وتطوير المصانع ومعداتها وتوفير قطع الغيار لها وخدمات الصيانة وكذلك توفير المواد الاولية الرئيسية اضافة الى تجميع مخزون الصيانة وكذلك توفير المواد الاولية الرئيسية اضافة الى تجميع مخزون مناسب لمنتجاتها يسمح بالتصدير.

ووقع الاتفاقية عن تونس السيد محمد الغنوشي وزير التخطيط والمالية وعن الصندوق السيد عبد الوهاب احمد البدر نائب مدير العمليات الذي يزور العاصمة التونسية حاليا.

زيادة صادرات ايران غير النفطية

نيقوسيا ـ ر : قالت وكالة الانباء الايرانية امس ان ايران صدرت سلعا غير نفطية قيمتها ١٣١ مليون دولار في الشهرين الاولين منذ ٢١ مارس (اذار) الماضي.

وقالت الوكالة ان قيمة الصادرات زادت بنسبة ٥٦,١ في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وتشمل الصادرات اساسا الفستق والسجاد اليدوي والجلود.

وكانت قيمة الصادرات الايرانية غير النفطية خلال العام الماضي ٩٧١ مليون دولار.

الأزمة اليونانية تصل إلى محطتها الأخيرة
الشيوعيون يسعون لتشكيل حكومة «وحدة وطنية» والمعلقون ينتظرون انتخابات عامة في يوليو «تموز»

اثينا ـ ر : اجرى زعيم الحزب الشيوعي اليوناني خاريلاوس فلوراكيس محادثات مع زعيمي الحزبين الرئيسيين في اليونان امس الخميس في اطار جهوده للقيام بدور في الحكم.

فلوراكيس الذي يتزعم «تحالف اليسار» ثالث القوى الرئيسية في اليونان شاور زعيم الحركة الاشتراكية «باسوك» اندرياس باباندريو رئيس الوزراء الحالي في الصباح ثم التقى للمرة الثالثة في غضون ثلاثة ايام مع قنسطنطين ميتسوتاكيس زعيم حزب الديمقراطية الجديد اليميني.

واعترف فلوراكيس (٧٥ عاما) بانه ليس لديه فرصة حقيقية لتشكيل حكومة ائتلافية، ولذلك فانه سيستخدم التفويض الممنوح له لمدة ثلاثة ايام، بعد فشل الحزبين الرئيسيين في تشكيل حكومة ائتلافية في الدعوة لفكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية من الاحزاب الثلاثة. وتتيح فكرة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية هذه اول فرصة للشيوعيين اليونانيين لتولي مناصب وزارية منذ مشاركتهم عام ١٩٤٤ في حكومة وحدة وطنية برئاسة جورج باباندريو والد اندرياس باباندريو.

ولكن لا يعقد المعلقون السياسيون املا يذكر في تشكيل حكومة مبنية على هذه المشاورات وقد بدأوا منذ الان التخمين بشأن موعد اجراء انتخابات جديدة وقالوا ان يوم ٣٠ يوليو (تموز) المقبل موعد يجد قبولا.



سيدة عجوز ترجو فلوراكيس التوصل الى تفاهم مع رئيس الوزراء الاشتراكي الحالي اندرياس باباندريو لدى وصول الزعيم الشيوعي لمقابلة باباندريو في مستشفاه

السجن المؤبد لقادة «اكسيون ديركت» في فرنسا

ليون (فرنسا)ـ ا.ف.ب: قضت محكمة ليون في شرق فرنسا مساء اول من أمس بالسجن المؤبد (وهي اقصى العقوبات في فرنسا) على ثلاثة من مسؤولي مجموعة «اكسيون ديركت» (العمل المباشر) الارهابية اليسارية المتطرفة. وارفق الحكم بالسجن المؤبد على رئيس المجموعة اندريه اوليفييه ومساعده مكسيم فريرو بـ «فترة امنية» اي بمهلة لا يمكن للمدان الخروج قبلها من السجن مدتها ١٨ عاما وفقا لطلب الادعاء.

كذلك حكم على اميل بالندرا بالسجن المؤبد وبفترة امنية تبلغ ١٦ عاما. اما برنار بلان، الذي طالب الادعاء بحبسه ١٥ عاما، فحكم عليه بعشرين سنة ثلثاها «فترة امنية»، وحكم على جويل كريبي العضو الاخير في الخلية القيادية بالسجن ١٨ عاما نصفها فترة امنية.

وشملت الاحكام ١٤ شخصا آخر وتراوحت بين سبع سنوات سجنا وستة اشهر مع وقف التنفيذ.

ونظرت المحكمة المتخصصة في قضايا الارهاب خصوصا في ثلاث جرائم قتل.

التحالف الالماني ـ الفرنسي في مدريد يثير قلق الدول الأوروبية الأخرى

حول نتائج قمة المجموعة الاوروبية في مدريد، المتعلقة بقيام نظام نقدي اوروبي موحد، كتبت صحيفة «فرانكفورتر الجمانية» الالمانية الليبرالية تعليقا جاء فيه:

بالامس، اعلن رئيس المصرف الالماني الاتحادي كارل اذكو بول ان السؤال الذي يطرح بعد اختتام مؤتمر القمة الاوروبية في مدريد، لا يتعلق بمبدأ قيام نظام نقدي اوروبي شامل، بل كيفية قيام مثل هذا النظام، وهو الموضوع الذي دارت المناقشات حوله في مؤتمر قمة مدريد، وظل معلقا حتى الآن.

فعلى الرغم من القرار الذي اتخذه رؤساء دول وحكومات دول المجموعة الاوروبية بتطبيق المرحلة الأولى من الوحدة النقدية حتى منتصف العام المقبل، فان موضوع الخطوات اللاحقة لذلك مازالت معلقة تحيطها علامات استفهام.

ويرى المستشار الالماني كول ان قيام اتحاد نقدي اوروبي لا يعتبر هدفا قائما بذاته بل يرى فيه خطوة رئيسية في اطار قيام السوق الاوروبية الداخلية الشاملة، وبالتالي في الطريق الى تحقيق الوحدة السياسية الاوروبية. كما يرى «حفيد اديناور» ان الاكتفاء بانشاء مصرف مركزي اوروبي لا يكفي لتحقيق الوحدة الاوروبية الاقتصادية والسياسية، بل على دول المجموعة الاثنتي عشرة ان تسير في طريق مواز جنبا الى جنب مع القرارات الاوروبية الواحدة بشأن الامور المتعلقة بالسياستين المالية والزراعية والمحافظة على البيئة، الامر الذي يحتاج الى اصلاحات جذرية للاتفاقيات التي قامت عليها السوق الاوروبية المشتركة، بما في ذلك توسيع صلاحيات البرلمان الاوروبي، ذلك ان تعديل هذه الاتفاقيات لا يتوقف على موافقة حكومات الدول الاوروبية فقط، بل يحتاج ايضا الى موافقة البرلمان الاوروبي ايضا.

الواقع ان الخلاف الذي نشب في مدريد تركز على موضوع تعديل الاتفاقيات الاوروبية اصلا والموعد الذي ينبغي ان تتم فيه هذه الخطوة، ولكن مؤتمر مدريد ترك الاجابة على هذا السؤال معلقة، بحيث لم يذهب المستشار كول بعيدا في تفاؤله، اذ ان القلق يسود المانيا الاتحادية حول موضوع استبدال المارك الالماني القوي، بعملة اوروبية اخرى تحيط بها التساؤلات.

هذا الى جانب القلق السائد بشأن الاوضاع الاجتماعية داخل السوق الاوروبية الداخلية في المستقبل، اذ لا يخفى ان هناك معارضة اوروبية كبيرة لمطالب النقابات العمالية في دول المجموعة الاوروبية.

ان الخوف من تدفق العمال الاوروبيين بين الدول الاوروبية هو في الواقع خوف يقتصر على المانيا الغربية وحدها، حيث يخشى عمالها من تدفق المنافسين لهم خلال السنوات المقبلة، لذلك فقد تحدث المستشار كول، تحت ضغط النقابات الالمانية عن «معيار اجتماعي» في اوروبا المقبلة.

لقد اظهرت قمة مدريد ان المجموعة الاوروبية يزداد خوفها من سيطرة المانيا الغربية بصورة متزايدة، فقوة المارك الالماني ودور بون في اتحاد النقد الاوروبي هو الذي دفع فرنسا وايطاليا وبلجيكا الى التمسك بضرورة قيام وحدة نقدية اوروبية شاملة، لذلك فان بون تحاول رعاية الصداقة الالمانية ـ الفرنسية كي تخفي قوتها وسيطرتها في هذا المضمار.

كما اظهرت هذه القمة الاوروبية ان بريطانيا لا تقف لوحدها في الساحة الاوروبية اذ ان هولندا والدانمرك انضمتا الى رئيسة الوزراء البريطانية تاتشر في الوقوف بوجه التحالف الالماني ـ الفرنسي.

ان هذا الموقف داخل الجماعة الاوروبية قد ينعكس ايضا على الدور الجديد الذي اخذته المانيا على عاتقها منذ مؤتمر قمة الحلف الاطلسي الاخير وزيارة الرئيس السوفياتي جورباتشوف لبون، وبرزت فيه على الساحة الدولية، وهو دور يثير قلق الكثيرين داخل اوروبا.

لذلك فان على بون ان تسير في خطوات اكثر حذرا من السابق، وتحاول التفاهم مع الدول الاوروبية الصغرى ايضا، خاصة بعد ان ظهر مدى نفوذ اسبانيا داخل الاسرة الاوروبية من خلال قمة مدريد.

ميتران

كول

«فرانكفورتر الجمانية»

البنتاجون يقرر تخفيض الوجود البحري في المحيط الهندي

واشنطن ـ ر : اعلنت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) ان الولايات المتحدة تنوي تخفيض وجودها البحري المكلف في المحيط الهندي نظرا لتقلص المخاطر التي تهدد المصالح الامريكية في المنطقة.

الا ان مسؤولين في وزارة الدفاع اكدوا ان واشنطن لن تغير التزاماتها ازاء المنطقة البحرية التي تقوم حاملة الطائرات «رينجر» و٢١ سفينة اخرى بدوريات فيها بما في ذلك خمس او ست سفن في الخليج.

وكان مسؤولون حكوميون قد قالوا في وقت سابق ان خفض القوة البحرية الامريكية في المنطقة سيتم في وقت لاحق من العام الحالي الا ان الوزارة لم تقدم اي ارقام او جدول زمني لهذه الخطوة.

وقال كيث شنايدر المتحدث باسم الوزارة انه «ربما يأتي وقت لن تعمل فيها قوة قتال تضم حاملة طائرات في المحيط الهندي مثلما كان الحال قبل الحرب الايرانية ـ العراقية..».

واضاف شنايدر قوله «ان ذلك لن يقلل بأي حال من الاحوال التزاماتنا في المنطقة.. وفي حال تغيرت الظروف فنحن على استعداد لتعديل الموقف اذا اقتضى الامر ذلك».

وذكرت وزارة الدفاع ان واشنطن تولي اهمية خاصة لخطوط شحن النفط في الخليج والمناطق المحيطة حيث تجمع ما يصل الى ٤٠ سفينة حربية امريكية العام الماضي لحماية ناقلات كويتية من التعرض لهجمات خلال الايرانية ـ العراقية.

واكد شنايدر ان منطقة الخليج منطقة حيوية بالنسبة للمصالح الامريكية ولقد احتفظت الولايات المتحدة دوما بقوات كافية لحماية هذه المصالح وستستمر في ذلك.

فيما اكد مسؤولون امريكيون ان البحرية ستحتفظ ايضا بقاعدة الامداد في جزيرة دييجو جارسيا البريطانية في المحيط الهندي.

الرئيس الامريكي جورج بوش كان قد خفض بالفعل عشرة بلايين دولار من ميزانية الدفاع المقترحة لعام ١٩٩٠ كما تخلى عن خطة لزيادة عدد حاملات الطائرات الامريكية من ١٤ الى ١٥ حاملة.

ومن جانب آخر اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان الولايات المتحدة ستدمر آخر صاروخ لها من طراز (بيرشنج ـ ١ اي) في السادس من يوليو (تموز) المقبل بمقتضى معاهدة القوات النووية المتوسطة المدى التي ابرمتها مع الاتحاد السوفياتي في العام الماضي. وستتم عملية التدمير في مستودع لونجهورن للاسلحة التابع للجيش بالقرب من مارشال في ولاية تكساس.

تخفيف قيود سياسة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا

بريتوريا (جنوب افريقيا) ـ ر : اصدر الحزب الوطني الحاكم في جنوب افريقيا برنامجا انتخابيا يتضمن خططا لتخفيف حدة سياسة التفرقة العنصرية واجراء محادثات مع السود بشأن زيادة حقوقهم السياسية دون الغاء الفصل العنصري.

وعرض الحزب (المؤلف من البيض فقط) فتح مناطق معينة امام جميع الاجناس مع فرض اجراءات صارمة على من ينتهك القانون الذي يحظر على غير البيض الدخول الى مناطق معينة ويحدد مناطق سكنية منفصلة لكل من البيض والسود.

واقترحت «خطة العمل» التي تمتد خمس سنوات اجراء محادثات مع زعماء السود بشأن منحهم دورا سياسيا جديدا يعطي الغالبية السوداء التي يبلغ عددها ٢٦ مليون نسمة ولكن ليس لها حق التصويت نصيبا في السلطة في الحكومة المركزية.

الحكومة الصينية تأسف لتنديد المجموعة الاوروبية

بكين ـ وكالات الانباء : اعربت الحكومة الصينية يوم امس عن اسفها العميق لـ «الاتهامات الباطلة» الصادرة عن المجلس الاوروبي في مدريد بشان قمع «التمرد المعادي للثورة» في الصين.

واعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية لي جينغ هوا في لقاء صحافي اسبوعي انه «لا يسع الحكومة الصينية سوى التعبير عن الاسف الشديد حيال هذا العمل غير العاقل من قبل المجلس الاوروبي».

وكانت الناطقة ترد على سؤال حول البيان الختامي الصادر يوم الثلاثاء الماضي عن المجلس الاوروبي والمتضمن ادانة لـ «القمع الوحشي» في الصين واقتراحات بفرض سلسلة من العقوبات.

وقالت: كان للحكومة الصينية الحق المطلق بموجب الدستور في قمع التمرد المعادي للثورة الذي شهدته بكين اخيرا والذي كان يهدف الى اسقاط الحكومة الشعبية في الصين.

واضافت: ستكون اي محاولة تقوم بها حكومة اجنبية او جمعية للضغط على الصين او التدخل بطريقة او باخرى في الشؤون الداخلية في غير محلها وغير مجدية. وهي سترتد على القائمين بها.

وختمت: نحن مقتنعون بان دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية ستعرف بعد ادراك الحقيقة كيف تتمسك بالعلاقات القائمة (مع الصين) اثر سنوات من الجهود وستتخلى عن اتهاماتها الباطلة.

ومن جانب آخر قال مصدر صيني مسؤول امس ان قوات الامن اعتقلت زعيم منظمة مناهضة للشيوعية في اقصى الغرب وانها قد عاقبت اثنين من مسؤولي الحزب اتهما بالفساد استجابة لمطلب رئيسي من المطالب التي رفعها الطلبة في الاحتجاجات.

وقالت صحيفة الشعب اليومية ان الشرطة في اقليم جينجهاي في غرب الصين اعتقلت يو جينبين وهو امين المحفوظات اقام منظمة «مضادة للثورة»، تدعى «تحالف حزب المعارضة الديمقراطي للشعب الصيني».

وقالت الصحيفة ان يو الناهض للشيوعية منذ زمن بعيد ذهب ثلاث مرات في اوائل مايو (ايار) الماضي الى ابواب مكاتب الحكومة الاقليمية في شينينج حيث القى كلمات قال فيها الافتراءات على الحزب وعلى زعماء الحكومة ونشر دعاية غير مشروعة.

هذه هي اول اشارة رسمية الى ان اقليم جينجهاي شهد ايضا اضطرابات اثناء مظاهرات الاحتجاج.

وفي هونج كونج قالت مصادر قريبة من حركة الديمقراطية يوم امس الخميس ان زعماء الحركة من الطلبة الذين فروا من الصين يخططون لتشكيل جماعة في المنفى مقرها في اوروبا الغربية والولايات المتحدة.

واعلن ايضا ان وو يركايتشي (٢١ عاما) زعيم الطلبة الذي اصبح معروفا خلال احتلال الطلبة لميدان تيانانمين فر من حملة القمع العسكرية الدامية في الرابع من الشهر الحالي وسافر عبر هونج كونج.

ورغم ان المصادر اكتفت بقولها انه غادر هونج كونج منذ ذلك الحين فان صحيفة ساوث تشاينا مورنينتج بوست التي تصدر في الجزيرة قالت انه يعتقد ان ووير كايتشي اما في فرنسا او في بريطانيا. ومن المتوقع ان يتوجه في نهاية الامر الى الولايات المتحدة. وقالت المصادر انه شكل هو وزعماء طلبة آخرون حركة مؤيدة للديمقراطية في المنفى.

مقتل ثلاثة جنود اتراك في هجوم للمتمردين الاكراد

ديار بكر (تركيا) ـ ر : اعلنت مصادر رسمية تركية امس ان ثلاثة جنود اتراك ومراسلا لاحدى الصحف قتلوا في هجمات شنها متمردون اكراد انفصاليون في جنوب شرق تركيا مساء الاربعاء، وذلك في احدث اعمال عنف يشنها حزب العمال الكردي الماركسي في اطار حملته من اجل تحقيق حكم ذاتي للاكراد الاتراك الذين يقدر عددهم بنحو ثمانية ملايين نسمة وراح ضحيتها ١٥٠٠ شخص منذ منتصف عام ١٩٨٤.

وقتل الجنود الثلاثة في كمين قرب مدينة دارجشيت التي تبعد ٥٠ كيلومترا شمالي الحدود التركية مع سورية اثناء حراسة عمال يقومون ببناء مرأب في قرية. وكان قد قتل حوالي ٣٥ جنديا تركيا في هجمات متمردي حزب العمال الكردي خلال الاسابيع الثمانية الماضية و١٥٠٠ شخص في اعمال العنف منذ ١٩٨٤.

وذكرت التقارير ان سراج الدين مفتي اوغلو المراسل بصحيفة «حرييت (الحرية)» اليومية الواسعة الانتشار قتل بالرصاص في حديقة منزله في مدينة نصيبين التي تطل على الحدود السورية.

ازدياد حدة الخلافات العرقية في يوغوسلافيا

قالت صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان حدة الخلافات العرقية ازدادت في يوغوسلافيا نتيجة لقرار اتخذته الصرب اكبر جمهوريات البلاد الست بجمع قرض وطني قيمته اكثر من مليار دولار لتمويل مشاريع تنمية اقتصادية.

وتقول الصرب ان القرض سيفيد اقتصاد يوغوسلافيا بأسره ولكن خصمي الصرب الرئيسيين وهما كرواتيا وسلوفينيا في الشمال تقولان ان هذا العمل خطوة اخرى في الطريق الى تفسخ البلاد.

واضافت الصحيفة: يقول الكرواتيون والسلوفينيون ان قرار الصرب بجمع القرض يشير الى ان زعماءها رفضوا فكرة الانضمام الى الجمهوريات الاخرى لوضع سياسة مشتركة للتغلب على ازمة يوغوسلافيا الاقتصادية.

وقالت صحيفة «فجسنيك» الكرواتية ان «قرار جمع القرض يشير الى ان القيادة في الصرب مقتنعة انها تستطيع تحقيق معجزة اقتصادية صربية خارج نطاق السياسة الاقتصادية اليوغوسلافية».

وردت صحيفة «بوليتيكا» الصربية بقولها: ان ما تنشره بعض الصحف السلوفينية والكرواتية عن القرض يكشف حقيقة اولئك الناس ومن يقفون خلفهم ويكشف مدى حقدهم وكراهيتهم وعقليتهم وعقدهم النفسية.

وتثير اية افكار لتحسين اقتصاد يوغوسلافيا التي تعاني من تضخم بلغت نسبته ٦٠٠ في المئة وبطالة وصلت الى ١٦ في المئة ودين اجنبي قيمته ٢٢ مليار دولار مناقشات حادة في الجمهوريات الست.

وسيخصص القرض لبرامج انمائية داخل الصرب ولكن مسؤولين صربيين يقولون ان يوغوسلافيا كلها ستستفيد من مشاريع مربحة تديرها حكومة الصرب وأخرى يمتلكها القطاع الخاص.

وتطلب جمهورية الصرب من مواطنيها استثمار مدخراتهم من العملة الاجنبية في شراء اسهم قيمتها الاجمالية مليار دولار بالاضافة الى الاكتتاب في قرض قيمته ٢٠٠٠ مليار دينار (١٢٠ مليون دولار) وستكون الفوائد اعلى بكثير مما تقدمه البنوك على الودائع العادية.

كما اهابت هذه الجمهورية بالصربيين الذين يعيشون في الخارج وبصفة رئيسية في الولايات المتحدة والمانيا الغربية للاسهام في القرض. وقيل ان صربيا يعيش في كاليفورنيا اسهم بمبلغ ٥٠,٠٠٠ دولار.

وتؤرق مسالة القرض سلوفينيا وكرواتيا اللتين تنظران اليه على انه جزء من استراتيجية الصرب في تأكيد مكانتها داخل يوغوسلافيا وهي اتحاد شيوعي تتقاسم فيه الجمهوريات الست السلطة على قدم المساواة منذ العام ١٩٤٥.

وقالت «لوس انجليس تايمز» ان جمهورية الصرب استعادت هذا العام سيطرتها على اقليمين هما كوسوفو وفويفودينا. وكان الاقليمان يتمتعان بالحكم الذاتي منذ ١٩٧٤. وقد اثارت هذه الخطوة اضطرابات في كوسوفو قتل فيها ٢٥ شخصا. ويزيد عدد الالبان العرقيين في كوسوفو على الصربيين بنسبة تسعة الى واحد.

«لوس انجليس تايمز»

واشنطن كشفت اتصالاتها سرا مع منظمة التحرير

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان الولايات المتحدة كثفت سرا اتصالاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية ولاسيما مع عضو اللجنة المركزية لحركة فتح صلاح خلف (ابو اياد).

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية ان السفير الامريكي في تونس روبرت بلليترو التقى مرتين صلاح خلف وهو من المساعدين المقربين لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

وذكر احد هؤلاء المسؤولين ان الدبلوماسي قابل ابو اياد وناقش معه المسائل المتعلقة بالحوار الامريكي الفلسطيني «لكن اهدافنا لم تتغير».

واوضحت الصحيفة نقلا عن المصادر ذاتها انه لا توجد مشاريع لعقد لقاءات اخرى غير تلك التي يجريها بلليترو مع المسؤولين في منظمة التحرير على الرغم من المعلومات التي تحدثت عن احتمال عقد لقاء بين عرفات ومساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي او مع رئيس قسم الشؤون السياسية في وزارة الخارجية الامريكية دنيس روس.

«واشنطن بوست»

موسكو ترحب بنتائج قمة مدريد

اعربت صحيفة «البرافدا» السوفياتية عن ارتياحها لنتائج قمة السوق الاوروبية المشتركة ودعتها الى توسيع علاقات التعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى.

وأشارت الصحيفة الى تاكيد قمة الدول الاوروبية المشتركة على وجود تقدم في قضية تحسين الصلات مع دول اوروبا الشرقية وعقد الاتفاقيات التجارية والاقتصادية معها.

وقالت «البرافدا» ان الاجواء التي تم بها عقد القمة الاوروبية تدلل على عزم المنظمة الدولية المضي في لعب دور مهم في حل القضايا الاقتصادية والسياسية. واعربت عن تفاؤلها في آفاق تطوير منظمة السوق الاوروبية المشتركة مستقبلا.

وخلصت الصحيفة الى القول بأن قمة السوق الاوروبية المشتركة اتسمت بالروح الواقعية وتقديم التنازلات المتبادلة وانه سيساعد على تعميق التنسيق السياسي والاقتصادي في اوروبا.

«البرافدا»

جورباتشوف وهونيكر شددا على تحسين الوضع في اوروبا

موسكو ـ وكالات الانباء : اجتمع الزعيم الالماني الشرقي اريك هونيكر امس مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في موسكو.

وقالت وكالة انباء «تاس» السوفياتية ان الجانبين ناقشا اثناء الاجتماع التعاون الاقتصادي بين البلدين وثمنا النتائج التي توصل اليها الجانبان بهذا الخصوص «تثمينا ايجابيا».

هونيكر وجورباتشوف دعيا الى ضرورة زيادة التفاعل بين العلماء والعاملين في مجال الانتاج بين البلدين خاصة في مجالات التقدم العلمي التقني المعاصر والمجالات الالكترونية واستخدامات التكنولوجيا المتقدمة.

وعلم ان الجانبين اكدا على العمل سويا مع حلفائهما في حلف وارسو على بذل الجهود الرامية الى تحسين الوضع في اوروبا ومواصلة عملية نزع السلاح.

واوضحت المصادر ان الزعيمين اكدا ايضا على ضرورة ارساء قاعدة اقتصادية متينة تحت مفهوم البيت الاوروبي المشترك الذي يستبعد اي تمييز.

ونسب الى هونيكر قوله بانه ثمن تثمينا عاليا زيارة جورباتشوف لالمانيا الغربية وقال انها «ساهمت بشكل كبير في قضية صيانة السلام الثابت في اوروبا». واكد تأييد بلاده لمبادىء ضمان السلام ونزع السلاح وحسن الجوار وفقا للبيان المشترك الذي وقع في ختام الزيارة.

موبوتو في زيارة مثيرة للجدل الى واشنطن

واشنطن ـ وكالات الانباء : بدأ الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو زيارة مثيرة للجدل الى واشنطن بسبب الاتهامات التي وجهت لنظامه بانتهاك حقوق الانسان والفساد وذلك على الرغم من النجاح الدبلوماسي الذي لقيته وساطته في الحرب الاهلية الانجولية.

واستقبل موبوتو لدى وصوله الى واشنطن وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر واجرى معه اجتماعات اعقبه غداء عمل. وموبوتو هو اول رئيس لدولة افريقية يستقبله رسميا الرئيس الامريكي جورج بوش.

وفي اعقاب هذا الغداء هنأ بيكر علنا موبوتو لنجاحه في اقناع الحكومة الانجولية وخصومها في الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام (يونيتا) المدعوم من واشنطن بالحوار بعد الحرب الاهلية التي دامت اربع عشرة سنة واصفا الامر بانه «نجاح كبير».

واشار بيكر الى الاتفاق الذي ابرم بين نظام لواندا واليونيتا اثناء قمة غبادوليت (زائير) التي ضمت الخميس الماضي ١٨ رئيسا افريقيا والذي تضمن في شكل خاص وقفا لاطلاق النار.

ووصف الرئيس الزائيري من جهته الاتهامات بانتهاك حقوق الانسان في زائير بانها مجرد «دعاية» مؤكدا انه لا يستطيع اضطهاد شعب يدعمه «مئة بالمئة».

وتجدر الاشارة الى ان زائير هي اول بلد يستفيد من المساعدة الامريكية الى افريقيا جنوب الصحراء.. الا ان قدرات واشنطن على مساعدة احد حلفائها الرئيسيين في المنطقة تبقى محصورة بسبب العجز الذي تعاني منه الموازنة الامريكية وكذلك بسبب انتقادات الكونجرس لانتهاكات حقوق الانسان والفساد المستفحل في زائير.



الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو وبرفقته وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني عند وصوله الى مبنى وزارة الدفاع (البنتاجون) ضمن فعاليات زيارته الى الولايات المتحدة الامريكية.

التضامن تتهم الحكومة البولندية بانتهاك اتفاق الاصلاح

وارسو (بولندا)ـ ر: تسبب قرار برفع الأسعار صدقت عليه الحكومة البولندية في اندلاع خلاف سياسي مع اتحاد نقابات العمال المستقلة (التضامن) الذي وصف القرار بأنه مخالف للاتفاق الخاص بالاصلاح السياسي، بينما نجح سائقو الحافلات والقطارات المضربون في الفوز بزيادة في الاجور نسبتها ٨٠ في المائة.

اتحاد التضامن اتهم الحكومة بانتهاك اتفاق الاصلاح الاقتصادي الذي وقعته معها في ابريل (نيسان) الماضي بعدما رفعت الأسعار دون تعويض. وجاء في بيان أصدرته اللجنة التنفيذية الوطنية للتضامن ان «زيادة الأسعار المفاجئة التي واكبها نقص في السلع الأساسية اثارت توترا واسع النطاق».

وتمكن سائقو الحافلات والقطارات بالفوز بزيادة أجورهم بعدما نظموا اضرابا لمدة ١٢ ساعة في مدينة بيدجوش الصناعية الشمالية في أول اضراب أساسي ينظم منذ توقيع الاتفاق.

ورفض اتحاد التضامن دعوة إلى مساعدة الحكومة وجهها وزيران في الحكومة شاركا في اجتماع اللجنة التنفيذية الوطنية للاتحاد في ميناء جدانسك، على بحر البلطيق، واتهم السلطات بانها لم تقدم تفسيراً واضحاً لمبررات رفع الأسعار أوخطة واضحة لتحسين الاقتصاد.

اطباء نفس سوفيات ارسلوا منشقين اصحاء الى المصحات

ذكرت صحيفة سوفياتية ان كبار الاطباء الذين تورطوا في ايداع منشقين سياسيين اصحاء في المستشفيات العقلية طوال ٣٠ عاما لايزالون يسيطرون على الطب النفسي في الاتحاد السوفياتي.

وقالت صحيفة «ليتراري جازيت» الاسبوعية في اول رواية تظهر في اجهزة الاعلام السوفياتية عن كيف اضطهد المنشقون بمساعدة اطباء النفس ان عملية ابعاد اشخاص اصحاء لاسباب سياسية لاتزال مستمرة.

وقال ليونيد زاجالسكي الكاتب في الصحيفة أن الحقائق العديدة التي تكشفت عن انتهاكات حدثت في مجال الطب النفسي واستخدامه لاغراض سياسية تشهد على اثم قادة هذه الشعبة من الطب.

واضاف قوله انه بموافقتهم تم ارسال اناس اصحاء الى المستشفيات النفسية.

وقال ان هؤلاء الاطباء هم الدكتور البرت تشوركين كبير الاطباء النفسيين في وزارة الصحة والدكتور جورجي موروزوف رئيس معهد سيربسكي في موسكو والدكتور مارات فارتانيان رئيس المركز السوفياتي للصحة النفسية.

واتهم المنشقون السياسيون السوفيات وأطباء النفس الغربيون الدكتور مورزوف والدكتور فارتانيان بانهما ساعدا السلطات خلال فترة حكم الزعماء السوفيات السابقين على اضطهاد المنشقين واعتبارهم اشخاصا خطرين.

المرأة الصينية الوحيدة في الانتفاضة الطلابية هربت الى استراليا

قالت صحيفة «الشعب» الصينية الصادرة امس ان شاي لينج الزعيمة الطلابية الرئيسية في ربيع بكين التي تبحث عنها الشرطة الصينية توصلت الى مغادرة الصين وهي موجودة حاليا في استراليا.

ويأتي اسمها على رأس لائحة مسؤولي الطلاب الذين اطلقوا موجة كبيرة من الاحتجاجات الديموقراطية على النظام الشيوعي الصيني والتي سحقت بالقوة ليل الثالث الى الرابع من يونيو (حزيران) الجاري.

واضافت الصحيفة ان شاي لينج (٢٣ عاما) الطالبة في علم النفس في معهد التعليم العالي هي المرأة الوحيدة على رأس الحركة وموجودة حاليا في ملبورن.

الشرق الاوسط
العدد ٣٨٦٧ / الجمعة ٣٠-٦-١٩٨٩ No. 3867 / Friday 30-6-1989
عيادة الشرق الاوسط

صحة البيئة

من اضراره الاصابة بسرطان الرئتين..

الأوزون والشمس ودخان المركبات والمصانع رباعي الخطر المحدق بالرئتين

● بعد ان تلاعبت يد الانسان طويلا بقانون الطبيعة.. وبعد ان راحت تنشىء معاقل التقدم التكنولوجي في كل مكان على حساب الانهار والغابات والجبال والحيوان.. آن الاوان ليجني ذلك الانسان ما زرعت يداه من دمار..!

علماء البيئة ناقشوا ضمن لقاء جمعية الصدر الامريكية في «سنسيناتي» ذلك الخطر الآتي من قبة السماء.

«الشرق الاوسط» تسلط الضوء على آخر الابحاث التي نوقشت خلال هذا اللقاء العالمي وما دار حول دورة الاوزون ودخان السجائر في دق مسمار السرطان بالرئتين..

لقد تاكد لدى خبراء صحة البيئة مدى الخطر المحدق بصحة الانسان القاطن في المدن الرئيسية. وها هم يشيرون الى ان غاز الاوزون الموجود على ارتفاعات منخفضة في اجواء المدن العصرية يشكل بؤرة الخطر. ذلك ان مستوياته على قدر كبير من الارتفاع ما يكفي لتحويل العناصر الكيمياوية الملوثة الطافية في الجو الى مواد فتاكة تؤذي مسالك التنفس والرئتين. هذا ما توصل اليه باحثون متخصصون بطب البيئة من جامعة «نورث كارولاينا».

● الاريلامينات..

الدكتور والتر كوزومبو حذر المؤتمرين في لقاء «سنسيناتي» الطبي من خطر المواد الكيماوية المعروفة بـ «الاريلامينات» ARYLAMINES. وذكر ان هذه المواد يمكن ان تتلف الخلايا البشرية في الرئتين اذا ما امتزجت مع هواء المدن العصرية الصناعية المشبع بنسبة عالية من غاز الاوزون. ومما يذكر ان عدداً كبيراً من مصانع الاصباغ والمطاط والنسيج يستخدم الاريلامينات ضمن عملية التصنيع. ومما يثير القلق ايضا ان الاريلامينات تنبعث ايضا من تبغ سجائر المدخنين..!

● الاختلاط المدمر

حتى يثبت فريق الباحثين صحة مخاوفهم قاموا بدراسة مدى التأثير المدمر الذي يمكن ان يحدثه نوعان من انواع الاريلامينات. كما تمت دراسة التأثير الذي يمكن ان تحدثه نظائر المادة الكيمياوية توليودين TOLUIDINE في خلايا الجسم البشري، وخصوصا خلايا المسالك التنفسية المعروفة بالخلايا الليفية. وبعد سلسلة من التجارب المعقدة تأكد لفريق الباحثين ان اختلاط هذه المواد الكيمياوية مع غاز الاوزون يشكل اخطاراً جسيمة يمكن ان تسبب متاعب مرضية يصعب الشفاء منها احيانا.

● المدمنين والاصحاء

وقد شدد الدكتور كوزومبو على اهمية ما توصلوا اليه وخص بالذكر ان صنف الاريلامينات الذي لا يسبب السرطان يتحول اذا ما اختلط مع غاز الاوزون الى صنف مدمر يمكن ان يسبب السرطان وخصوصا سرطان الرئة. وبقدر ما يتعلق الامر بالمادتين الكيمياويتين انيلين وتوليودين، ذكر الدكتور كوزومبو ان دخان السيجارة الواحدة يحتوي على ١٦ مايكروجراما (١٦ جزءا من الف جزء من الجرام) من هاتين المادتين. وعلى الرغم من هذه الكمية الضئيلة يؤكد فريق الباحثين ان استنشاق دخان التبغ من قبل المدخنين وغير المدخنين ممزوجا مع ما يتوفر في الجو من غاز الاوزون المحيط يمكن ان تنتج عنه اصابات بسرطان الرئة تفوق نسبة الاصابات اذا ما تم استنشاق دخان التبغ بمفرده.

● الياف الازبستوس

من ناحية اخرى اجرى الدكتور كين بنكرتون من قسم الطب البيطري التابع لجامعة كاليفورنيا بحثا آخر في مضمار غاز الاوزون. ويتلخص هدف البحث في دراسة مدى التأثير الذي يمكن ان يحدثه غاز الاوزون على وظيفة الرئتين وكفاءتهما في طرد الياف الازبستوس. ومن اجل تنفيذ برنامج التجربة قام الدكتور بنكرتون بتعريض فئران المختبر لجرعات من غاز الاوزون اثناء ساعات النهار. وحرص ان تكون مقادير هذه الجرعات مماثلة من الناحية الفنية لمقادير جرعات غاز الاوزون التي يستنشقها الانسان في المدن الصناعية. بعد ان دامت هذه التجارب ستة اسابيع تم تعريض الفئران إما لهواء منقى او للازبستوس على مدى خمس ساعات وجاءت نتائج هذه الدراسة لتؤكد على دور الاوزون في ترسيب الازبستوس في الرئتين بمعدل يصل الى ضعفي الحالات الطبيعية. وعلى ضوء هذه النتيجة يمكن الاستنتاج بأن تعرض الانسان لمستويات معتدلة من غاز الاوزون يعطل قدرة الرئتين على طرد الياف الازبستوس. وهذا بالتالي يعرض الرئتين الى خطر الاصابة بسرطان الازبستوس.

● القبة الملوثة

في ختام هذا اللقاء العالمي حذر البروفسور ديفيد بيتز من جامعة «بريتيش كولومبيا» في فانكوفر بكندا الباحثين من مغبة الاكتفاء بالاحصاءات الصحية التي لا تأخذ بالاعتبار دور غاز الاوزون المحيط بأجواء المدن الصناعية في عملية الاضرار بصحة الانسان. وقد اكد البروفسور بيتز ان حيوانات المختبر التي تعرضت لغاز الاوزون بدت اكثر استعدادا للاصابة بالتلوثات الجرثومية وامراض المسالك التنفسية. وعلى ضوء هذه المعلومة يرى البروفسور بيتز ان الوقت قد حان للتعمق في دراسة مدى الاضرار التي يمكن ان تلحق بصحة الانسان جراء العيش تحت قبة سماء المدن الصناعية الملوثة.

تركيب الرئتين

غاز الاوزون الخطر المفيد

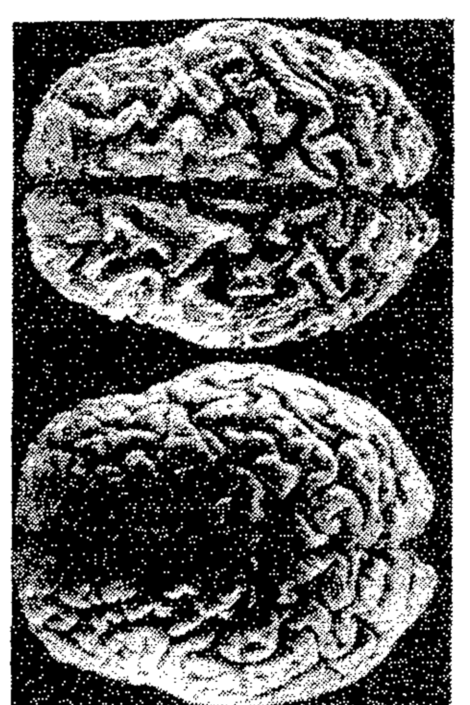
● غاز سام تحتوي كل جزيئة منه على ثلاث ذرات من الاوكسجين. والاوزون عامل مؤكسد الى حد كبير جدا. ويتكون الاوزون عادة اذا ما تعرض الاوكسجين او الهواء الى شحنة كهربائية. ويوجد الاوزون عادة في الجو على ارتفاعات عالية جدا. وعلى الرغم من كونه غاز سام تكاد لا تكتمل سعادة البشرية وديمومتها بدونه..! ذلك ان غاز الاوزون او طبقة الاوزون هي المسؤولة عن وقاية الانسان من خطر الاشعاعات فوق البنفسجية المبعثة من قرص الشمس. وتتلخص مهمة طبقة الاوزون هنا بامتصاص وترشيح نسبة كبيرة من الاشعاعات فوق البنفسجية.. وبهذه الطريقة تحفظ الارض وما عليها من حياة من خطر الاشعاعات المميتة. غير ان التطور التكنولوجي الذي بدأت تشهده المدن الصناعية خلال القرن العشرين اصبح كالسيف ذو الحدين. فإلى جانب الفائدة المعروفة هنالك ضرر. واصل الضرر مصدره اكتظاظ الشوارع بالمركبات التي تنفث السموم وارتفاع درجات الحرارة اثناء النهار وازدياد تصاعد الابخرة والغازات من مراجل المصانع. فلذا اضفنا اليه نسبة غاز الاوزون المنخفض لا بد ان ندرك مدى الخطر الكامن فوق سماء المدن الصناعية..!



فيتامين الاخصاب.. والاعصاب

● اول ما يتبادر الى الاذهان عند الحديث عن فيتامين E دوره المتميز في إدامة الخلايا الجنسية لدى الذكر والانثى على حد سواء. وعلى ضوء هذه المعلومة نال هذا الفيتامين لقب فيتامين الاخصاب والتناسل.

اليوم يضيف هذا الفيتامين مأثرة جديدة الى جملة محاسنه. لقد تأكد لدى باحثين امريكيين من جامعة كولومبيا في نيويورك دوره المتميز في تخفيف حدة المضاعفات الجانبية التي تحدثها العقاقير المستعملة لعلاج مرضى الفصام وباركنسون. ويأتي هذا الاستنتاج بعد تقييم مفصل لحدة الاعراض الجانبية التي تحدثها تلك الادوية في المرضى المتعالجين على مدى اربعة اسابيع. ومما اثار انتباه الباحثين ان حدة الاعراض الجانبية انخفضت بنسبة ٥٠ في المائة عن المعدلات السابقة. كما تأكد لهم ان الجمع بين كل من فيتامين C و E يساعد على تأخير تطور مرض باركنسون. وتجدر الاشارة الى ان هذا المرض يصيب متوسطي الاعمار والمتقدمين في السن دون سبب ظاهر. والدماغ هو موضع الاصابة. ومن اعراض المرض ارتجاف اليدين وافتقاد الجسم لمرونة الحركة وجمود الوجه او انعدام التعابير الوجدانية التي عادة ما تظهر على الوجه الطبيعي.



القلب السليم في الوزن السليم..



● اشارت هيئة الابحاث الطبية البريطانية الى وجود علاقة بين وزن الطفل عند الولادة واحتمال اصابته بأمراض القلب في سن متقدم. وذكر فريق الباحثين في هذه الهيئة ان تباطؤ نمو الجنين في الرحم يؤدي الى ارتفاع ضغط الدم في جسمه. ويرجع سبب هذا الارتفاع الى اجتهاد جسم الجنين ومكابدته من اجل الحصول على حصته اليومية الكافية من عناصر الغذاء عبر المشيمة. فاذا ما استمر قصور التغذية، تتزعزع صحة الاوعية الدموية والقلب. ولما يولد الطفل ساعة الولادة قد يظهر ان وزنه دون المعدل المتوسط الطبيعي لأوزان الاطفال عند الولادة. عند ذاك تزداد احتمال معاناته من امراض القلب والاوعية الدموية في سن مبكر او سن متأخر. وعلى ضوء هذا الاستنتاج يؤكد فريق الباحثين في هذا المضمار على اهمية الفحص السنوي الدوري بالنسبة للاطفال ذوي الأوزان الولادية المنخفضة.

وباء القرن العشرين..!

● اكد باحثون فرنسيون على دور دخان السجائر المتصاعد من افواه المدخنين في احداث عدد من الامراض الخطيرة بين اولئك الذين لا يدخنون. وقد خص اولئك الباحثون بالذكر علاقة دخان التبغ باصابات سرطان عنق الرحم لدى النساء غير المدخنات. وقد تأكدت هذه العلاقة ايضا في دراسة اخرى نفذها باحثون امريكيون وجاءت حصيلة نتائجهم تؤكد على تساوي احتمالات الاصابة بسرطان عنق الرحم بين النساء المدخنات وغير المدخنات. على ضوء هذه المعلومات تطرق الباحثون الى اهمية دور المؤسسات الحكومية المختلفة في الحد من ظاهرة التدخين التي تعتبرها منظمة الصحة العالمية.. وباء القرن العشرين..! ذلك ان افراد الاسرة الواحدة يمكن ان يتعرضوا لخطر امراض التبغ بنفس القدر الذي يواجهه احد افراد تلك الاسرة اذا ما كان مدمنا. وهذا ينطبق ايضا على الاماكن العامة التي يختلط فيها الناس سواء في النوادي او المقاهي او دور السينما او مركبات النقل العمومية. ان الدخان لا يعرف الحدود..!



العلاج التصويري..!

● كل انسان يحب ان يطلق لذهنه العنان في بعض الاحيان.. يغمض عينيه ويحلم ويبني القصور والحدائق ويقهر المصاعب ويحقق النجاح. وعندما يعود لواقع حاله يشعر ببعض الراحة النفسية. ظاهرة الخيال المصور هذه استعان بها الاطباء مؤخرا لعلاج حالات القولون العصبي. الاطباء في مستشفى «فرينشاي» بمدينة برستول البريطانية نجحوا في معالجة عدد من مرضى القولون العصبي بطريقة الايحاء بعد التنويم المغناطيسي. وتتلخص طريقة المعالجة بعد التنويم بتوجيه التعليمات الى المريض المتعالج ليضع يده على بطنه اولا. ثم يطلب منه ان يشعر بتسرب الحرارة الى بطنه وامعائه.. وعندما يتم ذلك يطلب من المريض ان يرسم في ذهنه صورة لنهر طويل يجري تيار الماء فيه ببطء. وما صورة هذا النهر الطويل في الذهن الا انعكاس لصورة الامعاء المتميزة بطولها. وبفضل هذا التصور الذهني المصحوب بالاسترخاء نجح الاطباء المعنيين بتخفيف حدة الاضطراب العصبي في الامعاء الى حد كبير لدى عدد كبير من المرضى. يبقى انه يمكن لكل انسان يعاني من عصبية امعائه ان يلجأ الى الاسترخاء في خلوة بمفرده اثناء ساعات النهار لفترة نصف ساعة على الاقل. وإذا ما اراد ان يرسم الصور في خياله ليكن ذلك بعيدا عن مكاتب العمل او قاعات المحاضرات.

حبوب منع .. النوم..!

● انتج باحثون فرنسيون حبة جديدة تنفع تلك الفئة من الناس التي تتطلب طبيعة عملها مغالبة النعاس والانتباه لفترة طويلة. حبة الاستيقاظ الجديدة تدعى مودافينيل MODAFINIL وهي مشتقة اصلا من دواء مضاد للكآبة. وقد دلت التجارب الاولية ان تناول هذه الحبة يطرد النوم عن العيون ويطيل ساعات الاستيقاظ لمدة ٤٨ ساعة. كما اكد الباحثون ان استعمال هذه الحبة لا تصاحبه مضاعفات جانبية آنية ولا تخلف على المدى البعيد اضطرابات تتعلق بالنوم.

وتجدر الاشارة ان معظم التجارب الاولية على هذه الحبة تمت باحدى المختبر في ليون بتشجيع من وزارة الدفاع الفرنسية. ومما يذكر انه تم استخدام هذه الحبة بنجاح لمعالجة حالات النوم الفجائي التي تداهم بعض الناس على غفلة اثناء ادائهم لاعمالهم اليومية. وهذا ينطبق بشكل خاصة على سواق المركبات والمسؤولين عن تشغيل المكائن.

ردود خاصة

● السيد خ.ا ـ المملكة العربية السعودية:

ـ اود ان اوضح اولا ان صحة السائل المنوي والنطف الذكرية تتلخص بما يلي:

كمية السائل: حوالي ٢ ملليلتر.
عدد النطف: ان لا يقل عن ٢٠ مليون نطفة في كل ملليلتر.
نشاط النطف: ان يبقى اربعون في المائة من النطف نشطا بعد مرور اربع ساعات على خروج المني.
نسبة النطف الطبيعية: يجب ان لا تقل عن ٦٠ في المائة.
هذه هي ادنى المواصفات المقبولة التي يمكن ان يتم الحمل على ضوئها.

بالنسبة لتحليل السائل المنوي الخاص بك نعتقد ان وجود الخلايا القيحية قد يعني اصابة البروتينات بالالتهاب وينبغي ان تعالج بالدواء المناسب الذي يقرره الطبيب المحلي عادة. هنالك مئات العقاقير الخاصة بمعالجة امراض الجهاز التناسلي الذكري المختلفة ولهذا يتعذر علينا ذكر الادوية المناسبة لحالتك ذلك ان تحليل السائل المنوي الذي بعثته الينا لا يعطينا صورة واضحة عن امور اخرى تتعلق بمستوى الهورمونات في البلازما وبعض الاختبارات الاخرى. وهذا ينطبق ايضا على الادوية الخاصة بالتهاب البروتينات لاننا لا ندري ما هي طبيعة هذا الالتهاب ونوع الجرثومة التي يمكن ان تكون وراءه. ولكل جرثومة دواء معين.

اما اسماء الاطباء البارعين في السعودية فهذا يمكن الحصول عليه من وزارة الصحة السعودية. يبقى ان قاموس «حتي» الطبي هو من القواميس الطبية الجيدة وهو متوفر في الاسواق.

ونحن على استعداد لدراسة حالتك الصحية مرة اخرى ولكن اذهب اولا الى اي متخصص بأمراض الغدد الصماء والجهاز التناسلي.

مناجم الصحة

البطيخ الاحمر



● من اسمائه الرقي والشمزي في العراق والرقي في الخليج. والبطيخ في الحجاز والجح في نجد والدلاع في المغرب والجزائر. وبطيخ احمر وجبس في الشام وبطيخ في مصر. ويعرف ايضا بالحجب والخربز وجبس وبطيخ شامي.
● ذكره المصريون القدماء في اوراق البردي تحت اسم بدوكا.
● البطيخ الاحمر نبات من الفصيلة القرعية.
● عرفه البربر في الجزائر منذ ازمنة سحيقة وحرصوا على زراعته والاستفادة منه.
● اذا كان اكله مصابا بالحمى انتفع به كثيرا.
● يستحسن اكله قبل الطعام او يقدم بمفرده او مع التمر في غير مواعيد الطعام.
● وصفه ابن سينا لتنقية البشرة. وذكر انه يفيد لحالات الكلف والخزاز والبهلق (اذا ما عجن اللب مع دقيق الحنطة وترك ليجف قليلا قبل استخدامه كعجينة لينة تماثل مستحضرات التجميل الحديثة).
● مرطب للجوف ملين ينفع لمكافحة الامساك.
● يطفيء الظما ويدر البول وقيل ينفع لطرد الحصى الصغير من الكلى.
● فيه فائدة لمرضى المفاصل والاوجاع الروماتزمية.
● فاكهة مفضلة لمرضى التيفوئيد.
● معظمه ماء وعشره سكر.
● غني بفيتامين C لذلك فهو مفيد لصحة اللثة وانسجة الجسم النامية.
● فيه كبريت وفسفور وبوتاسيوم وصوديوم وكلور. هو ادر منشط جيد ومسل يزيل الحزن عن الاذهان.
● يحتوي على مواد دهنية وبروتينات.
● ذكر ان في بذوره هورمونات تديم صحة اعضاء الجسم عموما.

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

جراثيم التعارف!!

● على مدى عام كامل تقريبا بقي ابننا يعاني بين حين و آخر تارة من نزلات البرد وتارة اخرى من نوبات السعال. تكرر هذا منذ ان ادخلناه المدرسة الابتدائية خريف العام الماضي. لم تكن صحته مترديه الى هذا الحد قبل ادخاله المدرسة. علاوة على ذلك ان الاطباء الذين اشرفوا على مداواته في تلك الفترات لم يعثروا على سبب يفسر هذه الانتكاسات. كما ظهر ان صحة دمه جيدة حيث اظهرت نتائج الفحوصات سلامته من فقر الدم. نحن نخشى ان يكون وراء هذه الانتكاسة امر نخشاه علما انه يتناول طعامه بشهية وهو طفل نشيط يلعب ويتحرك ونشاطه الذهني جيد. وقد ارفقنا مع هذه الرسالة التحاليل المتوفرة كافة نرجو عرضها على الطبيب المختص في هذا الموضوع.

ف.ف
الدمام ـ المملكة العربية السعودية

ـ تمت مناقشة الحالة التي يشتكي منها طفلكما مع طبيب الاطفال المختص. وقد فسر سبب تكرر اصابات الجهاز التنفسي بانه امر طبيعي ومتوقع في هذه السن لدى نسبة كبيرة من الاطفال خلال المرحلة الاولى من الدراسة الابتدائية. وعلى ضوء ما ذكرت من معلومات خاصة بتاريخ طفلكما الطبي ما قبل سن التلمذة يرجح الطبيب المختص ان ابنكما يتمتع بصحة جيدة مادام الاطباء في بلدكم لم يعثروا على شيء يدل على عكس ذلك. وتؤكد التحاليل التي بعثتها على ذلك. يبقى ان سبب تكرر الاصابات يعود الى حالة الاختلاط الجديد التي يواجهها الطفل اثناء دخوله المدرسة لأول مرة. هذا الاختلاط يؤدي الى تعرض اجسام الاطفال عموما الى خطر الاصابة بشتى انواع الجراثيم المسببة لامراض الجهاز التنفسي الشائعة.

طفلكما لم يكن يواجه خطر هذه الجراثيم عندما كان يقضي ساعات ليله ونهاره في البيت معكما. فلما احتل مقعده في المدرسة اصبحت الفرصة مناسبة للجراثيم كي «تغزو» و«تتعرف» على جسم هذا الطفل الذي لم يسبق لها ان تعرفت عليه..! بمعنى آخر ان جهاز مناعة الطفل لم يسبق له ان «تحارب» مع هذه الاصناف الجديدة من الفيروسات «البكتريا». لذلك فهو لم يعد عدته بعد ولم يهيأ بعد لصنع المضادات الكفيلة بقهر هذه الجراثيم ساعة دخولها الى الجسم. وهذا يفسر سبب الانتكاسات.. ويفسر ايضا سبب استرداد طفلكما لصحته. وهذا مؤشر جيد يدل على متانة الاجهزة الدفاعية لديه وقدرتها على قهر الامراض.

موسم الحر والرطوبة..

● ما ان حل موسم الصيف الثاني الا وعادت مشاكلي مع الحر. انا شابة في التاسعة عشرة من عمري. تكرر لدي للمرة الثانية ظهور ما يشبه الطفح تحت الابطين وفي الظهر عند نقطة التقاء مشدات حمالة الصدر وحتى في منطقة الخاصرة. واكثر ما يحرجني ذلك الاحساس بالوخز في المناطق المذكورة وحاجتي الملحة الى حك المنطقة. قد يتصور البعض انني اسلك سلوكا غريبا وهذا يقلقني كثيرا. هل هنالك مستحضر طبي ينفع لمقاومة هذه الحالة؟

ج.ن
جدة ـ المملكة العربية السعودية

ـ نرجح ان ما تعانين منه هي تلك الحالة المعروفة بحصف الحرارة. فاذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ارتفاع درجة الحرارة اثناء ساعات النهار في «جدة» خلال موسم الصيف وما يصحب ذلك من ارتفاع نسبة الرطوبة نظرا الى قرب مدينة «جدة» من ساحل البحر، نتوقع ان يعاني بعض القاطنين هناك من حصف الحرارة بدرجات متفاوتة. وتبرز الحالة هذه لدى السيدات لان بشرتهن بطبيعة الحال أكثر تحسسا وتهيجا اذا ما تعرضت للتعرق في جو حار رطب.

ذلك انه لا تتم عملية التبخر بصورة طبيعية. ويوجود المشدات وارتداء الملابس الضيقة نوعا ما وحزام الخصر كل ذلك يعيق عملية التهوية الطبيعية فتتعرقل عملية التبخر وتحصل الانسدادات في غدد التعرق. فاذا ما استمر هذا بضع ساعات وصاحبه حك المنطقة باستمرار يظهر الطفح على هيئة حبوب حمراء صغيرة الحجم يمكن ان تتعرض للالتهاب. بالنظر الى ما تقدم نرى ان استعمال المراهم لن يحل مشكلتك بل يمكن ان يزيد استعارها. ومادام ان الطفح موجود يستحسن ان تستعيني بسائل الكالامينا الوردي لتخفيف حدة الطفح. اما افضل العلاجات فهو ارتداء الملابس القطنية الفضفاضة نوعا ما التي تسمح بتخلل الهواء وجريانه بحرية على سطح البشرة. ويبقى الاستحمام السريع بالماء الفاتر هو الدواء المرادف للملابس الخفيفة. حاولي ان تستظلي بظل شجرة او بناية اذا كنت واقفة لامر ما فذلك يخفف من حدة الحر وتأثير الرطوبة. ولا ننصح باستعمال مسحوق التالك في الصيف للبشرة ذلك لانه يتحول الى عجينة مع اشتداد الحر والرطوبة ويساعد بالتالي على سد منافذ التعرق.. ومن الامور الصحية التي تساعد على تعطيل حصف الحرارة شرب الماء المعتدل البرودة وشراب اللبن الرائب والابتعاد عن شرب المشروبات الغازية.

حمل منتبذ

● اعرض عليكم مشكلتنا انا وزوجتي واتطلع الى ردكم السريع. مضى على زواجنا سنتان تقريبا وقد حملت زوجتي خلال السنة الاولى من زواجنا الا ان الحمل كان حملا منتبذا كما اخبرنا الطبيب. وقد اضطر الجراح الى عمل عملية جراحية. ولا اطيل عليكم ان الجراح قرر استئصال جزء من المبيض الايمن بعدما لاحظ وجود اكياس على سطحه. وكان الامل ولا يزال في تكرر الحمل ولكن لم يحصل هذا بعد: هل تعتقدون ان الفرصة لاتزال مناسبة للحمل ام ان استئصال ذلك الجزء من المبيض يمكن ان يكون سبب فشلنا هذا..!

زوجتي، وانا كذلك نشعر بخيبة امل كبيرة. وبين حين و آخر نشعر بآلام نفسية قاهرة بدأت تفسد علينا حياتنا فهل هناك حل لحالتنا هذه؟ نعتذر عن الاطالة.. ولكننا آثرنا ان نكتب اليكم.

س.س.س
طنطا ـ مصر

ـ الحمل المنتبذ (أي الحمل خارج الرحم ـ في قناة البيضات عادة) يمكن ان يحصل لسيدة واحدة من بين كل ٢٥٠ سيدة في الدول النامية. لذلك فان زوجتك ليست الوحيدة التي تشتكي من هذه الحالة. لقد آلمنا ما انت عليه وزوجتك ولكن لا ينبغي ان تستسلما لليأس. ذلك ان الفرصة لازالت متوفرة لكما ونحن نعتقد انكما لازلتما في مقتبل عمر الاخصاب. ولو انك لم تذكر لنا معلومات تتعلق بالسن. امامكما نسبة نجاح تصل الى سبعين في المائة وما عليكما سوى اختيار وقت الاخصاب الانسب لتحقيق الحمل. وافضل وقت للجماع هو اليوم الرابع عشر من بعد انتهاء الحيض، وما قبله وما بعده بيومين. حاولا ان تنفيا من ذهنيكما الهواجس والقلق ولتدركا جيدا ان الانسان يمكن ان يجعل حياته جحيما لا يطاق ويمكن ان يجعل حياته بهجة وسرورا.

هناك امر حصل لكما وهذا صحيح. على ضوء ذلك يجب ان تلقيا هموم الماضي في البحر وان تتطلعا الى الامام وان تتفاءلا بالخير..! اكتب لنا مرة اخرى.

طب.. الكلام

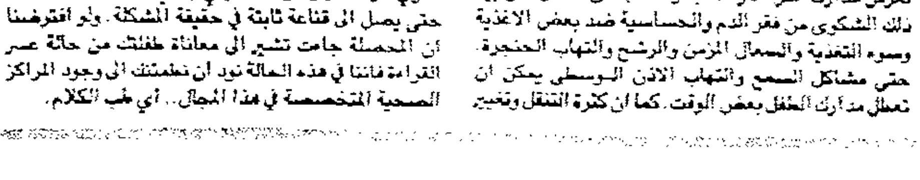
● يخيل الي ان ابنتي البالغة من العمر خمس سنوات يتعذر عليها فهم بعض الإنشاء. كما لاحظت انها بطيئة الاستيعاب يتعذر عليها ادراك معنى بعض الكلمات والارشادات التي اوجهها اليها. وهي ابنتي البكر وليس لي اطفال سواها. لا ادري ما اذا كنت مخطئة في حدسي هذا ام انني على صواب.

نصحني بعض الاطباء بالانتظار. بينما قال آخرون انها تعاني من حالة عسر الادراك او عسر القراءة.. ترى ما مدى صحة احد الرأيين..؟

ام نوال
المنامة ـ البحرين

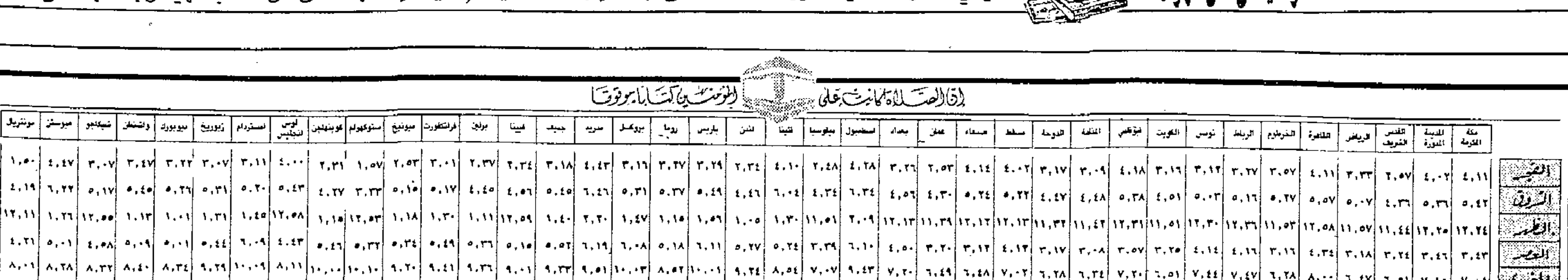
ـ بناء على الوصف الدقيق الذي تضمنته رسالتك يحتمل ان طفلتك تعاني من حالة عسر القراءة غير ان هذا ليس بالضرورة صحيحا. وبقدر ما يتعلق الامر بهذه الحالة ـ عسر القراءة ـ لم يتوصل الخبراء حتى هذا الوقت الى ما يفسر سبب هذه العلة بشكل قاطع. ولعل ما يكمن وراء شكوى طفلتك تلك المجموعة من العوامل الاخرى التي يمكن ان تعرقل مدارك القراءة والكتابة والتعلم لدى الطفل. من بين ذلك الشكوى من فقر الدم والحساسية ضد بعض الاغذية وسوء التغذية والسعال المزمن والرشح والتهاب الحنجرة. حتى مشاكل السمع والتهاب الاذن الوسطى يمكن ان تعطل مدارك الطفل بعض الوقت. كما ان كثرة التنقل وتغيير مدرسة الطفل عدة مرات تسبب في ذهنه الاحباط وتجعله اقل رغبة في التعلم. والاخطر من ذلك هو مدى علاقة الطفل بأفراد الهيئة التدريسية. فالمدرس يمكن ان يكون هو «جوهر» المرض الذي يعاني منه الطفل ويعيق تطلعاته نحو تعلم القراءة والكتابة.

بناء على ما تقدم هنالك مسؤولية كبيرة في انتظارك. حاولي مرة اخرى ان تستعيني برأي طبيب اطفال واحد حتى يصل الى قناعة ثابتة في حقيقة المشكلة. ولو افترضنا ان المحصلة جاءت تشير الى معاناة طفلتك من حالة عسر القراءة فاننا في هذه الحالة نود ان نطمئنك الى وجود المراكز الصحية المتخصصة في هذا المجال.. أي طب الكلام.



وما ينطق عن الهوى

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «اقرأ علي القرآن»، فقلت: يا رسول الله، اقرأ عليك وعليك أنزل؟! قال: «إني أحب أن أسمعه من غيري» فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت إلى هذه الآية: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً) قال: «حسبك الآن».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,١١	٤,٠٢	٢,٥٧	٣,٣٣	٤,١١	٣,٥٧	٣,٢٧	٣,١٢	٣,١٦	٤,١٨	٣,٠٩	٣,١٧	٤,٠٢
الشروق	٥,٤٢	٥,٣٦	٤,٣٦	٥,٠٧	٥,٥٧	٥,٢٧	٥,١٦	٥,٠٣	٤,٥١	٥,٣٨	٤,٤٨	٤,٤٧	٥,٢٢
الظهر	١٢,٢٤	١٢,٢٥	١١,٤٤	١١,٥٧	١٢,٥٨	١١,٥٣	١٢,٣٦	١٢,٣٠	١١,٥١	١٢,٣١	١١,٤٢	١١,٣٢	١٢,١٣
العصر	٣,٤٣	٣,٤٦	٣,٢٤	٣,١٨	٤,٣٤	٣,١٦	٤,١٦	٤,١٤	٣,٢٥	٣,٥٧	٣,٠٨	٣,١٧	٤,١٢
المغرب	٧,٠٨	٧,١٥	٦,٥١	٦,٤٧	٨,٠٠	٦,٢٨	٧,٤٧	٧,٤٤	٦,٥١	٧,٢٠	٦,٣٤	٦,٢٨	٧,٠٢
العشاء	٨,٣٨	٨,٤٥	٨,٢٣	٨,١٧	٩,٣٣	٧,٤٢	٩,٣٤	٩,٣٤	٨,٢٤	٨,٥٠	٨,٠٤	٧,٥٨	٨,٢٧

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,١٤	٢,٥٣	٣,٢٦	٤,٢٨	٢,٤٨	٤,١٠	٢,٣٤	٣,٢٩	٣,٢٧	٣,١٦	٤,٤٣	٣,١٨	٢,٣٤
الشروق	٥,٢٤	٤,٣٠	٤,٥٦	٦,٣٤	٤,٣٤	٦,٠٤	٤,٤٦	٥,٤٩	٥,٣٧	٥,٣١	٦,٤٦	٥,٤٥	٤,٥٦
الظهر	١٢,١٢	١١,٣٩	١٢,١٣	٢,٠٩	١١,٥١	١,٣٠	١,٠٥	١,٥٦	١,١٥	١,٤٧	٢,٢٠	١,٤٠	١٢,٥٩
العصر	٣,١٢	٣,٢٠	٤,٥٠	٦,١٠	٣,٣٩	٥,٢٤	٥,٢٧	٦,١١	٥,١٨	٦,٠٨	٦,١٩	٥,٥٢	٥,١٥
المغرب	٦,٤٨	٦,٤٩	٧,٢٠	٩,٤٣	٧,٠٧	٨,٥٤	٩,٢٤	١٠,٠١	٨,٥٢	١٠,٠٣	٩,٥١	٩,٣٣	٩,٠١
العشاء	٧,٤٨	٨,٢٥	٨,٤٠	١١,٣٩	٨,٤٦	١٠,٤٠	١١,٢٥	١٢,٠٩	١٠,٥٢	١٢,٠٥	١١,٤٥	١١,٤٨	١١,١١

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢,٣٧	٣,٠١	٢,٥٣	١,٥٧	٢,٣١	٤,٠٠	٣,١١	٣,٠٧	٣,٢٢	٣,٤٧	٣,٠٧	٤,٤٧	١,٥٠
الشروق	٤,٤٥	٥,١٧	٥,١٥	٣,٣٣	٤,٢٧	٥,٤٣	٥,٢٠	٥,٣١	٥,٢٦	٥,٤٥	٥,١٧	٦,٢٢	٤,١٩
الظهر	١,١١	١,٣٠	١,١٨	١٢,٥٣	١,١٥	١٢,٥٨	١,٤٥	١,٣١	١,٠١	١,١٣	١٢,٥٥	١,٢٦	١٢,١١
العصر	٥,٣٦	٥,٤٩	٥,٣٤	٥,٣٢	٥,٤٦	٤,٤٣	٦,٠٩	٥,٤٤	٥,٠١	٥,٠٩	٤,٥٨	٥,٠١	٤,٢١
المغرب	٩,٣٦	٩,٤١	٩,٢٠	١٠,١٠	١٠,٠٠	٨,١١	١٠,٠٩	٩,٢٩	٨,٣٤	٨,٤٠	٨,٣٢	٨,٢٨	٨,٠١
العشاء	١١,٣٣	١١,٤٦	١١,٣٠	١١,٣٩	١١,٤٩	٩,٤٧	١٢,٠٧	١١,٤١	١٠,٢٩	١٠,٢٩	١٠,٣٢	٩,٥٧	١٠,١٧

دعاء اليوم

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت. وما أسررت وما أعلنت. وما أنت أعلم به مني. فإنك أنت المقدم، وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير وعلى كل غيب شهيد.

هكذا تحدث المتقون:
لهذا أخاف أن أقبل هديتك!

د. مصطفى عبد الواحد

كان التابعي الجليل سفيان الثوري اماما فقيها محدثا.. وكان اهم ما يتميز به ورعه وزهده وشدة محاسبته لنفسه وابتعاده عن الشبهات وايثار رضا الله سبحانه على رضا الناس!

ولقد ذكروا في اخباره ان رجلا كان يتبعه ويلاحظ احواله، فكان يراه يخرج رقعة ينظر فيها ثم يطويها بين حين وآخر.. قال الرجل: فعجبت أشد العجب.. ما هذا الذي يقرأه سفيان ثم يطويه؟ فاجتهدت لأعرف ما في هذه الرقعة، حتى وقعت في يدي يوما، فاذا فيها مكتوب:

«يا سفيان.. اذكر وقوفك بين يدي الله عز وجل»!!

مع كل هذا الورع وتلك الخشية.. كان سفيان الثوري يحتاج الى تذكير نفسه كلما خاف ان يغفل او ينسى او تحدثه نفسه بسوء ليتذكر انه موقوف بين يدي ربه عز وجل ليسأله، ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان.. كما جاء في الحديث الشريف.

وكان سفيان طيب المأكل، وكانت له تجارة يأكل من كسبها، ويؤدي حق الله فيها، ولم يكن يتخذ من التعليم والتحديث وسيلة لنيل الدنيا.

وفي يوم جاءه رجل بهدية.. هي ثوب جميل، ورجاه ان يقبل الهدية.. لكن سفيان اعتذر له ولم يقبلها، فقال له الرجل:

ـ لعلك تظن اني احد طلابك الذين يقرأون عليك، ولهذا ترفض قبولها؟!
فقال له سفيان:

«اعرف انك لست ممن يسمع مني الحديث، ولكني اعرف ان اخاك احد طلابي الذين يسمعون مني، لهذا أخاف ان اقبل هديتك فيلين قلبي لأخيك أكثر مما يلين لغيره»!

هكذا خاف الامام رحمه الله على قلبه ان يلين لطالب من طلابه اكثر مما يلين لزملائه بسبب قبوله هدية أخيه.. ورأى في ذلك اللين المحذور نقضا لمبدأ العدل وغضا من شأن المساواة التي ينبغي ان تتقرر في كل العلاقات والنظم في المجتمع الاسلامي!

حتى لين القلب لطالب اكثر من غيره لا يقبله سفيان الثوري.. فما بالنا لو ان في الأمر تفضيلا لطالب واعطاءه ما لا يستحق بسبب هدية أو مصلحة!

لهذا كان المجتمع الاسلامي في تلك القرون الفاضلة عزيزا قويا مرهوب الجانب.. لأنه كان مجتمع مبادىء صالحة يحرص الجميع على رعايتها والحفاظ على مقتضاها.
كان القاضي يحرص على العدل بين الخصوم.. حتى في طلاقة الوجه وحسن القول ومكانة المجلس..

وكان المعلم يحرص على المساواة بين الطلاب في الحقوق، لا يتميز احدهم الا بنباهته وجده وحسن فهمه.

ومن هناك اثمر العلم ثمرته.. وآتى اكله.. وشاد حضارة راشدة أضاءت الدنيا كلها.. قام عليها أمثال هذا الامام الذي أبى قبول الهدية خشية ان يفقد العدل في معاملة طلابه!

وجهة نظر
يكتبها هذا الاسبوع

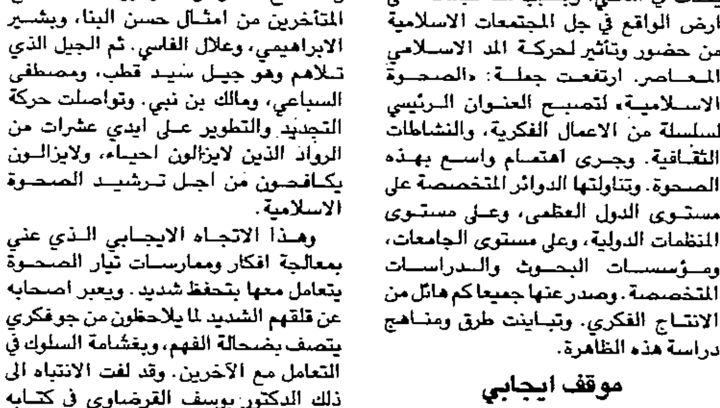
الحقيقة والوهم في الصحوة الاسلامية المعاصرة

محمد محمد الناكوع ـ كاتب ليبي









الناكوع — الجابري — القرضاوي

تالقت خلال هذا العقد جملة «الصحوة الاسلامية» في سماء عالم الاعلام، والكتب، والخطب، والندوات. وجاء هذا التالق كتصوير لتطور حركة التيارات والانتفاضات الاسلامية في اقطار كثيرة من ساحة العالم حيثما وجدت اقليات اسلامية في المجتمعات الليبرالية، وكذلك في داخل الاتحاد السوفيتي والصين. ولم تكن جملة «الصحوة الاسلامية» وحدها قد استعملت لوصف هذه الظاهرة. ولكن هناك كلمات اخرى دخلت قاموس هذه المرحلة ومن بينها: «الاحياء الاسلامي»، «الانبعاث الاسلامي»، «اليقظة الاسلامية». ويذهب بعض الباحثين الى ان كلمة الصحوة شاعت حديثا وهي اطلاق اجنبي[1]. بينما يذهب بعض الباحثين الآخرين الى ان استعمال هذه الكلمة قد ظهر منذ العقد الخامس من هذا القرن، وبالذات بعد الحرب العالمية الثانية[2].

ومن الواضح ان جملة: «الصحوة الاسلامية» برزت خلال السنوات العشر الماضية بطريقة تلفت الانتباه، وبزخم لم يحدث في الماضي. وبسبب ما تجسد على ارض الواقع في جل المجتمعات الاسلامية من حضور وتأثير لحركة المد الاسلامي المعاصر. ارتفعت جملة: «الصحوة الاسلامية» لتصبح العنوان الرئيسي لسلسلة من الاعمال الفكرية، والنشاطات الثقافية. وجرى اهتمام واسع بهذه الصحوة. وتناولتها الدوائر المتخصصة على مستوى الدول العظمى، وعلى مستوى المنظمات الدولية، وعلى مستوى الجامعات، ومؤسسات البحوث والدراسات المتخصصة. وصدر عنها جميعا كم هائل من الانتاج الفكري. وتباينت طرق ومناهج دراسة هذه الظاهرة.

موقف ايجابي

كما تباينت المواقف والمعالجات بين المهتمين بها. ويمكن ان نلاحظ اتجاهين رئيسيين بشأن تقييم منطلقات واهداف هذه الصحوة:

الاتجاه الاول: يمثل الموقف الايجابي. ويفسر ظاهرة الصحوة الاسلامية باعتبارها تعبيرا اصيلا وصادقا عن آمال وطموحات الشعوب الاسلامية. ويرى فيها امتدادا لفكر واهداف الحركات الاسلامية الاصلاحية مثل الوهابية والسنوسية والمهدية، وهي امتداد من ناحية اخرى لفكر جمال الدين الافغاني، ومحمد عبده، ورشيد رضا، وبن باديس، والثعالبي، وعبد الكريم الخطابي. وهذا الامتداد زاده قوة وثراء واتساع فكر، وعمل رواد الاصلاح المتأخرين من امثال حسن البنا، وبشير الابراهيمي، وعلال الفاسي. ثم الجيل الذي تلاهم وهو جيل سيد قطب، ومصطفى السباعي، ومالك بن نبي. وتواصلت حركة التجديد والتطوير على ايدي عشرات من الرواد الذين لايزالون احياء، ولايزالون يكافحون من اجل ترشيد الصحوة الاسلامية.

وهذا الاتجاه الايجابي الذي عني بمعالجة افكار وممارسات تيار الصحوة يتعامل معها بتحفظ شديد. ويعبر اصحابه عن قلقهم الشديد لما يلاحظون من جو فكري يتصف بضحالة الفهم، وبغشامة السلوك في التعامل مع الآخرين. وقد لفت الانتباه الى ذلك الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه «الصحوة الاسلامية بين الجمود والتطرف» وجاء هذا العنوان وجاءت فصوله تعلن التحذير من مغبة تيار ينتسب الى الاسلام، ولكنه يعاني من ضعف البصيرة بحقيقة الدين. ويخوض معركة بدون ادواتها، وبدون ادراك لأبعادها وردود افعالها[3].

وفي آخر كتاب للشيخ محمد الغزالي: «السنة النبوية بين اهل الفقه.. واهل الحديث» يؤكد هو الآخر انزعاجه من مظاهر السلبية التي تعكسها آراء وتصرفات بعض من يتحركون باسم الصحوة «انظر باهتمام شديد الى الجو الفكري الذي يسود ميدان الصحوة «الاسلامية»، واتابع بقلق مده وجزره وخيره وشره، وخطأه وصوابه». وكان كتابه هذا في حقيقته مادة ممتازة على طريق ترشيد الصحوة. بل في بعض معالجاته كان قفزة في الاجتهاد، وفي تأصيل المفاهيم الاسلامية والتي ظلت لعدة قرون جامدة ولم يجرأ احد على الاقتراب منها. ومن بينها مسألة حقوق وكفاية المرأة السياسية[4].

الموقف السلبي

أما الاتجاه الثاني فيمثل الموقف السلبي. ويفسر ظاهرة «الصحوة الاسلامية» تفسيرات تعكس الخوف من تيار يميل الى الغلو والتشدد في فكره وفي تعامله مع الآخرين. وهذا تيار في تقديرهم يمثل خطورة على الحرية والعلم والحضارة. ولا يقبل التعايش مع افكار الآخرين. ويخرج بعيدا عن النزاهة والموضوعية[5]. ومن بين الأصوات المعتدلة في تقييمها لهذه الصحوة: د. محمد عابد الجابري الذي يرى ان «الصحوة الاسلامية تسمية خاطئة لأن الاسلام لم ينم في يوم من الأيام، ولأن الاسلام لا يعرف في تاريخه الا المجددين، اما ما حدث في العالم الاسلامي فلم يكن تجديداً، ولم يرتفع الى مستوى التجديد حيث لم يقدم اصحاب الصحوة حلولا لمشاكل عصرنا»[6].

ويتشابه مع هذا الموقف ما عبر عنه د. حسن حنفي حيث قال «وماذا نفعل نحن المفكرين العرب، المهمومين بقضايا الوطن والحريصين على العلم، بما يسمى صوابا او خطأ «الصحوة الاسلامية» الحالية بصرف النظر عن انواعها وافكارها وبرامجها واشكال تعبيرها»[7].

وبين هذين الاتجاهين، هناك اتجاهات ومواقف كثيرة. بعضها من داخل الشعوب الاسلامية، ونظمها واحزابها وجماعاتها وصحافتها ومؤسساتها. وبعضها من خارج دائرة العالم الاسلامي. ونكتفي هنا بعرض هذه الاراء حول الصحوة كمدخل الى موضوعنا الاصلي وهو: «الصحوة الاسلامية، الحقيقة والوهم» وهي محاولة ودعوة الى وضع هذه الصحوة في اطارها الصحيح. وتحديد الدلالات والشواهد الحقيقية. والتأكيد عليها وابرازها وترسيخها لصالح الشعوب الاسلامية ودورها الحضاري. وعندئذ تنكشف الاوهام وتزول الغيوم وتنتهي حالة السكر، وتنقشع كل السحب. وتترك حالة الصبا والباطل. وتكون هناك صحوة حقيقية.. فأين توجد حقائق هذه الصحوة؟ وأين توجد المبالغات، والاحلام، والأوهام؟

ندوة القيروان

من اهم الدراسات التي نشرت حول موضوع «الصحوة الاسلامية»، تلك البحوث التي تبنتها ندوة القيروان في تونس ١٩٨٣، والتي نشرت فيما بعد ضمن منشورات «مركز دراسات الوحدة العربية»، تحت عنوان «الحركات الاسلامية المعاصرة في الوطن العربي ١٩٨٧. ويكشف هذا الملف عن اهتمامات بالغة بأمر هذه الصحوة. ويعكس تقييمات متعددة ومتنوعة ومتناقضة. وتؤكد الندوة: «ان الصحوة الاسلامية حقيقة واضحة تبرز في عامة الأقطار العربية بمظاهر متعددة.. وتؤكد الندوة كذلك على: «طفرات الغلو، ومظاهر العنف»[8]. وهكذا يصل الدارس الى نتيجة واحدة. وهذه النتيجة يتفق حولها المنصفون والمتحيزون على حد سواء. وهي وجود خلل في مسار هذه الصحوة، قاد بالتالي الى الاخطاء التي حددتها الدراسات التي اشرنا اليها. والذين يؤمنون بحقيقة واصالة وتجذر فكر الصحوة الاسلامية يحددون اطار ذلك في الفكر العقدي والاجتماعي والسياسي والتشريعي الذي عبر عنه رواد مدرسة الاصلاح في التاريخ الحديث والمعاصر. وهؤلاء الرواد كانوا على مستوى من الكفاءة العلمية أهلتهم الى الاجتهاد والتجديد وأهلتهم بالقيام بدور قيادي خلاق. وكانت لهم ابداعاتهم في ميدان التنظير، وفي ميدان الاصلاح الاجتماعي. وظلت تلك الابداعات وتلك الاصلاحات أبرز شاهد على صحة وسلامة المنطلق. وبفضلها ظل جوهر الاسلام نقيا وكاملا في طائفة من المسلمين. ولعب العالم المسلم، والكتاب، والمسجد، والصحيفة ادوارا اساسية في اشاعة المفاهيم الاسلامية. وكانت الحياة الاجتماعية والسياسية تعطي هامشا واسعا لحركة هؤلاء العلماء والكتاب والخطباء. وكانوا قدوة حسنة، ويجدون الاحترام في اوساط المجتمع. وكان لهؤلاء العلماء والرواد قناعة واقعية بذلك الهامش. ثم جاءت مرحلة جديدة من تاريخ العالم، ومن تاريخ الشعوب الاسلامية. مرحلة احتدم فيها الصراع الفكري والاجتماعي والسياسي. وضاق فيها الهامش الذي كان موجودا قبل الخمسينيات. واختلت الموازين ووقعت انقلابات غيرت كل القيم وكل المعايير. وقفز الى مقاعد رئاسة الدولة، ورئاسة الاجهزة، نماذج اصغر من الدور ومن المسؤوليات المنوطة بها. وتفشى هذا المرض في كل المستويات وفي جل الشعوب الاسلامية وبدرجات متفاوتة. ولحق هذا المرض بكثير من الشباب المسلم المتدين.

فكر تبسيطي

وتجرأ هؤلاء الشباب على الخوض في كل ميدان من ميادين الحياة بدون كفاية علمية، او تقليد سليم لامام مشهور. وبسبب حمى الصراع السياسي، وبسبب الاستبداد السياسي في بعض البلدان، وبسبب الفساد الاجتماعي والاقتصادي في بلدان اخرى تفاقمت ظاهرة الغلو والتشدد. وتوهم بعض هؤلاء الشباب ومن خلال جماعاتهم انهم متميزون وقادرون على القيام بدور المواجهة واعادة الحق الى نصابه. وتوهموا انهم قادرون على اصدار الفتاوى، وعلى تكفير هذا أو ذاك. وخاضوا معارك داخل البيوت ومع الآباء والأمهات والأخوات والزوجات. وفرضوا واقعا جديدا لم يكن معروفا، ولم تقبله الشعوب الاسلامية لما صاحبه من اسلوب غريب عن الفطرة احيانا، وعن الوسطية والاعتدال احيانا اخرى. وتوهم بعضهم كذلك انه من السهل تغيير الواقع، واقامة نظم اسلامية بين يوم وليلة. وساد فكر تبسيطي وضحل بين جموع كبيرة من الشباب. وزاد من هول هذه الحالة ما كشفت عنه ردود الافعال التي اثارتها الآراء والقضايا التي طرحها المفكر الاسلامي راشد الغنوشي من خلال محاضراته في اوروبا والولايات المتحدة خلال السنة الماضية. فقد عرى الحوار ضعف وهلامية التكوين لدى شريحة واسعة يعتبرون انفسهم بعض رواد وتلاميذ هذه الصحوة[9]. وهذا الواقع يستدعي وقفة لرصد وتقييم هذه التيارات. وبالتأكيد فان ادارة الحوار هي الحل، وهي العلاج لما يجري من اخطاء. والحوار المفيد هو الذي يشمل كل الساحات الاسلامية، وهو الذي يجد هامشا مناسبا في كل وسائل الاعلام، ومن على كل المنابر. وأي اسلوب آخر لن يكتب له النجاح. ومع مناخ الحوار وتواصله واستوائه، تتبلور الافكار، وتتضح التجارب الانسانية. ويدرك الناس ان العمل على اساس النفس الطويل، والمشوار الطويل ضرورة في بعض الاحيان. فكم من حركات وكم من جماعات عصفت بها الاحداث بسبب الاستعجال، وبسبب الاحلام والأوهام. ويبدو لي ان هذه الصحوة في حقيقتها ليس الا نخبة صغيرة ومحدودة. وهذه النخبة هي الواعية لكل الابعاد الثقافية والاجتماعية والسياسية. وهناك مساحة شاسعة بينها وبين الكتلة الكبيرة من المتحمسين للعمل الاسلامي. وبالتالي فسنلاحظ بعد بضع سنوات انحسارها وخمودها.

وقد عبر ابن خلدون منذ زمن بعيد عن ظاهرة من سماهم بـ «الموسوسين» اولئك الذين يأخذون انفسهم باقامة الحق ولا يعرفون ما يحتاجون اليه من اقامته، ولا يشعرون بمغبة امرهم ومآل أحوالهم[10].

الاعتدال هو الطريق

وفي ضوء هذه الآراء، وفي ضوء المتغيرات الثقافية والسياسية في العالم يمكن ان تتم مراجعة شاملة لجذور ومظاهر السلبيات والاخطاء التي صاحبت الصحوة الاسلامية وخاصة مرحلة عقدي الخمسينيات والستينيات في بعض الاقطار. وعقدي السبعينيات والثمانينيات في اقطار اخرى. والمراجعة المفيدة انما تأتي من رواد التنظير الاسلامي. وفي تاريخ الفكر الاسلامي حالات وفترات مماثلة انتشرت فيها مفاهيم خاطئة وشاذة وغريبة. ونشأت حركات على فكر وشروح ومقاصد اصحاب تلك المفاهيم. وتصدى لها الراسخون في العلم والفكر في ذلك الوقت.

واكد تاريخ الفكر الاسلامي القديم والحديث اختفاء وذوبان كل الاتجاهات والتيارات الشاذة، وكل الآراء المتطرفة، وبقيت الاتجاهات والآراء المعتدلة. وهو تأكيد بشاهدة التاريخ واحداثه ان الامة الاسلامية، أمة الوسط والاعتدال. «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً». ويعلمنا التاريخ، وتداول الايام، ان عوامل التغيير والتبديل سنة من سنن الحياة. «ولا يتحدد مصير أي جماعة الانتيجة، لما تقدمه من (اعمال)». وهو يعني ان التاريخ الديني لا تحكمه جبرية تجعل من فعاليات الأمم المؤمنة حركة صاعدة مكتوبا بأحرف من نور، وانما تتعرض هذه الأمم في سيرها، للصعود والهبوط، للنجاح والفشل، للارتقاع والانهيار، اعتمادا على ممارساتها ومعطياتها، ومن ثم تبرز (المسؤولية) كعامل أساسي في توجيه مصائر الحركة التاريخية.

الهوامش:

(١) ـ محمد الغزالي: السنة النبوية بين أهل الفقه.. واهل الحديث.
(٢) ـ مالك بن نبي: شروط النهضة.
(٣) ـ يوسف القرضاوي: الصحوة الاسلامية بين الجمود والتطرف.
(٤) ـ محمد الغزالي: السنة النبوية....
(٥) ـ راجع الحركات الاسلامية المعاصرة في الوطن العربي. ندوة.
(٦) ـ محمد عابد الجابري. مجلة اليوم السابع تاريخ ١٠/٤/١٩٨٩.
(٧) ـ حسن حنفي. مجلة اليوم السابع تاريخ ١٧/٤/١٩٨٩.
(٨) ـ الحركات الاسلامية المعاصرة في الوطن العربي. ندوة.
(٩) ـ راشد الغنوشي. محاضرات وندوات ١٩٨٨.
(١٠) ـ ابن خلدون. المقدمة.

كلمة الجمعة

المصلحة كدليل شرعي

المرحوم د. صبحي الصالح

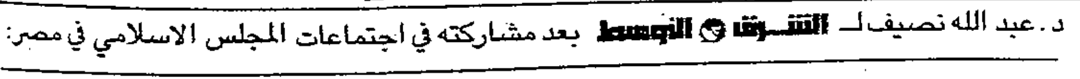
اما المصلحة فقد احتاج اليها القائلون بها من فقهائنا ـ ونحن معهم ـ حين لم يجدوا دليلا شرعيا واضحا من الكتاب والسنة والاجماع على جواز شيء او عدم جوازه، وما لبثوا ان جعلوها معيارا من معايير الاستدلال، واوشك بعضهم ان يفرد لها ارحب المجال بين مصادر الشريعة، كانهم كانوا يرهصون للقوانين الحديثة التي اعتبرتها اساسا لكل تشريع، وليس مجرد مصدر من مصادر القانون. وحسبنا ان الامام السلفي المجدد ابن قيم الجوزية يقول بشأنها، وهو يستشف روح هذه الشريعة المباركة المعصومة: «الشريعة مبناها واساسها على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد، وهي عدل كلها، ورحمة كلها، ومصالح كلها، وحكمة كلها». ثم يضيف قائلا: «فكل مسالة خرجت عن العدل الى الجور، وعن الرحمة الى ضدها، وعن المصلحة الى المفسدة، وعن الحكمة الى العبث، فليست من الشريعة وان ادخلت فيها بالتاويل، فالشريعة عدل الله بين عباده، ورحمته بين خلقه، وظله في ارضه».

ولقد ادلى ابن القيم في كتابه: «اعلام الموقعين» بطائفة من الأمثلة المعززة لرأيه في المصلحة، في الفصل الذي عقده «لتغير الفتوى واختلافها بحسب تغير الأزمنة والأمكنة والأحوال والنيات والعوائد»، ومن عنوان فصله، ومن التعابير الدقيقة الواردة فيه، ثم من الوقائع التي سردها خلاله، ومن فتاوى الفقهاء السابقين له وتخريجاتهم الذكية، لم يبد لنا متسامحا بالمصلحة فوق اعتبارات الزمان فحسب، بل مستغرقا كل اطر المكان (وفيها تدخل الأوساط والبيئات) وكل تغيرات الأحوال (وفيها تدخل الاطوار الاجتماعية أو التطورات)، وكل دخائل النيات (وفيها تدخل البواعث الارادية والنفسية «السيكولوجية» لدى الأشخاص بوجه عام، ولدى الشخصيات المعنوية بوجه خاص) وكل مظاهر العادات (وفيها تدخل الاعراف المبراة من الانحراف).

وان نقارن هذا الاستيعاب الشامل لمضمون المصلحة في رأي ابن القيم بما تسميه القوانين الحديثة «بالمصلحة العامة»، نستنتج ان الفكر القانوني المعاصر ـ في أوسع مجالاته ـ لم يرق الى المستوى الفقهي الاسلامي في شؤون الاستصلاح.

بيد ان هذا الشمول الذي تسامى ابن القيم الى قمته الشامخة، لم يكن منذ فجر الاسلام على هذه الصورة المشرقة الواضحة في اذهان الرعيل الاول من الفقهاء بالمصلحة المرسلة، اي التي ارسلت واطلقت من كل قيد واعتبار، لفقدان كل نص فيها من كتاب وسنة واجماع.

د. عبد الله نصيف لـ الشرق الأوسط بعد مشاركته في اجتماعات المجلس الاسلامي في مصر:



حملة اتصالات دولية لفضح الممارسات الاسرائيلية



الدكتور عبد الله نصيف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

اكد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الذي اختتم اجتماعات هيئة رئاسته مساء الخميس الماضي في القاهرة اكد على ضرورة القيام بحملة اتصالات دولية لفضح الاساليب والممارسات الاسرائيلية التعسفية ضد الفلسطينيين مناشدا استمرار دعم الانتفاضة الفلسطينية والتصدي للمحاولات الرامية للاستهانة بالمقدسات الاسلامية في الاراضي المحتلة وعدم تمكين المسلمين من ممارسة الشعائر الدينية في المساجد.

كما تم خلال الاجتماعات التي استمرت يومين برئاسة شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق استعراض التطورات الخاصة بالأماكن المقدسة في فلسطين والاعتداءات الاسرائيلية وبحث عرضها امام محكمة العدل الاسرائيلية.

وبحثت الهيئة نتائج اعمال الاغاثة المقدمة للاجئين الافغان واغاثة اللاجئين الذين يتوافدون على العواصم الاقليمية بالسودان نتيجة للحرب في جنوب السودان.

كما تم استعراض النزاع السنغالي الموريتاني واستغلال التيارات المعادية لهذا الموضوع بين الدولتين المتجاورتين حيث قررت دعم وتشجيع المساعي المبذولة لاحتواء الازمة بينهما واقامة ندوة اسلامية في احد البلدان المجاورة لها لتطويق هذه الازمة وعدم تكرارها في المستقبل بين الدول الاسلامية.

وصرح الأمين العام للمجلس السيد كامل الشريف بأن هيئة رئاسة المجلس قررت قبول انضمام منظمة مؤتمر العالم الاسلامي في كراتشي وجمعية الدعوة الاسلامية في باكستان والهيئة الوطنية للاغاثة بالسودان للانضمام لعضوية المجلس بعد قيامها بأنشطة في مجال الدعوة والاغاثة.

وفي نطاق لجنة المتابعة والمعلومات ومقرها مكة المكرمة قررت الهيئة انشاء مركز موحد للمعلومات على ان يكون نواة لشبكة معلومات لامداد المنظمات الاعضاء وغيرها بأحدث المعلومات عن واقع العالم الاسلامي وظروف الاقليات الاسلامية بما يمكن الهيئات الاعضاء من اتخاذ مواقف موحدة لخدمة القضايا الاسلامية.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

التحرر من الأوهام

حلول المشلكة اللبنانية لا تتوقف على مسؤولية اللجنة الثلاثية، وجهودها المعززة بقناعاتها، وايمانها، وجدها الدائب لتحمل هذا الثقل الكبير، بل أن حلولها تتوفر في حل دون ابطاء يتوافر لكي يتحرر بعض اللصيقين بالموضوع اللبناني من أوهامهم.

ومن تلك الأوهام حديث البعض عن مخاوف يطلبون في مقابلها «ضمانات»، ولكن نظرة مدققة إلى تلك المخاوف تكفي للاقتناع بان معظمها أوهام يصنعها البعض ببراءة والبعض الآخر بنية سيئة. وفي كلا الحالين تتحول الأوهام إلى مخاوف بل إلى ذرائع يستخدمها الأقربون والأبعدون، لاسيما الصائدون في الماء العكر، لتدويم الوضع المأساوي القائم منذ ١٤ عاماً والاستفادة منه بشكل أو بآخر.

هكذا يمكن القول إن أولئك في نهاية المطاف ضحايا انفسهم، وضحايا غيرهم في آن واحد.

من يصدق وهم البعض أن هذه الطائفة تبتغي تصفية تلك الطائفة أو تهجيرها من أرضها لاعتبارات دينية؟ هل اللبنانيون هم فعلاً على درجة من التعصب الديني تدفع بهم إلى محاربة بعضهم بعضاً؟

ومن الأوهام ان الدول الكبرى ساهرة على مراقبة تطورات الساحة اللبنانية وليس لديها من أولوية تتقدم على الاهتمام بمصالح هذه الطائفة أو تلك، وأنه ما أن تتعرض طائفة من الطوائف المتناحرة إلى خطر أو يمس مصالح زعاماتها ظل من تهديد أو وعيد حتى تستنفر الدول الكبرى اسطاليها الجوية والبحرية لتذود عن حياض الطوائف المهيضة الجناح حتى لو استدعى الأمر نشوب حرب عالمية ثالثة!

أليس مرور ١٤ عاماً على حرب لبنان اللامجدية كافياً بحد ذاته لاقناع اللبنانيين الواهمين في شتى الطوائف والملل والنحل بان الدول جميعاً، الكبيرة والصغيرة، لا يهمها إلا مصالحها وأن لغة المصالح هي اللغة الوحيدة المفهومة في عواصم القرار؟

آن الأوان لكي يخرج الجميع من أوهام المخيلة الخصبة وأحلام اليقظة وأن يقتنعوا بان ما حك جلدك إلا ظفرك وأن المصالحة الوطنية هي مدخل مصالحة الحقيقة كبديل من مناصبة بعضهم بعضاً العداء، وأن وحدتهم هي الطريق الوحيدة لفرض احترامهم على الغير، وأن لا سلام إلا ذلك الذي يكون قائماً على العدل.

«الشرق الاوسط»



الساحر الدولي لم يحزم أمره

بقلم: أحمد أبو الفتح

● الساحر الدولي نجح في دول كثيرة.. هل ينجح في بلده وينقذها من ازماتها؟!

● لا شك ان ميخائيل جورباتشوف قد استطاع ان يحول شخصية حاكم الاتحاد السوفييتي من شخصية كريهة يرهبها المجتمع الدولي الى شخصية تلقى التقدير والاعجاب ويرحب بها المؤتمر الدولي.

● كان زعماء وحكام روسيا في الماضي يرفضون كل ما يأتي من الغرب وكانت كلمة (لا Niet) على لسان كل مسؤول روسي اما جورباتشوف فقد قلب الموقف رأسا على عقب واحتلت كلمة (نعم DA) المكانة الاولى على السنة المسؤولين الروس.

● منذ بضعة اسابيع اعلن الرئيس الامريكي بوش بمناسبة الاحتفال بمرور ٤٠ سنة على انشاء حلف الاطلسي مقترحات لتكون موضع المفاوضات بين امريكا وروسيا وقد اجل بهذه المقترحات بحث مسألة الغاء الصواريخ القصيرة المدى المنصوبة في اوربا

وقد كان المتوقع ان يرفض جورباتشوف هذا التأجيل والمقترحات الامريكية فاذا به يعلن ترحيبه الكامل بأن تكون موضع المفاوضات بين الوفدين الامريكي والروسي في عاصمة النمسا (فينا).

● الاستقبالات التي استقبل بها الشعب الالماني سواء في العاصمة بون او في شتوتجرت او في اية مدينة المانية قد فاقت كل تصور.

● دل استفتاء في المانيا الغربية على ان ٩٠٪ من الالمان يثقون ويؤيدون جورباتشوف مع ان ٥٠٪ فقط تؤيد رئيس الحكومة هلموت كول... هل سيحصل على هذه النسبة الضخمة في بلده؟!

● الاهم من كل ذلك التغييرات الضخمة التي تتم في الدول الشيوعية في اوربا اذ لولا وجود جورباتشوف على رأس الاتحاد السوفييتي لما امكن ان تحدث هذه التغييرات، بقي ان يستطيع جورباتشوف تخليص الاتحاد السوفييتي من تخلف النظام الشيوعي.

بينما امريكا هي الدولة التي تحرص على اعلان انها الحارسة على حقوق الانسان ومع ذلك ترفض ان يقرر الفلسطينيون حقهم في اقامة دولة فلسطينية اذا بجورباتشوف يوقع في المانيا الغربية مع المستشار الالماني كول وثيقة حقوق الانسان وفي مقدمتها حق الشعوب في تقرير مصيرها.

كان المفروض ان يقاوم جورباتشوف ويرفض توقيع اية وثيقة تعطي الشعوب حق تقرير المصير لان الاتحاد السوفييتي يتكون من شعوب مختلفة ودول كانت في الماضي مستقلة وهذه الشعوب بعضها يطالب اما بالاستقلال او بالحكم الذاتي ومن بينها (لاتفيا ولتوانيا واستونيا وارمينيا) وغيرها.

اثبتت الاتفاقات العسكرية لتخفيض التسليح التي عقدها جورباتشوف مع ريجان انه ينفذ تعهداته تنفيذا كاملا... كيف يقبل ان يعترف في وثيقة رسمية بحق الشعوب في تقرير مصيرها وهو يدرك بأن الكثير من شعوب الاتحاد السوفييتي قد تطلب تطبيق هذا الحق؟!

● خطورة هذه الوثيقة انها تحرج موقف الحكم في واشنطون بالنسبة للقضية الفلسطينية اذ انها تضع ذلك الحكم موضع الرافض لحق هو في مقدمة حقوق الانسان مع ان هذا الحق قد اعترفت به روسيا التي طالما طالبها الحكم الامريكي باحترام حقوق الانسان.

● والوثيقة تحرج من جانب آخر السياسة الامريكية لان المانيا الغربية اغنى حليفة في اوربا لأمريكا قد وقعتها واصرار امريكا على حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره سيضعها في موضع المعارض لسياسة المانيا في الوقت الذي تزداد فيه رغبة الالمان في التفاهم مع الاتحاد السوفييتي وهو تفاهم يضعف من ارتباط المانيا بحلف دول المحيط الاطلسي الذي تتزعمه امريكا.

●●●

انتخابات حرة في دولة شيوعية

من كان يتصور ان الجنرال جاروزلسكي رئيس دولة بولندة كان يمكن ان يقبل اجراء انتخابات حرة يخوضها الى جوار مرشحي الحزب الشيوعي مرشحون عن نقابة التضامن التي يرأسها لش فاليزا.

منذ قامت نقابة التضامن البولندية في مدينة جادنسك التي تختص بصناعة السفن والجنرال جاروزلسكي يناصبها العداء ووصل العداء الى حد اعتقال بعض كبار زعمائها والى الامر بحل النقابة.

ظلت النقابة تواصل كفاحها لتعترف بها الحكومة وظلت الحكومة ترفض الاعتراف وتوالت اضرابات العمال بسبب رفض الاعتراف بقيام النقابة.

ويتولى جورباتشوف زعامة الاتحاد السوفييتي ويعد اعلانه عن رغبته في اطلاق الحريات بدأ موقف الجنرال جاروزلسكي يتغير فاذا به يطلب ان يجتمع زعيم النقابة لش فاليزا بوزير الصناعة والعمل وبهذا بدأ الاعتراف الرسمي مرة اخرى بوجود نقابة التضامن ولو ان الحكومة لم تعلن عن هذا الاعتراف.

ويأتي جورباتشوف ليزور بولندة ويتعلق امل العمال بزيارته املا في ان يعلن رأيه في امر الاعتراف الحكومي بنقابة التضامن ولا يفعل جورباتشوف هذا بل يصرح بانه لا يتدخل في الامور الداخلية لأية دولة.

بعد ذلك يتم اجراء الانتخابات في الاتحاد السوفييتي ويتقدم مرشحون يعارضون مرشحي الحزب الشيوعي ومرشحون يعارضون جورباتشوف نفسه بعضهم يتهمه بانه يهدم النظام الشيوعي والبعض الآخر يطالبه بمزيد من الديموقراطية، تجري الانتخابات دون اي تدخل من الحكومة وينجح من فاز بثقة الشعب.

● وعندئذ يعلن الجنرال جاروزلسكي عن اجراء انتخابات يحق لاعضاء نقابة التضامن الترشيح لها حتى ولو عارضوا مرشحي الحزب الشيوعي الحاكم.

● وتظهر نتائج الانتخابات ويكتسح مرشحو التضامن مرشحي الحكومة.

● انتخابات حرة في بولندة يخوضها مرشحون من خارج حزب الحكومة ويتحقق لهم الفوز باغلبية كبيرة.

● ويزور الرئيس ميتران بولندة ويقرر زيارة لش فاليزا فيذهب معه الجنرال جاروزلسكي الى مدينة جدانسك مقر نقابة التضامن ونرى الرئيس الفرنسي على شاشات التليفزيون يتجول في المدينة وإلى يمينه الجنرال رئيس بولنده وإلى يساره زعيم نقابة التضامن.

● من كان يتصور ان يحدث هذا لو لم يتولى جورباتشوف رئاسة الاتحاد السوفييتي.

●●●

والمجر تكرم ضحايا الدبابات الروسية

في الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يوم الجمعة ١٦ مايو توقفت الحياة في مدينة بودابست.

امتنع كل انسان عن الكلام وانطلقت اصوات صفارات الانذار بالغارات وكذلك آلات التنبيه بالمصانع.

توقفت السيارات والطائرات والقطارات وكل وسائل النقل عن الحركة.

توقفت كل مظاهر الحياة ولم يترفع الا صوت ولولة صفارات الانذار والمصانع تكريما للاحتفال بنقل رفات الزعيم الوطني (امري ناجي) بطل ثورة المجر تلك الثورة التي قامت سنة ١٩٥٦ تطالب بعدم تبعية الدولة للاتحاد السوفييتي وتطالب بضرورة خروج المجر من حلف وارسو العسكري وهو الحلف الذي يضم دول اوربا الشيوعية تحت زعامة الاتحاد السوفييتي.

●●●

فشل الشيوعية وثورة المجر

كان امري ناجي في شبابه يؤمن بحماس شديد بالشيوعية ومعجبا بستالين ولكن عندما تولى رئاسة الحكومة المجرية بعد انتهاء الحرب العالمية اخذت الحقائق تتضح له فالاقتصاد المجري يتدهور باستمرار نتيجة سيطرة الدولة على كل النشاط الاقتصادي ثم كانت تصله انباء المذابح الرهيبة التي يرتكبها ستالين ضد ملايين الروس.

كافح ناجي كي تصبح دولة المجر دولة شيوعية، وها هو من سنة ١٩٥٦ يجد دول اوربا الغربية قد استطاعت ان تتخطى مرحلة ما بعد الحرب العالمية ويتقدم اقتصادها بخطى ثابتة.

لم يكن في وسعه وهو الوطني ان يستكين ويقبل وهو رئيس الحكومة الرضوخ للاتحاد السوفييتي واستمرار الاخذ بالنظام الشيوعي.

ادرك الشعب عدم رضاء رئيس الحكومة عن الوضع وشجعه ذلك على خلق حركات بدأت تطالب بالتحرر من السيطرة السوفييتية والشيوعية وتطورت الحركات حتى اصبحت ثورة يشارك فيها الشعب بكافة طوائفه.

انقسم المكتب السياسي للحزب الشيوعي الحاكم على نفسه فبينما رئيس الحكومة امري ناجي ومعه بعض الوزراء يؤيدون الثورة الشعبية قام فريق آخر بمهاجمتها واتهامها بانها (ثورة ضد الثورة الشعبية).

عندئذ تصدى ناجي لمعارضي الثورة وخطب علنا مؤيدا الشعب في ثورته... ثورة اكتوبر التي تنادي بالتحرر والحرية.

خطابات ناجي ألهبت حماس الشعب وامتلأت شوارع العاصمة بودابست بالثوار المطالبين بالحرية.

انتشرت الاضرابات في كافة ارجاء المجر وخرج الطلبة واساتذة الجامعات والعمال واصحاب المهن يرفعون رايات المجر بعد تمزيق قطعة من قماش العلم كانت تحتلها النجمة التي ترمز للشيوعية.

وفجأة زحفت الدبابات السوفييتية الى شوارع وميادين بودابست وتصدى لها الثوار ولكنها استمرت تسحق كل من يقف في طريقها وتطلق نيران المدافع على المتظاهرين وقام الروس بالقبض على رئيس الحكومة امري ناجي وعلى وزير الدفاع بال ماليتير ووزير الدولة جيزا لوسونكزي وغيرهم ونصبوا يانوس كادار رئيسا للحكومة وسكرتيرا للحزب الشيوعي.

وتشكلت (محكمة) لمحاكمة ناجي وزملائه وحكمت عليهم بالاعدام ضربا بالرصاص.

وفي يوم ١٦ يونية سنة ١٩٥٦ تم اعدام ناجي وزملائه في سجن (فيه اوتسا).

لم تسمح الحكومة بتسليم الجثث لاهالي المقتولين بل القت بجثث الخمسة الذين تم اعدامهم في ذلك اليوم في الحفرة رقم ٣٠١ من الحفر التي اعدتها الحكومة لتتلقى كل حفرة عشرات الجثث للذين لا يملكون مقابر خاصة.

وهكذا انتهت ثورة المجر وتم اعدام زعمائها وسحقت الدبابات مئات الثائرين واصابت المدافع من يقدر عددهم بأكثر من ١٥ الف مجري كما تمت (محاكمة) واعدام حوالي ٣٠٠ وطني.

●●●

رد الاعتبار للزعيم الوطني وزملائه

● منذ سنة ١٩٥٨ حتى سنة ١٩٨٦ ظل الحديث عن ثورة المجر من المحرمات ولكن عندما اعلن جورباتشوف سياسة المصارحة والتطوير السياسي (جلاسنوست) بدأ المجريون يطالبون بتعدد الاحزاب والغاء نظام سيطرة الحزب الواحد وفي نهاية سنة ١٩٨٦ دعا الكاتب المجري ايروس الى اجتماع في شقته ببودابست يحضره معارضو النظام الشيوعي من الكتاب والمؤرخين واصحاب الرأي الحر وكان الموضوع الذي سيتم بحثه في ذلك الاجتماع هو: ثورة اكتوبر سنة ١٩٥٦.

● كان هذا الاجتماع هو اول حركة لاعادة الحديث عن الثورة وعن الزعيم امري ناجي وزملائه.

● وفي ابريل سنة ١٩٨٨ اجتمعت جميع ارامل ضحايا ثورة ١٩٥٦ واولادهم والاحياء من الثوار وعقدوا مؤتمرا اصدروا بعده قرارات تقدموا بها للحكومة وكان قد تولى رئاستها (مكلوس نمت) بعد ان قرر الحزب الشيوعي عزل رئيس الحكومة يوناس كادار من مناصبه بما فيها منصب السكرتير العام للحزب الشيوعي.

● قبل رئيس الحكومة المطالب التي كان في مقدمتها الاحتفال برد الاعتبار لأمري ناجي وكل ضحايا ثورة اكتوبر وان يتم الاحتفال يوم ١٦ يونيه سنة ١٩٨٩ اي في ذكرى مرورة ٣١ سنة على اليوم الذي تم فيه اعدام الزعيم ناجي وزملائه وذلك باخراج الجثث من الحفرة ونقلها الى اكبر ميدان في العاصمة (ميدان الابطال).

● وقبل حلول يوم ١٦ يونية قامت الحكومة بازاحة تمثال لينين من ميدان الأبطال مدعية انه يحتاج الى ترميم.

● وفي الساعة الثانية عشرة والنصف من يوم ١٦ يونية كانت ستة نعوش قد وصلت الى ميدان الابطال خمسة منها تحمل جثث ناجي وزملائه والنعش السادس يرمز لكل ضحايا الثورة.

● وفي ذلك اليوم ارتفعت الاعلام وبكل علم ثقب كانت تحتله نجمه الشيوعية.

وفي ذلك اليوم اغلقت كل دور اللهو ابوابها.

● وفي ذلك اليوم قال يانوس كادار ردا على سؤال احد الصحفيين «ان ما حدث لامري ناجي سنة ١٩٥٨ ولزملائه (اعدامهم) كان مأساة لهم ومأساة لي وهكذا يعترف الرجل الذي تولى الحكم فوق دبابات السوفييت التي سحقت الاحرار ان اعدام زعيم الثورة لم يكن مأساة للزعيم وحده بل له ايضا.

● وفي ذلك اليوم خطب رئيس حكومة المجر في حضور السفير السوفييتي بين سفراء الدول يمجد الثورة وابطالها.

●●●

واخيرا: هل يفلح الساحر في وطنه

الواضح حتى الآن ان نجاح جورباتشوف كبير خارج وطنه وقليل داخل وطنه ذلك لان الشعب لا يزال يعاني مشاق الوضع الاقتصادي الذي لم تفلح حتى الان جهود التطوير في تخفيف حدة الازمات التي يعاني منها السوفييت.

● وجورباتشوف لا هو حزم الامر سياسيا واعلن نظام تعدد الاحزاب ولا حزم الامر اقتصاديا فأعلن حرية الاقتصاد ويحاول ان يقف في وسط الطريق وهذا لا يوصل الى النتائج المرجوة.

● هل يفلح الساحر في اخراج الوطن السوفييتي من الازمات.... هذا ما سيسفر عنه الزمن.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

ليس بالجمهور وحده!

اثبت لعيبة السعودية ان الارض لا تلعب مع اصحابها، وان مليون مشجع في المدرجات لن ينفعوا فريقهم إذا لم ينفع نفسه، طالما أن المشجعين سيلزمون اماكنهم في المدرجات، ولن يغادروها لمساعدة فريقهم داخل الملعب! واحيانا يكون التشجيع عاملا من عوامل الهزيمة، خصوصاً إذا تعجل المشجعون النصر، او عندما يستبد بهم اليأس فينضمون للفريق المنافس، وقد حدث مرة في تصفيات افريقيا للدورة الأولمبية في سيوول ان استطاع الفريق المصري التعادل في تونس مع الفريق التونسي، وعندما اقيمت المباراة في استاد القاهرة ووسط مائة الف مشجع مصري انهزم الفريق المصري بهدف وتأهلت تونس وضاع الفريق المصري في الكازوزه. والسبب ان المشجعين في المدرجات انحازوا للفريق التونسي في العشر دقائق الأخيرة من المباراة، وتمكن الفريق التونسي خلالها من احراز هدفه، وفي مباراة السعودية واسكتلندا، سجل الفريق الاسكتلندي هدفين، ونزل في الشوط الثاني والمباراة في جيبه. وتصوروا أن الشوط الثاني هو مجرد تحصيل حاصل او انه مجرد فترة من الوقت لاستيفاء شروط ومواصفات الاتحاد الدولي.

ولكن الشباب السعودي اثبت أن المباراة لا تنتهي إلا باطلاق صفارة النهاية، وأن العبرة في المباريات بالجهد المبذول والعرق المسفوح، وليس بالأرض أو الجمهور أو توقعات الخبراء العارفين ببواطن الكورة.

اعجبني من فريق السعودية الكابتن الرويحي واعتقد انه سيملأ الفراغ الذي سيتركه ماجد عبد الله. وهو مهاجم ذكي، وقدمه حساسة مثل رأسه، وكلاهما يعرف الطريق إلى المرمى. حارس مرمى السعودية لو واظب على مستواه سيصبح له شأن آخر، وهو يذكرني بالحارس نكونو الكاميروني الذي يلعب الآن لفريق لشبونة في اسبانيا.

على العموم، كل اللعيبة كانوا ابطالا وحققوا انجازا عربياً هو الأول في تاريخ الكورة. واعظم ما فيه انهم حققوه على أرض الغير ووسط جماهير غريبة. ويبدو هذا الانجاز في حجمه الحقيقي اذا علمنا أن فريق الشباب السعودي تحت ١٩ سنة لم يستطع ان يحقق شيئاً وهو يلعب على أرضه ووسط جماهيره. دليل على أن فريق الشباب الذي لعب في اسكتلندا استطاع أن ينتزع النصر بجدارة وفي ظروف غير مواتية، وحصل على الكاس في النهاية من بين انياب الأسد. مبروك للكورة السعودية نصرها الكبير. وكل املي الا يتسلل الغرور إلى الرؤوس الشابة. فالوصول إلى القمة صعب، هذا صحيح. ولكن الأصعب هو البقاء عليها.

وشكراً للفريق السعودي الشاب الذي استطاع ان يحقق للعرب دعاية في اسبوعين، عجزت عن تحقيقها كل اجهزة الاعلام في سنوات!

التعديل الوزاري البريطاني المتوقع

بقلم: معن أبو نوار

ليست بريطانيا من الدول التي تنشد التسلية عن طريق المفاجآت السياسية، خصوصا في التعديلات الوزارية السنوية التي اصبحت مثل بقية المواسم الثابتة (لا اعني مواسم الصيف والخريف والشتاء والربيع لاسباب معروفة) افتتاح البرلمان، حفلة شاي الحديقة، حفلة المنوعات الملكية، سباق اسكوت الملكي، تنس ويمبلدون، استعراض الحرس الملكي وغيره من المواعيد التي لا تتغير، تقليدا وعادة سنوية لا بد منها. ففي شهر تموز من كل عام، وبعد عطلة البرلمان والوزارة، وفي اليوم الذي يعود النواب والوزراء الى مكاتبهم تبدأ ما تسمى بليلة الخناجر الطويلة. حيث يستدعي الوزراء الذين يرغب رئيس الوزراء في اخراجهم من الوزارة الى ١٠ داوننج ستريت، ويبلغوا باستقالتهم، فيقدموها ويخرجون.

وقد ادعى كل رئيس وزراء بريطاني حديث، ان هذه العملية الجراحية الوزارية من اصعب مهامه ان لم تكن اصعبها. وقد قالوا ذلك دون استثناء واحد ليضفوا على عملية الاخراج ثوبا من الزمالة والاخوة والوفاء للاصدقاء، وللتخفيف من وجع فقدان الوزراء لوزاراتهم. فقد عرفوا جيدا ان الخروج من الوزارة موجع. واقل ما يمكن ان يقدموه للخارجين هو مشاركتهم الوجع. حتى الذين خرجوا برغبة منهم مثل شيرشل وهزلتاين ووايتلو وكارنجنتون ونوت توجعوا. واي وزير يخرج من وزارة في اي دولة ويقول انه لم يتوجع يخفي الحقيقة اخفاء مقصودا بهدف حماية وجاهته وهيبته ان بقي له شيئا منها.

في مقابلة صحفية مع المسز ثاتشر قالت: «انهم (الوزراء الخارجون) يدخلون من هذا الباب، ولديهم سيارات تساعدهم على اعمالهم، ورواتب يتقاضونه، ويخرجون بضربة على هيبتهم لم يتوقعوها عند دخولهم، ولا اعرف احدا، حتى الاشداء منهم، من الذين لا يتوجعون منها». وكان المستر هارولد ماكملان اشد رؤساء الوزراء استخداما للخناجر الطويلة عندما قام بمذبحته الوزارية عام ١٩٦٢ حيث لم يترك وزيرا واحدا في وزارته. لقد اراد ذلك ليقدم للشعب البريطاني وجوها جديدة بعد عشر سنوات من حكم المحافظين ومن اجل الفوز بالانتخابات التالية. ومع ذلك قال: «لقد كان مشهدا صعبا وعاطفيا»، اما في جلسة مجلس الوزراء التالية فكان يعبر عن سعادته وثقته بفريقه الجديد. مثله مثل رئيس الوزراء ولسون الذي قال بعد تعديل وزاري: «لقد غطيت نفسي بالدم» وقد عنى دم وزرائه الذين اخرجهم في تعديل.

رئيس الوزراء الجيد القادر الذي يستحق ان يقود بلاده، يجب ان لا يفضل صداقته واخلاصه لزملائه على المصلحة الوطنية العليا. ليس ذلك فحسب بل لا بد من ان يعرف هذه الحقيقة عنه كل وزير يخدم معه، فلا يشعر ان كرسيه في مجلس الوزراء مضمون، ولذلك يعمل ليل نهار في سبيل بقائه في الفريق من جهة ويساند رئيس الوزراء اسنادا مخلصا من جهة اخرى.

ذلك لان رئيس الوزراء هو الذي يختار وزرائه من افضل الشخصيات المتوفرة له، واستمرار وزير على الفشل بالقيام بواجباته يعني اول ما يعني فشل رئيس الوزراء في اختياره مما يؤدي الى الشك في حكمته ومعرفته للرجال. وبالتالي يصاب هو ذاته اذا لم يخرج ذلك الوزير من وزارته، انها عملية سياسية انانية مباحة لا ترحم ولا تجامل ولا بد منها، ورئيس الوزراء الذي يرى ضرورتها ولا ينفذها لا يستحق ان يكون رئيس وزراء.

لعل من ابرع رؤساء الوزارات في عملية التعديل المسز مارجريت ثاتشر التي لم تتردد في اخراج شخصيات سياسية بريطانية كبيرة من وزارتها مجازفة بفقد دعمهم واسنادهم المهم لها في الحزب والبرلمان. ولكنها كانت هادفة الى اهداف معينة، وتنوي الوصول اليها بموجب خطة معينة لم يوافق عليها بعض وزرائها. اخرجت نورمان سنت جون ستيفاس، وايان جيلمور، ومارك كارلايل، ولورد سومز. ومن بعد اخرجت فرانسيس بيم واستقال اللورد كارنجتون وجون نوت. كما اخرجت باتريك جنكنز وبيتر ريس، واستقال مايكل هزلتاين، واخرجت جون بيفن وهو من اقدر وزرائها ولكنه خالف رأيها في بعض الشؤون.

لم يحدث وان توقع الشعب البريطاني تعديلا وزاريا مثل التعديل الذي يتوقعه في شهر تموز القادم. ذلك لانه سيأتي بعد فشل حزب المحافظين في انتخابات البرلمان الاوروبي، حيث فاز حزب العمال بثلاثة عشر مقعدا اخذوها منهم وبعد اخبار الانقسام بين الوزراء في الشؤون المالية والاقتصادية، وبعد التردد في الانضمام الى نظام النقد الاوروبي، وبعد اشاعات الخلاف بين وزير الخزانة والمسز ثاتشر، والذي انكرته عدة مرات، وبعد ارتفاع معدل التضخم الى ٨,٣٪ وارتفاع معدل الفائدة خصوصا على قروض الاسكان.

وقد اخذ نواب المقاعد الخلفية يتململون مطالبين باخراج رئيس الحزب الذي لاموه على فشلهم بالانتخابات. وبدأت الاشاعات تروج حول من سيخرج ومن سينتقل الى وزارة اخرى ومن سيبقى. وتبقى الحقيقة ان المسز ثاتشر وحدها دون غيرها هي التي تقرر ذلك حسب خطتها التي لن تحيد عنها في سبيل الحصول على الاهداف التي صممت الحصول عليها.

ستحتاج المسز ثاتشر الى وزراء يساندونها بطاعة لا تتردد خصوصا في الشؤون الاوروبية. وهي في هذا المجال في حرج من ان يقول لها احد رؤساء الوزارات الاوروبيين مذكرا بانها لا تملك اغلبية بريطانية في البرلمان الاوروبي خصوصا اذا ظلت مصممة على نهجها الحالي نحو السوق الاوروبية المشتركة والاتحاد الاوروبي. ستحتاج الى وزراء يستطيعون الفوز بالانتخابات البريطانية العامة القادمة اذا كانت تنوي البقاء في الحكم لفترة اخرى، ولا يوجد ما يشير الى انها لا تنوي ذلك. وقد ادى طول وجودها في الحكم الى معرفتها التامة بالرجال الذين يساندونها دون تردد ومهما كان الحال، ولديها منهم كثرة من الشباب المتحمسين لسياستها الاقتصادية والخارجية. ومع ان عددا كبيرا من المعلقين السياسيين يستثنون تعديل حقيبة وزير الخزانة نايجل لوصون، الا ان السيدة الفولاذية لا تؤمن بالصداقة التي لا تنفع المصلحة العليا لا لبريطانيا فحسب بل لحزب المحافظين ايضا. لا لتجاوز الازمة الحالية فحسب بل من اجل الفوز بالانتخابات القادمة. وهي لن تتردد في خلع اي وزير يقف عثرة في طريقها.

المكاتب
U.K.: Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Riyadh Office
Jeddan Office
Cairo Office
SUDAN Khartoum Office
MOROCCO
Egypt
U.S.A.: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

ABC

حبر الحبر

عنق الجائزة

على وزير الثقافة الآن ان يتقدم بشجاعة ويعدل جائزة الدولة التشجيعية عندنا في مصر، فقيمتها (الف جنيه مصري) لم تعد تساوي مصروفات بيت محدود الافراد لمدة شهر، وربع فرح لنجل مقاول متوسط القدرة، وتسع مأتم لعزيز مات دون حادث أليم، وهي الآن - هذه الجائزة - تساوي ثلاثمائة دولار مكافاة لقصة قصيرة، واجر حلقة تلفزيونية تثير السخرية، ومقابل مبيت ليلتين في فندق اقل من ممتاز، ونصف مكافاة للاعب كرة قدم لم يحرز اي اهداف.

إن جائزة الدولة التشجيعية عندنا في مصر تقع الآن في الركن المضحك من الخريطة الثقافية العربية، وذلك بعد ان ظهرت جوائز لها شموخها وضخامتها.. جائزة الملك فيصل العالمية، وجائزة صدام العراقية، وربما هناك جوائز في مكان ما من منطقتنا لا نعرف عنها شيئا لكنها بالتاكيد لن تكون في مثل هذا المستوى المادي.

ولا يصح ان يحتج بعدم اعادة النظر في هذه الجائزة - بان الظروف المصرية لا تساعد على ذلك، وكأن الظروف المصرية عاملا مؤثرا في هذه الجائزة الهزيلة دون بقية الانشطة التي نعرف جيدا مدى ثرائها، ومدى المال المتدفق في شرايينها، تلك التي تفيض بالكثير في حفلات الاستقبال والتكريم، وتتقبض حينما يكون الامر يخص الثقافة. فمن غيرك يا وزير الثقافة الذي يستطيع ان يعلق الجرس في رقبة الجائزة؟

محمد مستجاب

مهرجان مسرحي للهواة في حلب

دمشق - «الشرق الأوسط»:

اقيم في مدينة حلب المهرجان المسرحي الاول الذي دعا اليه تجمع مسرح مدينة حلب واستمر اسبوعا كاملا.

شارك في هذا المهرجان عدة فرق من الهواة منها مسرح المضحك المبكي بمسرحية (عودة قاراقوز) ومسرح عمال الحسكة بمسرحية (المدينة التي اكلتها الفئران) وفرقة المسرح الوطني بحماة بمسرحية (المكنسة) وفرقة مسرح الساعة بحلب بمسرحية (البلدوزر) وفرقة المسرح العمالي بحمص بمسرحية (انشودة متوحشة) وفرقة نادي التمثيل العربي بمسرحية (اجزاء من فاوست) وفرقة تجمع شهباء للانتاج الفني بمسرحية (سهرة ضاحكة مع تشيخوف).

هذا وابتدأ المهرجان بحفل فني قدمته فرقة شباب العروبة للاداب والفنون، واشتمل على الموشحات والقدود الحلبية، التي تعتبر تراث حلب الفني.

الكاتب الالماني جولو مان في الثمانين من عمره

أبن توماس مان الكبير أسير الماضي المجيد

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

ولد «انجلوس» في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٠٩، ما بين الساعة الرابعة والخامسة بعد الظهر. وفي صيف عام ١٩١٠ ترعرع انجلوس تدريجيا وبدت عليه ملامح طبيعية متحفزة وعصبية. هذا ما كتبته والدة الطفل جولو مان في مذكراتها.. وقد اطلق على «انجلوس» مان اسم جولو عندما كان طفلا، وهو الاسم الذي مايزال يحتفظ به حتى اليوم.

وقد كان جميع الاطفال الستة، ابناء الكاتب الكبير توماس مان وزوجته كاتيا - مولودة برينجزهايم - من الموهوبين، وكانت والدتهم ابنة لأستاذ في علم الرياضيات وثري مرموق، كانت اسرته تشرف على بيت فخم في مونيخ يمثل مركزا للحياة الاجتماعية والفكرية ذات الاتجاهات العالمية والمستوحاة من جذور العوائل الكبيرة في المانيا خلال نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين.

عراقة في الاصل

ولم يكن بيت مان اقل انفتاحا على العالم، فتوماس مان هو ابن لأسرة مرموقة في مدينة لوبيك، كتب قصته المشهورة «بودن بروكس» (علم ١٩١٠) وبرز في ميدان الأدب الالماني لدرجة ان عنوان هذا الروائي الذي لقي تقديرا كبيرا في عصره، قد سجل منذ عام ١٩٠٥ في سجل ادباء مدينة مونيخ ومشاهيرها.

وقد اتيحت الفرصة لأطفال مان للمعرفة والاطلاع الواسعين بشكل من النادر توفره في بيت الماني آخر، وخاصة بعد عام ١٩١٤ عندما انتقلت الأسرة الى منزل واسع كبير في شارع بوشينجر، لدرجة ان كلاوس مان، الذي ولد في عام ١٩٠٦ إثر ولادة اريكا - اول اطفال اسرة مان - بعام واحد، كتب يقول: «لقد ترعرعنا في جو تحيط به السعادة، وكنا نتمتع بحياة جميلة رائعة».

كذلك أشار جولو مان، الابن الثالث لأسرة مان، الى ذلك في مذكراته فيما بعد التي نشرها تحت عنوان «ذكريات وافكار - شباب في المانيا» (عام ١٩٨٦) كما اشار ايضا الى العاب الطفولة التي كانت تحيط ببيت العائلة ومنزل العطلة في بادر تولز، وتحدث عن الانطباعات الفكرية العميقة التي وفرها الوالدان وأخواه الكبيران له، خاصة كلاوس الذي كان يملك - منذ طفولته - خيالات ادبية ومسرحية واسعة.

حياة منذورة للعمل

وعلى الرغم من الاجواء التي هيأها توماس مان لأولاده فقد كان أبا صعبا، وتتذكره ابنته اريكا قائلة «لقد كان يعيش كي يعمل لا العكس»، بينما كتب جولو: «لقد كان علينا ان تلتزم الهدوء دوما، ولاسيما قبل الظهر عندما كان والدنا يعمل، وبعد الظهر لأنه كان يقرأ ثم ينام، وفي المساء لأنه كان يعكف على العمل بصورة جدية». فقد كان توماس مان يمثل سلطة مطلقة بالنسبة لأبنائه «والمرحلة الأخيرة» التي كان المرء بامكانه الاقتراب منها وهو يشعر بالخجل.

وقد كونت سيطرة الأب هذه مشكلة صعبة بالنسبة لابنه كلاوس الذي كان يحمل طموحات أدبية لم يستطع ان يتجاوزها في الواقع. يضاف الى ذلك ان شقيق توماس مان الأكبر هاينريش - الذي كان ايضا من الأدباء المشهورين - كان يمثل قوة معينة لم يكن من السهل على كلاوس الفرار منها بل كانت تمثل مشكلة مريرة وعويصة في حياته، لاشك انها ساهمت في المصير المحزن الذي انتهى اليه كلاوس مان، الذي انتحر في مدينة كان عام ١٩٤٩، بعد ان امضى حياة غير مستقرة، ولكن مملوءة بالانتاج الادبي.

وقد غادر جولو منزل والديه ايضا وهو في سن مبكرة، وقضى سنوات دراسته في مدرسة داخلية هي مدرسة سالم المرموقة قبل ان ينتسب الى جامعة هايدلبرج حيث درس على يدي الاستاذ الكبير كارل ياسبرز ونال درجة الدكتوره علم ١٩٣٢ في اطروحته التي قدمها عن هيجل.

وتماما كشقيقه كلاوس، ظل جولو فترة طويلة في اختيار العمل الذي يمارسه، الأمر الذي يعود الى ما خلفته شخصية والده المسيطرة عليه، ويقول: «ان قراري في الاتجاه نحو الأدب والكتابة التاريخية والفلسفية قد استغرق مني وقتا طويلا، ولعل ذلك يعود بصورة لاشعورية الى انني لم اكن ارغب في اتباع خطوات أخي كلاوس، ولأنني كنت انتظر وفاة والدي»، ولعل هذه الملاحظة المقتضبة تشير بوضوح الى الصراع الداخلي العنيف الذي كان يدور في نفس جولو مان وصعوبة التغلب عليه.

اسير الماضي المجيد

وفي الاحوال كافة فان جولو مان لم يكن مضطرا الى منافسة والده في ميدانه الخاص به، فمنذ نعومة اظفاره تعلق جولو بأحداث الماضي، وظلت شخصية فريدريش شيللر قدوة له في اسلوبه الكتابي، وخاصة مسرحية «فالن شتاين» الدرامية المعروفة وتاريخ حرب الثلاثين عاما. فمن شيللر استمد جولو اسلوبه الادبي التحليلي المميز بأن «التاريخ ينبغي ان يكون مقروءا أشبه بالرواية..». أما الأثر الثاني الذي أثر في المؤرخ الفيلسوف جولو مان فقد جاء من استاذه ياسبرز في هايدلبرج، حيث يقول: «ان ما تعلمته من ياسبرز هو ان الانسان اكثر مما يعلمه عن نفسه، لذلك فانه يفاجأ بنغمة صوته دوما عند سماعه اياه». اما صورة جولو مان الروائية فانها تلمس دوما وجود نزاع فكري لا يمكن حله. وحقيقة بأن هناك اسئلة ذات معان خاصة ولكنها لا تتحمل بدورها اجوبة ملزمة. لذلك فان نظريته حول وحدة الأنا والزمن، ورفضه المعرفة الكاملة كانت تقوم على انه لا توجد في الحياة فترة ما تخضع لشخص واحد.

وفي كثير من كتبه ومؤلفاته استخدم جولو مان نظرياته هذه في اطار تحليله للصور التاريخية الواقعية والعملية، بحيث استطاع بلوغ ما لم يصل اليه معظم كتاب عصره في كتابة انجح الكتب واكثرها مبيعا، وفي مقدمتها «حكايات تاريخية المانية ما بين القرنين التاسع عشر والعشرين» (١٩٦٦) وتاريخ حياة «فالن شتاين» الطويلة (١٩٧١) التي اشتهر بها جولو مان بصورة خاصة.

ولا شك ان الطريق الى القمة كان طويلا بالنسبة لجولو مان، تخللته المغامرات أحيانا، فقد واجه جولو مان اضطهاد النازيين، وعمل في باديء الأمر استاذا في فرانكفورت ثم محررا في صحيفة كان يصدرها عدد من الكتاب المبعدين الذين كانوا يحيطون بوالده توماس مان، وذلك خلال الفترة ما بين عامي ١٩٣٧ و١٩٤٠.

كما تولى جولو مان تحرير الصفحة السياسية في صحيفة «اللقاء» التي كان يصدرها شقيقه كلاوس في امستردام برعاية اندريه جيد والدوس هاكسلي وعمه هاينريش مان. وفي عام ١٩٤٠ فر الى الولايات المتحدة بعد ان زحف النازيون على هولندا، حيث تولى تدريس علم التاريخ في احدى الجامعات الامريكية. وخلال الفترة الواقعة ما بين ١٩٥٨ و١٩٦٤ عاش جولو مان في المانيا الاتحادية استاذا في جامعة مونستر في باديء الأمر ثم استاذا للعلوم السياسية في شتوتجارت.

وقد احتفل جولو مان بميلاده الثمانين في مقر اقامته بسويسرا، أي في منزل والديه في كليشبرج، حيث يقطن منذ ٢٥ سنة. وقد عرف بانه شخص محافظ، واجهت تعليقاته حول الحقائق السياسية في جمهورية المانيا الاتحادية الكثير من المعارضة. ومع ذلك فقد كان من النادر ان يفقد احترام خصومه، ولعل ذلك يعود الى انه مفكر منفتح على العالم كما انه ظل ابنا حقيقيا لأسرته المشهورة.



جولو مان: ينبغي قراءة التاريخ كالرواية.

جديد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

«بلاد شنقيط المنارة والرباط» شهادات عن الحياة والفكر

مدريد - من محمد محمد الخطابي: عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم صدر كتاب بعنوان «بلاد شنقيط المنارة والرباط» بقلم الاستاذ الخليل النحوي، وهو كتاب يبحث في الحياة العلمية والاشعاع الثقافي والجهاد الديني من خلال الجامعات البدوية المتنقلة في موريتانيا.

تتصدر الكتاب شهادات حول علماء شنقيط بقلم ثلة من المفكرين العرب والاجانب وعن الدور الذي اضطلع به الشناقطة في نشر الدين الاسلامي واللغة العربية.

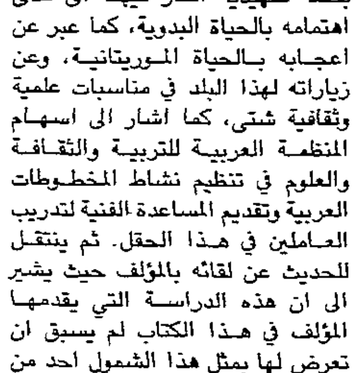
وقد قدم الدكتور محيي الدين صابر بكلمة تمهيدية اشار فيها الى مدى اهتمامه بالحياة البدوية، كما عبر عن اعجابه بالحياة الموريتانية، وعن زياراته لهذا البلد في مناسبات علمية وثقافية شتى، كما اشار الى اسهام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تنظيم نشاط المخطوطات العربية وتقديم المساعدة الفنية لتدريب العاملين في هذا الحقل. ثم ينتقل للحديث عن لقائه بالمؤلف حيث يشير الى ان هذه الدراسة التي يقدمها المؤلف في هذا الكتاب لم يسبق ان تعرض لها بمثل هذا الشمول احد من الباحثين قبله.

ويشير المؤلف عند تقديمه لهذا السفر الى ان الجيل العربي المعاصر يكاد لا يعرف شيئا عن شنقيط، فمنذ عقود اصبحت شنقيط فكرة في محيطها العربي الاسلامي بعد ان كانت معرفة في قرون خلت.

وينتقل المؤلف للحديث عن دور شنقيط كمركز اشعاع علمي حيث يتحدث سكانها اللغة الفصحى بطلاقة ويسر. ويشير كذلك الى ان دور شنقيط قد تقلص منذ دخول الاستعمار، وكادت الصلة بالبلاد العربية تؤول الى انقطاع.

واما عن روية شنقيط والشناقطة فيشير الى ان الثقافة العربية الاسلامية قد حسمت في بلاد شنقيط خلاف المؤرخين والنسابة في اصول صنهاجة فـأعلن القوم وهم يحتضنون اللغة العربية تعليما وتعلما وتأليفا وشعرا منسلخين عما عداها. انهم عرب اقحاح.

كما يشيد بدور الشناقطة وفتوحاتهم العلمية والمعرفية في عمق افريقيا حيث كان «السيف والقلم لديهم رضيعي لبان وفرسي رهان». ثم يعدد المؤلف بعض التآليف والكتب التي وضعت حول حياة شنقيط العلمية والثقافية وينتقل المؤلف الى توضيح بعض المفردات والمصطلحات الخاصة ببلاد شنقيط حتى يسهل على القارىء فهم الكتاب واستيعابه.



غلاف كتاب «بلاد شنقيط...»

ينقسم الكتاب الى مدخل تاريخي تحت عنوان «الارض والسكان» يعالج فيه المؤلف اسماء مختلف المواقع المتاخمة لموريتانيا مثل غانا، ومالي وصحراء الملثمين وبلاد التكرور وبلاد شنقيط وبلاد المغافرة والمغرب. وفي هذا القسم يشير المؤلف الى «ان الشناقطة كثيرا ما انتسبوا الى المغرب» ويورد في هذا العدد كثيرا من الاشعار. وفي معرض حديث المؤلف عن المجتمع الشنقيطي يشير الى انه منذ القدم عاشت مجموعات بشرية مختلفة بيضاء وسوداء هي قبائل زنجية، وقبائل صنهاجة وقبائل بافور ذات الاصول البربرية، ثم ينتقل الى بحث اصول بعض القبائل المشهورة المنتشرة في المغرب وبلاد شنقيط مستدلا ببعض المراجع التاريخية العربية والمؤرخين الثقات مثل ابن سلام، والطبري، والهمداني، والجرجاني، وابن الاثير، وابن خلكان، وابن جزي، وابن حزم وابن خلدون، فمنهم من ذهب الى ان اكبر هذه القبائل - وهي صنهاجة - عربية ومنهم من اكد انها بربرية.

ويشير المؤلف الى ان المجتمع كان ينقسم الى ثلاث فئات: فئتان تتبوآن مراكز عليا في المجتمع، وهما العرب او بنو حسان حملة السلاح، والزوايا سدنة العلم، وفئة غارمة تضم المجموعات التي لم تحتم بسيف ولا بقلم. ثم افرد قسما للحديث عن الاسلام والصحراء مستشهدا بأمهات المصادر العربية كذلك، وقسما عن الزوايا واهل العلم الذين قاموا بدور مهم في الذود عن حمى الاسلام في هذه الديار وصون اللسان العربي من العجمة.

المحضرة جامعة شعبية

وبعد هذا المدخل التاريخي عن الارض والسكان انتقل المؤلف الى معالجة نشأة المحاضر وعوامل انتشارها مشيرا الى اصول التعليم العربي والاسلامي مفسرا باسهاب طرق التعليم التقليدية التي كانت متبعة والتي كانت تسلك اعرافا خاصة متداولة في المنطقة عبر الاجيال. وكمثال على ذلك يورد المؤلف ان طالب العلم يتلقى المعارف عن شيخه بوجوه ثمانية: السماع، والقراءة، والمناولة، والكتابة، والاجازة، والاعلام، والوصية، والوجادة، ويشرح هذه الاقسام كلا على حدة.

وعند تعريف المؤلف «للمحضرة» يشير الى انها تعتبر جامعة شعبية فردية التعليم طوعية الممارسة، وعن مناطق البلاد واهمها شنقيط يقول: «ورد ذكر شنقيط موثقا لأول مرة في تاريخ السودان للسعدي، ونجد النسبة اليها في شجرة النور الزكية عند ذكر محمد الشنقيطي الآخذ عن زروق وذكرها شارح القاموس في المستدرك بعد شنكات فحرف كتابتها وقال: «ومما يستدرك عليه شنكيت: مدينة بأقصى المغرب» ولعله تأثر باسم المدينة مكتوبا بالحروف اللاتينية في مرجع اجنبي، لكن الشارح استدركها على نحو صحيح بعد الشنقيط فقال: «ومما يستدرك عليه شنقيط بالكسر مدينة من اعمال سوس الاقصى بالمغرب».

ثم عالج الكتاب تقاليد المحاضرة وعوامل انتشار التعليم المحضري، وعناية الشناقطة بالعلم مستدلا باشعار كثيرة في هذا المجال، كما تحدث عن تجارة الصحراء والبحار المجاورة، والهجرات التي عرفتها المنطقة على امتداد التاريخ.

وافرد المؤلف قسما للحروب القبلية، واحصى في قبيلة بني حسان وحدها حروبا عديدة ذكر منها صالح بن عبد الوهاب ٤٤ وقعة خلال قرنين و١٣ سنة.

كما خص المؤلف قسما آخر للحديث عن الرحلات الدينية والعلمية والمرسلات التاريخية المشهورة التي عرفتها المنطقة مشيرا الى نماذج من المراسلات للاستدلال.

وهناك قسم آخر طريف حول الطرق الصوفية حيث عالج كل طريقة على حدة منها: القادرية والبكائية، والفاضلية، والشاذلية، والتجانية.

ويقول عن هذه الطريقة انها احدث الطرق السائدة في بلاد شنقيط نشأة وأوسعها انتشارا من افريقيا الغربية، كما ذكر طرقا اخرى منها: الغظفية، والصديقية، والخضرية.

من عيون الشعر

دَمْعَةٌ بِخُدُودِهِنَّهْ

شعر: مُحَمَّد مَهْدِي الجَوَاهِرِيّ

حَيَّيْتُهُنَّ بِعِيدِهِنَّهْ
مِنْ بِيضِهِنَّ وَسُودِهِنَّهْ
وَحَمِدْتُ شِعْرِيَ أَنْ يَرو
حَ قَلائِداً لِعُقُودِهِنَّهْ
نَغَمُ القَصِيدِ قَبَسْتُهُ
مِنْ نَغْمَةٍ لِوَلِيدِهِنَّهْ
كَمْ بَسْمَةٍ لِي لَمْ تَكُنْ
لَوْلَا افْتِرَارُ نَضِيدِهِنَّهْ
وَيَتِيمَةٍ لِيَ صُغْتُهَا
مِنْ دَمْعَةٍ بِخُدُودِهِنَّهْ

***

إِنَّا وَكُلُّ جُهُودِنَا
لِلْخَيْرِ رَهْنُ جُهُودِهِنَّهْ
وَحُدُودُ طَاقَاتِ الرِّجَا
لِ لَصِيقَةٌ بِحُدُودِهِنَّهْ
وَصُمُودُنَا فِي النَّائِبَا
تِ مَرَدُّهُ لِصُمُودِهِنَّهْ
بِنُحُوسِهِنَّ نُحُوسُنَا
وَسُعُودُنَا بِسُعُودِهِنَّهْ
التَّضْحِيَاتُ الغُرُّ صُنْـ
ـعُ شُمُوخِهِنَّ وَجُودِهِنَّهْ

● **معاني الكلمات:**

● النضيد: كناية عن الأسنان لشبهه باللؤلؤ.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

محاورة ودية مع نجدة فتحي صفوة

غاضب، استهزائي: ماهكذا يكون الرد!

اطلعت على رد كاتبنا الكبير الاستاذ نجدة فتحي صفوة الوارد في جريدة «الشرق الاوسط» العدد المرقم ٣٨٤٨ حول ما كنت قد عقبت عليه بخصوص ما جاء في الحلقة الخاصة بسيرة السلطان العثماني مراد الثالث في زاوية «هذا اليوم في التاريخ»، وما اثارني هذه المرة هو اسلوب الرد الذي جاء بنبرات غاضبة احيانا استهزائية احيانا اخرى. مع انني لم احمله في مقالي المذكور اي مسؤولية في ما اورده من اخبار هذا السلطان التي لم اتمكن من هضمها او الارتياح اليها.

وذلك حينما قلت (.. اننا ندري يقينا بأن كاتبنا المحترم لم يكتب ما كتبه تحاملا أو عداء، بل بحسن نية صادقة ونقل أمين لما قرأه من مصادر ومراجع في هذا الموضوع). وقد بدا لي ان أن الاستاذ صفوة يحمل احساسا مشابها لأولئك (الكبار) الذين يفهمون من كلمة (رد) أو (تعقيب) او (نقد) تجريحا أو هجاء أو تشكيكا في قدراتهم العلمية والمعرفية.

ومع ان النقد وممارسته لدى الشعوب يعتبر مظهرا صحيا يعبر عن وعي الجمهور ومدى تفاعله مع المجتمع فكراً ومشاعر ونظاماً. والمجتمع الذي لا ينتقد، بمعنى المحاسبة والرقابة، هو مجتمع العقول المستريحة يكون انتماؤه اقرب الى الحياة الحيوانية منها الى الحياة الانسانية. اما قوله بأن «من يدعي بورود اخطاء عليه ان يذكر صوابها ويدعم اقواله بالأدلة»، اقول انني اولا لم ادع خطأ وانما ادعيت تشكيكا، وفرق بين الخطأ والتشكيك. ثم ثانيا: فاعتقد انه لو عاد الأخ فتحي بدم بارد الى مقالي مرة اخرى للاحظ الدليل الذي بنيت عليه تشكيكي. فدليلي استنتاج عقلي من تعارض خبرين جاءا في نفس المقال. وهو من احسن الأدلة لاثبات الشك والريبة عمليا. الا ترى في ميدان القضاء أن تعارض الادعاء يثبت براءة المتهم؟!

والحقيقة ان قصدي الأول مما كتبته تعقيبا على اخبار السلطان العثماني، ليس دفاعا عنه، ولا تعقيبا لسيرته، وانما غرضي كان اثبات حقيقة واقعة، وهي ان ما ورد الينا من تاريخ الاسلام والمسلمين، تاريخ غير موثوق به، وان الأمر يتعدى ذلك الى مسألة أخطر وهي ان تاريخنا لم يكتب لحد الآن، وذلك لعاملين:

اولهما: ان تاريخ المجتمع الاسلامي في جميع العصور انما هو اخبار الحكام وبعض المتنفذين، والذين كتبوا ذلك ليسوا من الثقات، وكلهم اما قادح أو مادح، ولا يقبل لواحد منهما قول. (وما أورده الأخ فتحي من مراجع لا يمكن سحب هذا الاعتبار عنها).

ثانيهما: ان الكتب التاريخية قد خضعت في جميع العصور للظروف السياسية، وكانت تحشى بالكذب، إما بجانب الذي كتبت في ايامه، واما ضد الذين كتبت عنهم في ايام غيرهم. واقرب دليل على ذلك تاريخ الأسرة العلوية في مصر، فانها قبل ١٩٥٢ كانت لها صورة مشرقة وبعد ١٩٥٢ تغير هذا التاريخ الى صورة قاتمة عكس ما كانت عليه. ومثل ذلك تاريخ الحوادث السياسية في عصرنا هذا، وفي ما قبله. ولذلك لا يجوز أن تتخذ الكتب التاريخية مصدراً للتاريخ حتى ولو كانت مذكرات شخصية كتبها اصحابها.

اما من اين يأخذ التاريخ اذن اذا لم يصح ما تحدثنا عنه؟ فالجواب هو ان المدقق لا يجد سوى مصدرين موثوقين. الأول هي الآثار، فانها اذا درست بنزاهة تعطي حقيقة تاريخية عن الشيء، وهذه وان كانت لا تشكل تسلسلا تاريخيا، ولكنها تدل على ثبوت بعض الحوادث.

أما المصدر الثاني فهو الرواية، وهي من المصادر الصحيحة التي يعتمد عليها اذا صحت الرواية، ويتبع فيه الطريق الذي سلك في رواية الحديث. وعلى هذا الأسلوب يكتب التاريخ. ولذلك تجد أن المسلمين حين بدأوا يؤلفون ساروا على طريقة الرواية. ولهذا تجد كتب التاريخ القديمة كتاريخ الطبري، وسيرة ابن هشام، ونحوهما، الفت على هذا الأسلوب. وعلى هذا فالمسلمون لا يجوز لهم ان يعلموا ابناءهم تاريخهم من الكتب التي الفت ومصادرها كتب مثلها اللهم اذا توفرت فيها شروط الوثوق المحددة اعلاه. هذا هو رأينا وهو مفتوح للنقاش وقابل للخطأ والصواب. ونحن على استعداد للدفاع عنه.

امزير مصطفى
طنجة - المغرب

السلطان مراد الثالث

تعقيب على مقالة «ليس العيب ان نخطىء بل العيب ان نستمر في الخطأ»

شبابنا لا يقرأ والسبب تربوي تعليمي

اجابة لدعوة القارىء رائد الحموز.. المنشورة في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء العدد المرقم ٣٧٩٦، والمتعلقة بجيل اليوم من الشباب، وطرحه السؤال التالي «هل الخطأ الفعلي يقع على جيل اليوم نفسه أم ان الخطأ يقع على من انشأ هذا الجيل وتعهده بالرعاية، أم ان الخطأ مشترك بين الاثنين؟».

وقبل الحديث عن جيل اليوم.. فان لي تصورا خاصا.. اضعه في مخيلتي دائما عن الشاب المسلم.. فهذا الشاب يزكي نفسه.. ويطهرها.. ويرتفع بها في سماء العفة والتقوى.. ويخلصها من ادران الحقد والحسد.. وشوائب الكراهية والبغضاء..

وهذا الشاب.. المسلم.. الذي يتقي ربه حق التقوى.. يمتلىء قوة وارادة.. وعزما وجدية، يحرص كل الحرص على اتقان عمله، لديه قوة نفسية هائلة تدفعه في هذه الحياة دفعا.. فاذا اراد فعل شيء وزنه بميزان العقل السليم.. والبصيرة النافذة.. فان وجده خيرا.. وتحقق من ينوع ثماره.. أقدم عليه فورا.. وباشره حالا، وهو لا يعرف لمعاني الكسل والخمول تسربا الى نفسه الأبية.. فكل يوم عنده هو رسالة.. وتبعة.. واجبه اداؤها بكل اقتدار.. وبكل تفاني.. لأنه يعلم ان امته المجيدة تنتظر منه الكثير والكثير.. بأداء المسؤوليات المتعلقة.. بكل يوم.. بل بكل دقيقة.. بل بكل لحظة.

والأمة لا تقوم الا بسواعد الشباب.. فإن تنكب عن الطريق فئة منهم.. فان هذا الشاب المسلم.. لن يتأثر بهم.. ولن يضعف فتيل النشاط عنده.. ولن ينطفىء نور الايمان من قلبه.. ولكن الامر - حقيقة -.. هو شعوره بمضاعفة المسؤولية الملقاة على عاتقه.. وبالتحديد عندما يرى بعضا من ابناء امته يخوضون الوحول.. ويغوصون فيها.

ومازلت استعرض في مخيلتي ملامح اخرى.. لهذا الشاب.. وهو يحرص على طرق ابواب المعرفة.. وعلى السير في ركاب العلم.. يتلمس المناهل السليمة التي يمكن ان يتلقى منها فكرا نقيا صافيا.. خاليا من الغبش والعفن... وأي منهل.. أعلى منزلة.. وأشرف مكانة.. أحق من كتاب الله عز وجل؟

وتبعا لحالة ضعف الذوق الادبي.. وقلة الفقه الاخوي السليم.. المنتشرة بين الجميع.. هذه الايام «واسألوا التعليم».. فإنا نقرأ الآيات تلو الآيات.. فتمر علينا مرور كلام البشر. وكأننا نتمتم تمتمة.. اين ذلك التدبر العميق.. للكلام الذي يقوله فاطر السماوات والارض.. وعالم الغيب والشهادة..؟ أين الاستيعاب والاحاطة.. لهذا النظم البديع الذي اعجز العرب - وقت نزوله والى قيام الساعة - وهم قوم بيان وبلاغة؟

انه لكي يتعلم الشاب الفاعلية في واقعه.. ولكي يوثق عرى انتمائه.. فيشعر بالمسؤولية.. ويدرك سر الوجود.. ولكي يفهم معنى التوازن في حياته.. فكما يصلي ويصوم.. ويتعهد نفسه بالتربية الايمانية القويمة.. فهو يتعلم ويتثقف.. ويوجه كل طاقاته للتزود من مناحي العلم المختلفة، يستوي في ذلك الطب والفلك.. والحديث والتفسير، ولكي يفقه الشاب.. كيف يكون طاهر الخلق، نقي السريرة.. جم التواضع.. كثير الرماد.. عظيم الرفق، وافر الحلم، غزير الانتاج، فانه يتمعن.. ويدرس سيرة خاتم الانبياء والمرسلين.. صلوات ربي وسلامه عليه.

أما عن جيل اليوم من الشباب.. فالغالبية منهم.. لا تقرأ، وهذا سببه تربوي.. تعليمي.. فلنقض على الجمود والسلبية في المناهج.. ولنر النتائج المتوقعة... وبعزوف الشباب عن مصدر الثقافة الاساسي وهو الكتاب.. الى بدائل تافهة.. من برامج تلفزيونية ساقطة.. واذاعية هابطة.. اصبح الشاب منا - وهذا حق - يعرف عن فلان من لاعبي الكرة.. او من الممثلين والممثلات او من المغنين والمغنيات.. اكثر مما يعرف عن هذا العالم.. وذاك المفكر... ونمت فينا ملكات غريبة.. كتحليل المباريات.. وتقويم الازياء.. وشاعت روح الاثرة والانانية.. بل ان البعض قد كبرت زاوية انحرافهم.. الى الدنايا والرذائل.. وأصبحوا يسيرون كما تسيرهم نفس كئيبة.. تتحكم فيها شهوات خسيسة..

وليس لدى هذا الجيل.. قدرة ورغبة اكيدة.. في الجلوس الطويل للدراسة والبحث.. والقراءة والثقافة.. لأنه لا يدرك القيمة العملية.. لكونه يصبح واعيا فاهما.. ولكنه يتفنن في تضييع الاوقات في ما لا يفيد.. وفي صرف الطاقات في امور تافهة.. وفي السخرية من معاني العمل.. ولذة التعب.. وصفاء النية.

هاني محمد المعلم - الطائف

مكتبة الشرق الأوسط

Citizens, A Chronicle Of the French Revolution By Simon Schama (Viking)

المواطنون: الحرية الحمراء والثورة الفرنسية

● لانتشار هذا الكتاب اسباب كثيرة، لعل اولها ان العالم الغربي يحتفل هذا العام بمرور ٢٠٠ عام على قيام الثورة الفرنسية. ولعل احد الاسباب الاخرى ان الكتاب رغم طوله وثقله (٣٥٠,٠٠٠ كلمة) يجذب القارىء الى قراءة كل سطر وكل صفحة لانه غني بالحقائق التاريخية المدهشة، والتحليل الدقيق، والايحاء ورسم الشخصيات، والتعليقات المرحة والاسلوب البسيط السلس.

وعلى الرغم من طول الكتاب فان النظرية الاساسية بسيطة وهي ان رجل الشارع الفرنسي، الذي وعدته الثورة بالرخاء والحقوق الانسانية وجد نفسه اكثر فقرا بعد سنوات من قيام الثورة او قد تلاشى القليل من الحرية التي تمتع بها قبل الثورة. النتيجة الوحيدة المؤكدة هي ان ٢٥٠,٠٠٠ رجل وامراة وطفل لاقوا حتفهم في الفترة ما بين ١٤ يوليو ١٧٨٩، و١٧٩٤، واصبحت الثورة كالام التي تلتهم ابناءها، وعددا كبيرا من ابناء الغير ايضا.

نقطة انطلاق المؤلف فكريا هي اهمية الدور الذي يلعبه الانسان والمسؤولية التاريخية التي يتحملها مهما كانت القوى التي تدفعه وهذا ما يفعله المؤلف وهو يقدم الشخصيات التاريخية الواحدة بعد الاخرى بصبر: ميرابو، بومارشيه، لافاييت، مارات، دانتون. ثم تسمع اصوات مثل سنابك الخيل في النفق المظلم ويندفع الى مسرح الاحداث روبسبير، حارس الثورة الاسود! والمؤلف يعقد مقارنة بارعة بين روبسبير وستالين، رغم ان المقارنة تظل غير مباشرة وان كان تقديم الاحداث يجعلها شبه حتمية، وخصوصا عندما يكيل روبسبير الاتهامات للرجال والنساء الذين كرسوا انفسهم للثورة، مثل دانتون. غير ان وصف الاحداث يتم باسلوب هادىء وحيادي حتى ان سيمون شاما لا ينسى ان يذكر للقارىء ان روبسبير الوحش كان مغرما الى حد الهوس بثمار البرتقال!

تاريخيا لم تحل الثورة الفرنسية المشكلتين الاساسيتين: المشكلة التي واجهت الملكية في فرنسا وهي عدم القدرة على انشاء مؤسسات تستطيع الدولة من خلالها تحقيق الاصلاح المطلوب. والمشكلة الاخرى التي واجهت الثورة هي السيطرة على العنف الدموي بعد انطلاقه. ولعل احداث التاريخ كانت ابلغ دليل على نعمة استخدام العقل. فقد عاشت فرنسا خلال تلك السنوات محنة الانسان الذي فقد عقله. فعلى الرغم من المحاولات المحمومة لاخضاع ارادة الحياة ذاتها لارادة الثورة فشلت الثورة الفرنسية في اطعام الجوعى وفشلت في اشباع الوجدان الفرنسي الذي ظل يتوق الى زعماء وقادة تتجسد من خلال سلوكياتهم تلك المبادىء النظرية التي نادت بها الثورة وهي الحرية والاخاء والمساواة.

المأخذ الوحيد على المؤلف انه لم يتناول الدور الذي لعبته افكار جان جاك روسو في مسار الاحداث. فمن المؤكد ان روسو ترك اثرا لا يمحى بسهولة بسبب مذهبه الشهير الذي يؤكد ان بعض الناس ادرى بمصالح الاخرين من انفسهم.

روبسبير

على الرغم من ان هذا الكتاب احتل مكانة بارزة على قائمة اوسع الكتب انتشارا في نيويورك وانه منذ صدوره في لندن قوبل بقدر مماثل من الحماس فهو ليس الكتاب الوحيد الذي يتناول تاريخ الثورة الفرنسية.

فقد صدر حديثا عن جامعة اكسفورد كتاب بعنوان تاريخ اكسفورد للثورة الفرنسية ومؤلفه وليام دويل يتناول تاثير الثورة على مؤسسات الحكم في فرنسا بعدها.

اما دار كولينز للنشر فقد صدر عنها كتاب حرره بيتر فانسيتارت. هذا الكتاب يروي تاريخ الثورة من خلال اقوال شخصياتها البارزة، ومعاصريها وبعض ما كتبه المؤرخون عنها. والنتيجة هي انه ينقل للقارىء تجربة الثورة كما عاشها هؤلاء. والهدف الاساسي من صدور مثل هذا الكتاب هو التنوير الوجداني ولكن تجربة القراءة لا تجعله مرجعا تاريخيا.

بينما يظل كتاب سيمون شاما علامة بارزة في تاريخ الثورة الفرنسية. ومع ذلك تظل المشكلة الفكرية الاساسية بلا حل وهي العلاقة بين السلطة والحرية. والمؤلف لا يتصور انه قد عثر على الحل ولكنه يقدم سجلا كاملا لما كانت عليه فرنسا خلال تلك السنوات الخمس كالجسد الدامي الممزق.. هو يقدم هذه الصورة كابلغ نموذج تاريخي على ان الحرية اذا انفصلت عن العقل والرحمة والشفقة اصبحت طغيانا اشد واقسى من الظلم الاجتماعي.

اليهود في هوليود

ادوارد روبنسون — داني كاي — ملفن دوجلاس

An Empire Of Their Own
How The Jews Invented Hollywood
By Neal Gabler
(W.H.Allen)

الفكرة وراء هذا الكتاب الذي نشر حديثا هي ان اضطهاد اليهود واستبعادهم من دوائر المال والاعمال والمجتمعات الراقية لم تكن عائقا على طريق الكفاح والذي ادى باليهود في امريكا الى بناء امبراطورية خاصة بهم هي مدينة السينما.

ولعل التساؤل المثير الذي يطرحه المؤلف هو: كما كان من الممكن ان تكون مدينة السينما مختلفة تماما لو ان بناتها كانوا هنودا او استراليين، لا يهود. هل كانت الملاحم السينمائية التي غزت العالم بافكار وصور محرفة عن التاريخ والتوراه مثل «الوصايا العشرة» ممكنة لولا ان صناعة السينما، الفن الشعبي الاول، كانت بين ايد يهودية؟

في الاربعينات كان الخوف الامريكي على اشده من دعاة الفكر الشيوعي. وشاءت المقادير ان توجه السلطات انظارها نحو مدينة السينما بحثا عن المد الشيوعي. ونتيجة لذلك اكتشفت اللجنة المختصة بأن عشرات من حملة الاسماء اللامعة بين النجوم كانوا يعملون باسماء مستعارة بقصد اخفاء الهوية اليهودية. اكتشفت ان داني كاي نجم الكوميديا اسمه دافيد كومنسكي، وايدي كانتور المغني المحبوب اسمه ادوارد اسكوفيتز، وادوارد روبنسون اسمه ايمانويل جولدبرج، وان فتى الشاشة الاول ملفن دوجلاس هو ملفن فسلبرج. والقائمة تتسع لعشرات الاسماء الاخرى التي كان اصحابها من دعاة الفكر الراديكالي.

في ظل تلك الحقائق اجتمع رؤساء الاستديوهات واصدروا بيانا جماعيا تعهدوا فيه بحماية الشيوعية تمشيا مع سياسة الدولة، بكل ما لديهم من وسائل. فقد كان ذلك هو السبيل الوحيد لانقاذ صناعتهم واستثماراتهم. واصبحت مدينة السينما مغلقة في وجوه الشيوعيين وانصارهم. كانت الشركات الكبرى مثل كولومبيا ومترو جولدوين ماير وباراماونت، وفوكس القرن العشرين، ويونيفرسال، ووارنر كلها شركات اسسها اليهود واشرفوا على ادارتها حتى وقت قريب. والشركة الوحيدة التي لم يؤسسها يهودي كانت شركة ديزني. ولهذا السبب اشيع عنه انه كان معاديا للسامية وانه كان يرفض توظيف اليهود.

ويقول مؤلف الكتاب ان الرغبة في تأسيس شركات مستقلة نشأت من عقدة الشعور بعدم الامان والذي عبر عنه ادولف زوكر مؤسس شركة باراماونت في سيرته الذاتية قائلا: «حضرت من المجر وانا صبي يتيم في السادسة عشرة وليس معي سوى بضعة دولارات مثبتة على قطعة من ملابسي الداخلية». اما لوي ماير (مترو جولدوين ماير) فقد بدأ حياته في تجارة الخردة ثم اقتحم صناعة السينما واصبح واحدا من اغنى اغنياء امريكا. ومع ذلك لم يشعر احدهم بالامان. وظل هؤلاء الاثرياء يتذكرون بمرارة ان المجتمع الامريكي لم يقبل دخولهم قطاع التأمين او المهن الاخرى. ولذلك لازمتهم عقدة الاضطهاد في جميع المراحل. ويقول المؤلف ان الاخوة وارنر في اوج نجاحهم السينمائي لم يكن مسموحا لهم بالانتماء للنادي الاجتماعي الواقع امام الاستديو. فقد كانوا ابناء الجيل الذي وصل الى الشواطىء الامريكية في نهاية القرن التاسع عشر من اوروبا الشرقية في حالة سيئة من الفقر والجهل. ولذلك لفظهم المجتمع الى القاع، حتى مجتمع اليهود الامريكيين. اما اليهود الذين تمتعوا بقدر من الثروة فقد كانوا اليهود الالمان. ونظرا لامكانياتهم المادية لم يتعرضوا للقدر نفسه من الازدراء والاضطهاد.

والطريف ان اصحاب الاسماء الكبرى في عالم السينما لم ينحدروا من عائلات فنية، فقد كان هاري كوهن محصلا للتذاكر في الحافلات (من اصل مجري)، اما وليام فوكس فقد كان عاملا في مصنع ثياب، وصمويل جولدوين (بولندي) عاملا في مصنع للقفازات وادولف زوكر (مجري) تاجر فراء. ولذلك يدهشنا ان صغار التجار استطاعوا ان يسيطروا لمدة ٤٠ عاما على اقوى وسيلة ثقافية واعلامية تستهوي القاعدة الشعبية العريضة. كيف حولت تلك الفئة المغبونة اجتماعيا وسياسيا دفة الأمور لصالحها في تلك الفترة الزمنية القصيرة؟

على هذا السؤال يجيب المؤلف قائلا ان الخبرة التجارية منحت هؤلاء احساسا فياضا بتغيرات الذوق الشعبي. وفطنوا مبكرا الى وجود سوق كبير للعائلات التي كانت تبحث عن وسيلة ترفيه رخيصة لكل افراد الاسرة. ولا شك ان هذا التفسير يتفق مع الوقائع التاريخية. فقد كان اليهود مستبعدين من المؤسسات الاقتصادية الرئيسية. فاضطروا الى تنمية مساحات تجارية لم يسبقها اليهم احد. في القرن التاسع عشر انصب اهتمامهم على تأسيس المحلات التجارية المستقلة. وفي بداية القرن العشرين اتجهوا نحو صناعة السينما كمنافس للمسرح، الفن الذي لم يسمح لليهود بالدخول. في البداية اكتفى اصحاب الاستديوهات بانتاج الافلام وعرضها، ثم اكتشفوا ان توزيعها في اماكن اخرى يحقق زيادات هائلة في الارباح

تدريجيا ادرك اقطاب الصناعة انهم قد امسكوا بخيوط تجارية مربحة جدا، وانهم في موقع يخول لهم التحكم في الذوق الشعبي وتغذية البديهة الامريكية بالافكار التي تروق لهم. بدون ان يتعرض لهم احد، طالما ظلت تلك الافكار بعيدة عن الشيوعية. ولاشك ان تلك كانت هي بداية اليهود الامريكيين في تعلم اساليب الدعاية واساليب استخدامها وتسخيرها لخدمة اهداف اجتماعية وسياسية.

هذه الحقيقة ذكرت في دراسة نقد ادبية حين قال الباحث ان الكتاب والمفكرين لم يكن لهم الفضل في ابراز الشخصية اليهودية كجزء من الحياة الامريكية، وانما الفضل في ذلك يرجع للاخوان ماركس، وال جولسون، وفاني برايس وجورج جرشوين، وكتاب الاغاني ونجوم الفكاهة الذين قدموا اليهودي ومنحوا امريكا لليهود.

وبالاضافة الى ذلك استطاع اقطاب الصناعة ان يستثمروا العناصر التي الهبت خيال المشاهد الامريكي في صيغ مستمدة من واقع الحياة في المدن الصغرى ومدن رعاة البقر في قلب الجنوب الامريكي.



● انتوني ادوارد.. الجيل الجديد في هوليوود

ايزنهاور — ديجول — خروشوف — كينيدي — تاتشر

كتاب الأسبوع

الجزء الثاني من السيرة الذاتية لرجل المهام الصعبة في السياسة البريطانية، في كتاب:

ماكميلان ١٩٥٧-١٩٨٦

عندما نشر الجزء الأول من سيرة هارولد ماكميلان قبل عام نجح كاتب السيرة، اليستر هورن نجاحا كبيرا. ولهذا السبب عمق هذا النجاح بنشر الجزء الثاني من السيرة هذا الشهر، وبنشره اصبح هارولد ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا الاسبق واحد الزعماء البارزين في حزب المحافظين، نجما على الساحة الدولية. ومن وجهة نظر التاريخ السياسي يمكن القول بان ماكميلان كان آخر رئيس وزراء بريطاني اتسعت طموحاته لرغبة في اعادة تشكيل شؤون العالم.

هارولد ماكميلان كان اول رئيس وزراء في حكومة المحافظين بعد ازمة السويس مباشرة. وعندما تسلم زعامة حزب المحافظين كان يعلم ان الحزب مثقل بالانقسامات الداخلية. غير انه ادرك منذ البداية ان مهمته الأولى هي «ترميم» ماتهدم من جسور التحالف الامريكي البريطاني من جراء حرب السويس. فقد كان الدرس القاسي الذي تعلمه المحافظون اثناء الازمة هو ان بريطانيا لم تعد دولة من دول الصف الاول. وكان واضحا ان الرئيس الامريكي في تعاملاته مع بريطانيا اثناء الازمة اتخذ قراراته من ذلك الموقع. لم يحاول ايزنهاور ان ينمق احاديثه، بل فضل المراحة القاسية. ولعل صراحته تلك اعادت الى داونـنـج ستريت شيئا من الاحساس بالواقع.

ماكميلان.. من الداخل

من خلال صفحات هذه السيرة يعيش القارىء الاحداث العالمية، وزوال الامبراطورية البريطانية من افريقيا، وبداية التحرك نحو الوفاق بين الشرق والغرب، ونشأة السوق الاوروبية واللطمة التي شعرت بها بريطانيا عندما استبعدت من دول السوق في البداية.

موهبة اليستر هورن تكمن في قدرته على رسم الشخصيات بدقة، واضافة بعد درامي للاحداث. فهو قادر على ترتيب المادة في سياق روائي شيق. ولعل البعد الانساني يضيف اضافة مهمة للكتاب. فقد اختار الكاتب بذكاء تلك الجوانب الحميمة من تاريخ ماكميلان العام. ثم انصب اهتمامه ايضا على مذكرات ماكميلان الشخصية والتي كان يكتبها من الشطر الاخير من الليل بعيدا عن قيود البروتوكول والافكار والاحاديث الحذرة. واستطاع هورن ايضا ان يكمل الصورة من خلال المراسلات التي تبادلها ماكميلان مع رؤساء الدول وزعماء العالم، ومن احاديثه في المنتديات الاجتماعية بعد ان اعتزل السياسة وتقدم به العمر كثيرا.

وقد يأخذ القارىء على كاتب السيرة اعجابه الشديد بماكميلان، وان هذا الاعجاب المبالغ فيه يتكرر في سياق الكتاب. ولكن باستثناء هذه النقطة لا بد ان يعترف القارىء بأن السيرة نموذج يستحق الاعجاب لتفاني الباحث في البحث عن الحقيقة التي يمسك بخيوطها ويقدمها للقارىء باسلوب جذاب.

يلمح هورن ان اول انجازات ماكميلان كرئيس وزراء كان تماسكه، وتعهده للولايات المتحدة بأن بريطانيا لن تتخذ قرارات او مواقف تختص بالسياسة الدولية مستقبلا قبل التشاور المسبق مع حليفتها عبر الاطلنطي. ويصف هورن الصداقة التي نشأت بين ماكميلان وايزنهاور اثناء الحرب العالمية الثانية ويلمح للقارىء بأن تلك الصداقة التي سبقت زعامة ماكميلان كانت احد العوامل الايجابية التي خففت من آثار التوتر بين البلدين في اعقاب حرب السويس. وبعد ان تولى كيندي الرئاسة بعد ايزنهاور استطاع ماكميلان ان يمارس مهاراته الشخصية على كيندي، ربما لان الاخير تعامل مع ماكميلان من موقع الشاب الذي يدين بالاعجاب والثقة لرجل اكبر سنا واطول باعا في اللعبة السياسية. غير ان هورن يستخدم تلك المعلومات المستمدة من الواقع كغلاف جذاب لحقائق سياسية قاسية. فرغم ان اعجاب كيندي بماكميلان فقد اتخذ كيندي قرار غزو كوبا وحده، وبدون ان يطلع ماكميلان على نواياه. ومن هذا يتضح ان البيت الابيض حدد موقفه منذ البداية بخصوص العلاقة الخاصة التي تربط بين امريكا وبريطانيا. فهي علاقة خاصة، ولكنها ليست علاقة بين طرفين متساويين.

فقد اختارت امريكا لنفسها دور الطرف الاقوى، ومن ذلك الوقت اصبح لزاما على الزعماء ورؤساء الاحزاب في بريطانيا ان يعترفوا بذلك وان يتعاملوا مع سكان البيت الابيض في اطار تلك المفاهيم.

الزعامة في عصر التلفزيون

ولعل احدى المزايا الاخرى التي تمتع بها ماكميلان هي القدرة على تقمص شخصية فريدة نسبيا بين صفوف رجال السياسة في ذلك الوقت. ولعلها كانت شخصية تعبر عن احتياجات الساعة على الساحة الداخلية لتذويب الفروق نسبيا بين الارستقراطي ورجل الشارع الذي خاض تجربة الحرب وخرج منتصرا، فأصبح اهتمامه بالسياسة والسياسيين جزءا لا يتجزء من احساسه بالذات. والجدير بالذكر ان ماكميلان قفز الى الاضواء في بدايات عصر التلفزيون ونجح في مخاطبة الشعب بلهجة تجمع بين الجد والهزل، بين التراخي والحزم، بين الترفع والشعبية، بين الخجل والازدراء، بين السطحية والعمق. باختصار تحول ماكميلان الناشر الاشعث الى شخصية عامة. جلس بين يدي جراح الاسنان لاصلاح ما افسده الدهر، واستغنى عن نظارته الطبية التي اسبغت عليه في البداية مظهرا صارما، وهذب شاربه العسكري، واختار حلاقا جديدا للعناية بشعره ومحلا جديدا لشراء بدلاته. وبذلك نجح رئيس الوزراء الجديد في اكتساب مظهر الارستقراطية التي مازال الشعب البريطاني ينحني امامها اجلالا، ولكنه في الوقت نفسه استطاع ان يخاطب وجدان رجل الشارع بلغة لاتستعصي على فهمه. غير ان هذا المظهر كان يخفي وراءه رجلا يعاني الكثير من انعدام الثقة. ويذكر كاتب السيرة ان ماكميلان كثيرا ما شعر بالغثيان الذي يصاحب الخوف والقلق، قبل ان يلقي بخطاب مهم. واثناء فترة خدمته كرئيس وزراء كثيرا ما انتابه الاكتئاب الى الدرجة التي ارغمته على الاعتصام بالفراش عدة ايام متتالية.

ومعنى ذلك ان ماكميلان كزعيم كان يعاني من ازمة خاصة لم يتغلب عليها فعلا وان كان قد نجح في اخفائها. ويعتقد هورن ان انعدام الثقة الشخصية كان وراء اضطراب ماكميلان اثناء فضيحة بروفيومو - وزير الحرب - في الستينات. في تلك الفترة الحرجة اخفى ماكميلان قصوره خلف قناع من السلبية والخمول. ويقول هورن ان اصدقاء رئيس الوزراء ادركوا فجأة ان الاحداث قد جعلت رئيس الوزراء يبدو وحيدا وطاعنا في السن. وفي مذكراته الشخصية يعترف ماكميلان بذلك قائلا انه في صيف ١٩٦٣ شعر بالارهاق الشديد وبانه قد فقد السيطرة على زمام الامور.

غير ان كاتب السيرة يكشف عن جانب مختلف تماما من الحقيقة. فقد تبين ان ماكميلان كان مريضا بمرض استحى ان يطلع عليه حتى اقرب المقربين أو طبيبه الخاص. هذا المرض الذي يعرفه العامة بمرض الشيخوخة يفقد الرجال الكثير من النشاط والثقة، حيث ان المريض يفقد القدرة تدريجيا على التحكم في اخراج البول.

في تلك الفترة ارتفع الهمس بأن الحزب بحاجة الى زعيم جديد. ولكن من حسن الحظ ان سنوات زعامته الاولى تزامنت مع فترة رخاء نسبي فقد ازداد الانتاج بمعدل ٣٥٪ وارتفع مستوى الدخول والعائد الاستثماري بحيث استطاع المحافظون ان يرددوا على اسماع الناخبين عبارة «ليس في الامكان ابدع مما كان» بحزم ومن ارضية واقعية.

واذا كان التردد والتسويف من الصفات السلبية التي لازمت ماكميلان اثناء فترة زعامته الا انها صفات لم تطمس معالم سرعة البديهة السياسية التي قفزت الى السطح في احرج اللحظات. ولعل ابلغ مثال على ذلك، والذي سجلته وسائل الاعلام العالمية وقع في عام ١٩٦٠. فقد كان ماكميلان يلقي بخطاب في اجتماع الجمعية العمومية في الامم المتحدة فاذا بنيكيتا خروشوف، الزعيم الروسي يقاطعه محتجا، وخلع حذاءه ودق به على الطاولة عدة مرات. في تلك اللحظات الحرجة قال ماكميلان بهدوء شديد: أرجو ان يتفضل احدكم بالترجمة!

ولعل قبول ماكميلان بالامر الواقع في ما يتعلق بالعلاقة مع امريكا هو الذي ادى في النهاية الى اعتراف امريكا ببريطانيا كشريك اصغر في الشرق الاوسط. وكان ذلك ايذانا بتبادل الاسرار النووية وحصول بريطانيا على بعض الاجهزة وقطع الغيار للقنبلة الهيدروجينية. وربما كان نجاح استراتيجية ماكميلان مع البيت الابيض هو المرهم الذي ضمدت به بريطانيا جراح انسحابها من افريقيا وخفض ميزانيات الدفاع. تلك القرارات ادت الى احتجاج كثيرين من الحزب، وادت الى استقالة سولزبري من الحكومة وتعيين ايان ماكلويد وزيرا للمستعمرات. فقد كان ماكلويد احد هؤلاء الذين فطنوا مبكرا الى قوة التيار الذي يحرك القومية الافريقية. وتلك هي النقطة التي التقى عندها ماكميلان وماكلويد فكريا والتي عبر عنها ماكميلان في خطاب القاه في برلمان جنوب افريقيا عام ١٩٥٩ وتحدث فيه عن رياح التغيير التي تهب على افريقيا.

ويدافع هورن عن ماكميلان قائلا ان الاحداث دفعت به الى تقمص دور الحاوي الذي يلعب بعدة كرات في وقت واحد. ولعل ذلك يفسر اسباب الاتهامات التي يرميه بها خصومه.

والجدير بالذكر ان حركة ماكميلان مع الاقتصاد البريطاني في نهاية الخمسينات لا تختلف كثيرا عن معركة مارجريت تاتشر. فالعدو المشترك هو التضخم. ويروي هورن ان ماكميلان دون في مذكراته رأيا عن اخطار التضخم قال فيه: ارفض ان نطبع اوراق البنكنوت المطلوبة لدفع زيادات في الرواتب لا تبررها زيادة في الانتاج. وهي فكرة كثيرا ما كررتها رئيسة الوزراء الحالية في الاحاديث العامة والخاصة.

ولعل الفرق بين ماكميلان وتاتشر، هو ان ماكميلان تحدث بلهجة حاسمة، ولكنه كثيرا ما انحنى لمطالب نقابات العمال، وهو الامر الذي رفضته المرأة الحديدية نهائيا.

ويقول هورن ان ماكميلان استقى ثقافته الاقتصادية من كامبريدج في الثلاثينات نقلا عن مينارد كينز الذي ادعى بأن القليل من التضخم الذي ينتج عن كثرة الطلب على السلع الاستهلاكية، افضل بكثير من الركود التجاري التام.

ويذكر المؤلف ايضا ان ماكميلان عاصر زمن ازدهار الشيوعية كنظام اقتصادي نجح الى حين. ولذلك فان مخاوفه تركزت على حماية النظام الرأسمالي من التداعي حتى لا تتبدل الموازين الايديولوجية لصالح الاتحاد السوفياتي. وهو احتمال بعيد جدا في الزمن الحالي، ولا يمكن ان يدخل في حسابات مارجريت تاتشر بعد ان تكفلت الاحداث باثبات فشل الشيوعية كنظام سياسي واقتصادي.

وعلى الرغم من اختلاف الظروف السياسية لا يمكن انكار الواقع وهو ان ماكميلان وحكومته لم يظهرا اهتماما بضرورة زيادة معدلات الانتاج. وكان سلفه انطوني ايدن قد بذل محاولة في عام ١٩٥٥ لتطهير نقابات العمال، ولكن ماكميلان اعرض عن تلك المبادرة خوفا من ان يقترن حزب المحافظين في اذهان الناخبين بالانكماش الاقتصادي والعداء للنقابات.

هارولد ماكميلان

ويمكن القول ايضا بأن سوء تقدير ماكميلان في التعامل مع المانيا وفرنسا ادى في النهاية الى استبعاد بريطانيا من السوق الاوروبية في نفس الوقت الذي فقدت فيه حظوتها لدى واشنطن. فوجدت بريطانيا نفسها وقد خسرت امبراطورية قبل ان تحدد دورها الجديد في العالم. ولا شك ان الدور المفقود هو الدور الذي تحتله الآن بين الدول الاوروبية.

غير ان تحليل هورن للوقائع التاريخية يثبت ان بريطانيا لم تنتبه في ذلك الوقت الى ان اختيارها اصبح معلقا بين الانتماء الى اوروبا او الانتماء الى الولايات المتحدة. ولو انهم انتبهوا الى ذلك في الوقت المناسب لما كانوا للفرنسيين العداء اثناء حرب السويس. فقد ظلت نظرة ماكميلان الى فرنسا كما كانت اثناء الحرب العالمية الثانية، ورسخ لديه اعتقادا بأن ديجول يحقد على بريطانيا لان هتلر احتل باريس ولم يصل الى لندن. ونسي ان فرنسا بعد الحرب اصبحت قوة متنامية وان التحالف معها قد يخدم مصالح بريطانيا اضعاف التحالف مع الولايات المتحدة.

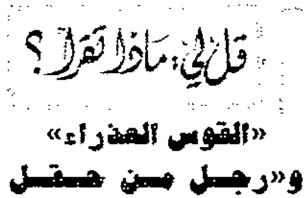
وحتى ديجول نفسه وجه اهتمامه في فترة من الفترات الى السعي لتشكيل تحالف ثلاثي بين فرنسا وبريطانيا والمانيا يمكنه ادارة دفة السياسة في غرب اوروبا. وظن ان علاقة بريطانيا بالولايات المتحدة قد تؤمن لفرنسا الحصول على التقنيات النووية اللازمة لتكوين قاعدة دفاعية قوية. ولكن كيندي لم يكن مستعدا، وماكميلان لم يكن في وضع يسمح له ببذل الوعود لديجول وهو يعلم ان العلاقة الجديدة بينه وبين امريكا لا تكفي للضغط على كيندي. ولذلك اتجه ديجول في النهاية نحو تشكيل تحالف اوروبي عندما ادرك انه لا مكان لفرنسا في العلاقة الخاصة الامريكية البريطانية.

اللحظة التاريخية لاصدار الحكم على ماكميلان لم تحن بعد. ويكفي ان يسجل له التاريخ حاليا انه نجح في ابقاء المشاكل الكبرى على بعد. ولا يجوز ان يتعامل معه خصوم اليوم من منطلق خيارات وافكار لم تكن ممكنة او واضحة في عهده.

الكلمة الاخيرة هي ان هذه السيرة تعتبر اضافة جيدة لتاريخ بريطانيا الحديث.

MACMILLAN – 1957 – 1986
By Alistair Horne
(Macmillan – London)

فوزية سلامة



«القوس العذراء» و«رجل من حقل السبانخ»!

● الدكتور شكري عياد، ناقد ادبي وقاص مصري قدم للمكتبة العربية العديد من الكتب والمؤلفات والمجموعات القصصية والدراسات، وترجم مجموعة من عيون الأدب العالمي الى العربية. حول آخر قراءاته يقول:

قرأت قصيدة «القوس العذراء» لمحمود شاكر، وحاليا اعيد قراءتها قراءة جادة، وهي تجربة شعرية رائعة اجد كثيرا من الغرابة في انها لم تترك صدى. كما اقرأ رواية صبري موسى «رجل من حقل السبانخ»، وهي تتحدث عن المستقبل. ويبدو انها تسير في تيار رواية ١٨٨٤ لجورج اورويل التي تصور المستقبل كما يتصوره معظم الكتاب الغربيين. ومن ناحية اخرى يرسم عالما مثاليا هو مزيج من الكابوس واليوتوبيا. وهو عالم غريب استوقف نظري في اشياء اعدها انعكاسات للحاضر الذي يبرز فيه عنصر اندية المناقشات التي تستهلك غضب الناس او ضيقهم حينما يحاولون الافلات من حصار العالم الحديدي الذي يعيشون فيه. وقد اصبح رواد هذه الاندية محترفي كلام بدون فكر. ويخيل إلي ان الكاتب موسى صبري يستوحي هذا من واقعنا بعد ان اصبح الكلام بديلا للفكر لا وسيلة للتعبير عنه.

● وعن عاداته في القراءة يقول:

- وعادتي في القراءة ان اقرأ ببطء لكي استوعب وامحص ما اقرأ، ومادمت اقرأ ببطء فلا بد ان اقول ان هذه الرواية «رجل من حقل السبانخ» بالرغم مما يبدو فيها من عناصر روائية جيدة لم تعجبني في بنائها اللغوي حيث يغلب عليها الاسلوب الشعري دون الاهتمام باللغة. وهذه الجمالية نحن نقدرها في لاعب الكرة الذي يتلاعب بالكرة بين قدميه الا اننا لا نقبلها بسهولة من الكاتب الروائي. واعتقد ان هذا ذنب اللغة الثالثة التي روجها الراحل توفيق الحكيم. وهي في الحقيقة قتل للغة وليست تطويرا لها.



د. شكري عياد

أوسع الكتب انتشارا

عن النيويورك تايمز

● قصة حياة جاكلين بوفييه كيندي

1 – A Woman Named Jackie
By David Heyman
(Lyle Stuart)

● تاريخ حركة التضامن في بولندا يكتبها مراسل جريدة نيويورك تايمز في وارسو.

2 – MAD Dreams, Saving Graces:
Poland, a nation in Conspiracy
By Michael T. Kaufman
(Random House)

● مقتطفات من مذكرات دبلوماسي قديم

3 – Sketches from a Life
By Gorge Kennan
(Wang)

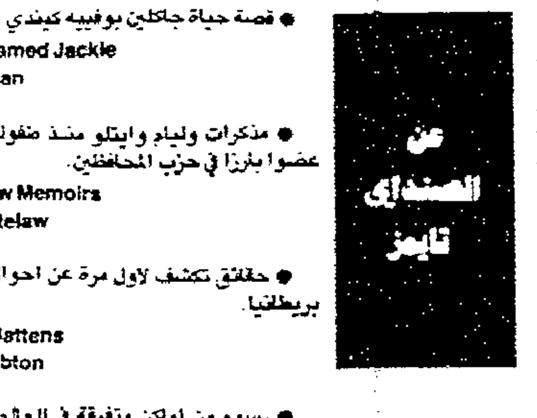
● تاريخ الثورة الفرنسية بمناسبة مضي ٢٠٠ عام على قيامها.

4 – Citizens
By Simon Schama
(Knopf)

● مذكرات الفنان الامريكي الراحل عن نجوم المجتمع الفني الامريكي في عصر البوب.

5 – The Andy Warhol Diaries
Ed. Pat Hackett
(Warner)





عن الصنداي تايمز

● تاريخ الثورة الفرنسية بمناسبة مضي ٢٠٠ عام على قيامها.

1 – Citizens
By Simon Schama
(Viking)

● قصة حياة جاكلين بوفييه كيندي

2 – A Woman Named Jackie
By David Heyman
(Heineman)

● مذكرات وليام وايتلو منذ طفولته وحتى اصبح عضوا بارزا في حزب المحافظين.

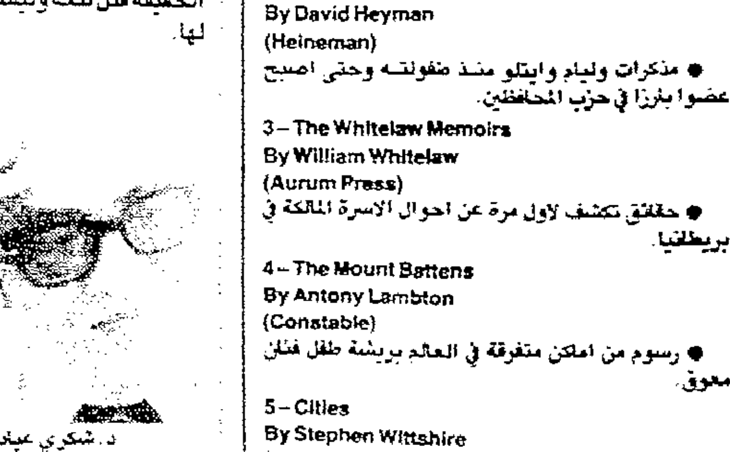
3 – The Whitelaw Memoirs
By William Whitelaw
(Aurum Press)

● حقائق تكشف لاول مرة عن احوال الاسرة المالكة في بريطانيا.

4 – The Mount Battens
By Antony Lambton
(Constable)

● رسوم من اماكن متفرقة في العالم بريشة طفل فنان معوق.

5 – Cities
By Stephen Wittshire
(Dent)



بطولة ويمبلدون المفتوحة لكرة المضرب

كونورز قد لايعود ثانية لملاعب هذه الدورة
هل تعيد سانشيز مافعلته في باريس ؟



الاسبانية سانشيز في محاولة لتجديد سناريو باريس في ويمبلدون

الامريكي كونورز رغم الجهد الذي بذله ولكن لعامل السن حديث اخر في هذه اللعبة

لندن ـ وكالات الانباء : في مباراته الثانية على ملاعب ويمبلدون الخضراء خرج نجم كرة المضرب الامريكي المخضرم جيمي كونورز المصنف رقم ١٠ من بطولة ويمبلدون المفتوحة نتيجة خسارته امام مواطنه دان جولدي بطل الجامعات الامريكية السابق ٦/٧، ٧/٥، ٤/٦، ٢/٦ بعد منافسة استمرت ساعتين و٥٣ دقيقة.

وبدأ كونورز مرهقا وهو يخرج من الملعب الرئيسي وكأنه يودع جمهور ويمبلدون الوداع الاخير. ومع ذلك رفض كونورز الذي سيحتفل بعيد ميلاده الـ ٣٧ في سبتمبر (ايلول) القول ما اذا كانت ويمبلدون ١٩٨٩ ستكون دورته الاخيرة واكد ان بقاءه في الملاعب مرهون بالنتائج التي سيحققها حتى نهاية الموسم الحالي.

وتجدر الاشارة الى ان كونورز خاض ٩٨ مباراة في بطولة انجلترا على مدى ١٨ عاما. ويدل سجله على انه فاز بالبطولة عامي ١٩٧٤ و١٩٨٢م ووصل الى المباراة النهائية ٤ مرات والمباراة نصف النهائية ٥ مرات والمباراة ربع النهائية ٣ مرات.

وخرج اول من امس مصنف اخر من البطولة هو الامريكي براد غليبرت (الرقم ١١) اثر خسارته امام الاسترالي جون فيتزجيرالد بمجموعتين مقابل ثلاث مجموعات.

وهكذا فان اربعة مصنفين خرجوا في الايام الثلاثة الاولى من البطولة وهم السويسري جاكوب هلاسيك والسوفياتي اندريه تشسنوكوف ثم كونورز وجيلبرت.

وباتت الكندية هيلين كيليسي المصنفة ثالثة عشرة اول «ضحية» من بين المصنفات عندما خسرت امام الامريكية شون ستافورد بمجموعتين مقابل لا شيء.

٤٣ دقيقة لجراف

واحتاجت الالمانية الغربية شتيفي جراف المصنفة اولى الى ٤٣ دقيقة لتتخلص من الامريكية كيمبرلي كيساريس كما احتاجت الاسبانية ارانتشا سانشيز الى ٥٩ دقيقة لتفوز على التشيكوسلوفاكية يانا بوسبيسيلوفا.

ولم يجد التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول ايقاعه في مباراته والسويدي روني باتمان الا في المجموعة الثانية ففاز عليه بثلاث مجموعات مقابل مجموعة واحدة.

نتائج الفردي للرجال

في الدور الثاني فاز الامريكي دان جولدي على مواطنه جيمي كونورز المصنف عاشرا ٦/٧، ٧/٥، ٤/٦، ٢/٦ والاسترالي جون فيتزجيرالد على الامريكي براد جيلبرت المصنف حادي عشر ٦/٢، ٧/٥، ٦/١، ٦/٣، ٢/٦ والتشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف اول على السويدي روني باتمان ٦/٧، ٦/٣، ٦/٢، ٢/٦ والامريكي كيفن كارين المصنف ثاني عشر على التشيكوسلوفاكي ميلان شرايبر ٤/٦، ٦/٢، ٦/٣، ٦/صفر.

كذلك فاز التشيكوسلوفاكي ماريان فايدا على الكندي جلين ميتشيباتا ٦/٧، ٦/١، ٧/٦، ٦/٣ والسويدي بيتر لوندجرين على الهندي راميش كريشنان ٦/٤، ٧/٦، ٧/٥ والامريكي كين فلاك على اليوغوسلافي جوران ايفانيسيفيتش ٦/٤، ٦/٣، ٤/٦، ٦/٣ والامريكي بول تشامبرلين على السويدي توماس هوجشتت ٦/٣، ٦/٢، ٦/٢.

في ختام الدور الاول فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة سابعة على التشيكوسلوفاكية يانا بوسبيسيلوفا ٦/٢، ٧/٥ والامريكية بام شرايفر المصنفة ثامنة على الهولندية كارين باكوم ٦/٢، ٦/١ والامريكية ماري جو فرنانديز المصنفة ثانية عشرة على مواطنتها ماري لو دانيالز ٦/٤، ٧/٥ والامريكية كاترين ادامز على الجنوب افريقية اماندا كوتزر ٧/٥، ٦/٣ والاسترالية جو آن فول على الامريكية كاتي رينالدي ٦/٤، ٦/٢، ٨/٦ والفرنسية صوفي امياش على البريطانية اماندا جرونفيلد ٦/٤، ٧/٥، ٦/٤.

وفي الدور الثاني فازت الالمانية الغربية شتيفي جراف المصنفة اولى على الامريكية كيمبرلي كيساريس ٦/٢، ٦/١ واليوغوسلافية مونيكا سيليش المصنفة حادية عشرة على الالمانية الغربية كلاوديا بورفيك ٦/٢، ٦/٤.

حل مجلس لاعبي كرة المضرب للرجال

التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل

لندن ـ وكالات الانباء : اعلن مارشال هابر المدير الاداري لمجلس لاعبي كرة المضرب للرجال وهو المجلس الذي مثل اللاعبين المحترفين طوال الاعوام الخمسة عشر الماضية انه سيتم حله في نهاية العام الحالي.

ويرقى هذا الاعلان الى التسليم بهزيمة المجلس في مواجهة برنامج المسابقات الذي تتبناه رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين لعام ١٩٩٠ والذي يحظى بتأييد معظم اللاعبين الكبار.

وقال هابر اول من امس ان المجلس اجرى تصويتا كانت نتيجته في صالح حله بعد اختتام بطولات الجائزة الكبرى لعام ١٩٨٩ في ديسمبر (كانون الاول) القادم.

ويضم المجلس الذي يتخذ من نيويورك مقرا له تسعة اعضاء منهم ثلاثة يمثلون اللاعبين وثلاثة ممثلين عن ادارات البطولات وثلاثة عن الاتحاد الدولي لكرة المضرب.

وقد تم بالفعل حل مكتب المجلس في باريس.

وكان المجلس قد حاول الحيلولة دون تنفيذ خطط اللاعبين لتنظيم برامج بطولات خاصة بهم.

وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي اعلن هابر عن برنامج جديد لبطولات الجائزة الكبرى لعام ١٩٩٠ مع تخصيص مكافآت تصل الى مليون دولار للاعبين المشتركين فيه. كما وعد بزيادة تمثيل اللاعبين في المجلس الى ٥٠ في المئة.

الا ان هذه الخطة قضي عليها بالفشل وهي في مهدها. فقد وقع ٢١ من بين اول ٢٥ لاعبا على العالم على الاشتراك في برنامج مسابقات رابطة اللاعبين المحترفين وأعلن منظمو البرنامج هذا الاسبوع عن تشكيل مجلس يضم عشرة لاعبين ويرأسه الهندي فيجاي ارميتراج.

رابطة المحترفين تشترط

● اعلنت رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين اول من امس أن كبار اللاعبين العالميين يجب ان يلزموا انفسهم بالاشتراك في ١١ بطولة على الاقل في برنامج مسابقاتها الجديد الذي يبدأ العام المقبل والا فسيتعين عليهم التاهل للبطولات الفردية.

وقال هاملتون جوردان المدير التنفيذي للرابطة ان كل اللاعبين سيتعين عليهم الالتزام بقوانين الرابطة عندما يبدأ البرنامج في يناير (كانون الثاني) المقبل ولكنه ترك الباب مفتوحا امام اللاعبين المخضرمين من امثال الامريكي جيمي كونورز (٣٦ عاما) الذي لم ينضم للرابطة قط.

وقال جوردان في مؤتمر صحفي اثناء حضوره بطولة ويمبلدون سيتعين على اللاعبين دراسة قوانيننا واتخاذ قرار في سبتمبر بشأن التوقيع على وثيقة الالتزام بتلك القوانين.

وعندما سئل ما الذي سيحدث اذا رفض لاعب التوقيع رد بقوله قد يتعين عليه التأهل لكل بطولة. اعتقد انكم ستجدون ان المجلس المشرف على برنامج البطولات سيعمل بحزم من اجل الالتزام بقوانيننا.

الا ان اللاعبين المخضرمين يمكن استثناؤهم. وقال: «جوردان كونورز حالة استثنائية. ولانزال نبحث مسألة المخضرمين ولكن لم نتخذ قرارا».

وقال الهندي فيجاي ارميتراج الرئيس المنتخب حديثا لمجلس لاعبي برنامج الرابطة نحن لم نبلغ حد الكمال ولا مناص من ارتكاب اخطاء ولكننا نريد ان نكون ايجابيين.

وقال ايضا: نأمل بان يتعاون اللاعبون ومديرو البطولات وجهات الاشراف ووسائل الاعلام والجمهور من اجل زيادة شعبية التنس في عام ١٩٩٠.

ويضم المجلس في عضويته السويدي ماتس فيلاندر والاسترالي مارك وودفورد والامريكيين باتريك ماكنرو وتيم مايوت وديريك روستانيو ويشغل لاري سكوت منصب نائب الرئيس.

ولا تضم البطولات الاحدى عشرة التي اعلنها جوردان كحد ادنى البطولات الاربع الكبرى الجراند سلام وهي بطولة استراليا وفرنسا المفتوحة والولايات المتحدة وويمبلدون.

كرة القدم الاوروبية

السوفياتي بلوخين يودع الملاعب امام ١٠٠ الف متفرج

كييف (الاتحاد السوفياتي) وكالات الانباء : حضر اكثر من ١٠٠ الف متفرج مباراة اعتزال نجم كرة القدم السوفياتي الدولي اوليج بلوخين والتي اقيمت اول من امس في مدينة كييف بين المنتخب السوفياتي ومنتخب من نجوم العالم.

ولعب بلوخين شوطا واحدا مع كل فريق وسجل هدفا من ضربة جزاء لصلحة المنتخب العالمي في المباراة التي انتهت بالتعادل ٣/٣.

وقاد المدرب الالماني فرانتس بكنباور المنتخب العالمي الذي ضم اللاعبين جان ماري بفاف (بلجيكا) وكلاوديو جنتيلي (ايطاليا) وخوسيه كير ارتي (المكسيك) ودراجان سبازيتش (يوغوسلافيا) واولى شتيليكه (المانيا الغربية) زبرانكو كاسالو (يوغوسلافيا) وجيان كارلو انطونيوني (ايطاليا) وبول برايتنر (المانيا الغربية) ودومينيك روشتو (فرنسا) ولايوش ديتارى (المجر) ودوزان سافيسيفيتش (يوغوسلافيا).

وضم المنتخب السوفياتي عددا من نجومه وعلى رأسهم فيكتور تشانوف وفلاديمير بيسونوف والكسندر تشيفادزي والكسندر بوروديوك وايجور بيلانوف وسيرجي بالتاتشا.

وقد خاض بلوخين (٣٦ عاما) اكثر من ١٠٠ مباراة دولية وخصص ريع مباراة اعتزاله لصلحة صندوق الطفولة في الاتحاد السوفياتي.

نجاح سمبدوريا في المحافظة على كأس ايطاليا

● كريمونا (ايطاليا) ـ تعرض نابولي ثاني الدوري الايطالي وحامل كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لهزيمة كاسحة امام سمبدوريا صفر/٤ مساء اول من امس في كريمونا امام ٢٥ الف متفرج في مباراة اياب الدور النهائي لكاس ايطاليا فاحتفظ سمبدوريا بالكاس للموسم الثاني على التوالي.

وكان نابولي تقدم في مباراة الذهاب بهدف مقابل لا شيء.

وسيطر لاعبو المدرب اليوغوسلافي فويادين بوسكوف على المباراة سيطرة كاملة ولم يلقوا منافسة جديدة من خصمهم المتعب والبعيد كل البعد عن مستواه المعروف على غرار قائده الارجنتيني دييجو مارادونا ونجمية البرازيليين كاريكا واليماو.

وانتهت المباراة عمليا في الشوط الاول بعدما تقدم سمبدوريا بهدفين سجلهما جيانلوكا فيالي والبرازيلي تونينيو سيريزو بضربتي رأس في الدقيقتين ٣١ و٣٧ اثر تمريرتين من الاسباني فيكتور ثم روبرتو مانشيني.

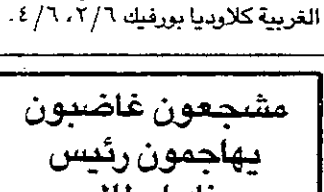
وفي الشوط الثاني ضاعف سمبدوريا غلته بسرعة فسجل له بيترو فيركوود في الدقيقة ٤٩ واختتم مانشيني مسلسل الاهداف في الدقيقة ٥٧ اثر ركلة جزاء احتسبت نتيجة خطأ ارتكبه مدافع نابولي رينيكا على فيالي.

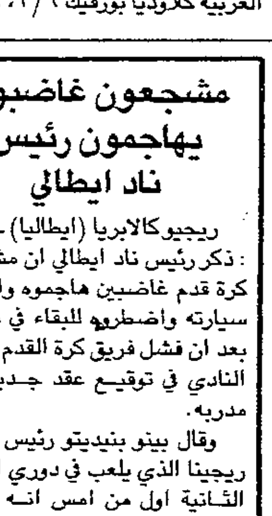
ثم طرد رينيكا في الدقيقة ٧٠ لخطأ معتمد على سيريزو. وعمت الخشونة عندما ارتكب دي نابولي خطأ متعمدا على فيالي واتبعه اليماو بخطأ على فيركوود واضطر مسؤولو سمبدوريا الى سحب فيالي من الملعب خوفا من صابته.

وكان سمبدوريا احرز كأس ايطاليا الموسم الماضي ووصل الى المباراة النهائية لكأس الاندية الاوروبية الفائزة بالكؤوس للموسم الحالي حيث خسر امام برشلونة الاسباني.

مثل سمبدوريا.. باليوكا ولانا وكاربوني وباري وفيركوود وبلليجريني وسيريزو وفيكتور (بونومي) وفيالي (سالسانو) ومانشيني ودوسينا.

ومثل نابولي .. جولياني وكورادينى وفرانشيني وفوزي (بيلياردي) واليماو ورينيكا وكريبا ودي نابولي ومارادونا وكاريكا وكارانانتي (نيري).





مشجعون غاضبون يهاجمون رئيس ناد ايطالي

ريجيو كالابريا (ايطاليا) ـ رويتر : ذكر رئيس ناد ايطالي ان مشجعي كرة قدم غاضبين هاجموه واحرقوا سيارته واضطروه للبقاء في مكتبه بعد ان فشل فريق كرة القدم في هذا النادي في توقيع عقد جديد مع مدربه.

وقال بينو بنيديتو رئيس نادي ريجينا الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية اول من امس انه ينوي الاستقالة بسبب ما حدث مساء يوم الثلاثاء الماضي وذلك عقب اعلان ان النادي والمدرب نيفيو سيلفا لم يتفقا على عقد جديد.

وقال للصحفيين ان مشجعين وجها اليه لكمتين ثم اخذ اخرون يدفعونه فيما بينهم فاضطر للبقاء في مكتبه بضع ساعات حتى عاد ١٠٠ من المشجعين الغاضبين الى منازلهم.

وقال انه وجد بعد ذلك ان النار قد اتت على سيارته قرب مقر النادي.

وكان ذلك الحادث هو الاخير في سلسلة اعمال شغب مرتبطة بكرة القدم في ايطاليا حيث اصبحت المشكلة قضية رئيسية عقب مقتل مشجعين اثنين بسببها في الموسم الماضي.

وكان ريجينا وهو من مدينة ريجيو كالابريا الواقعة في جنوب ايطاليا قد فشل في الصعود لدوري الدرجة الاولى يوم الاحد الماضي اثر هزيمته من فريق كريمونيس بضربات الجزاء.

اليوغوسلافي ميخائيلوفيتش إلى بايرن ميونيخ

ميونيخ (المانيا الغربية) ا.ف.ب: علم اول من امس في ميونيخ ان الاتحاد اليوغوسلافي لكرة القدم وافق على انتقال مهاجم فريق دينامو زغرب الدولي اليوغوسلافي رادومير ميخائيلوفيتش (٢٤ عاما) الى صفوف نادي بايرن ميونيخ الالماني الغربي لمدة ثلاث سنوات.

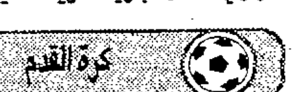
وسينضم ميخائيلوفيتش الى ناديه الجديد اعتبارا من ٦ يوليو (تموز) المقبل للاستعداد لبطولة الدوري الالماني للموسم ٨٩/٩٠ والتي ستبدأ في ٢٩ من الشهر ذاته.

وبلغت قيمة الصفقة نحو مليوني مارك (نحو مليوني دولار).

ويذكر ان بايرن ميونيخ ضم ايضا الى صفوفه خلال الصيف الحالي مهاجم فلامينجو البرازيلي الدولي بيبيتو ومهاجم اسكتلندا الدولي آلن ماكينالي الذي كان يلعب مع استون فيلا الانجليزي.



البرازيلي بالتازار في احدى مباريات فريقه اتليتيكو الاسباني.



كرة القدم

بالتازار يحل محل كاريكا في منتخب البرازيل

ريو دي جانيرو ـ وكالات الانباء : اعلن متحدث باسم الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ان البرازيل استدعت المهاجم بالتازار اكبر هداف الدوري الاسباني ليحل محل كاريكا المصاب في الفريق الذي يخوض بطولة كأس امريكا الجنوبية.

وقال المتحدث روبريو فييرا اول من امس ان كاريكا الذي يتماثل للشفاء من اصابة في فخذه اتصل هاتفيا بالمدرب سباستيا لازاروني ليطلب منه استبعاده من التشكيل.

وقال فييرا ان كاريكا اعرب عن امله بأن يصبح مستعدا لمباريات التأهل لنهائيات كأس العالم.

وقد ساعد كاريكا فريق نابولي الايطالي في الحصول على كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الشهر الماضي.

وقال فييرا ان لازاروني قرر ابدال كاريكا بالمهاجم بالتازار الذي سجل لفريق اتليتيكو مدريد ٣٥ هدفا في الموسم الماضي فتفوق على المكسيكي هوجو سانشيز كاكبر هداف في الدوري لأول مرة في خمسة مواسم.

كما وقع اختيار لازاروني على تشارلز لاعب فريق سبورت باهيا ليحل محل مولر الذي يلعب لفريق تورينو الايطالي بعد ان اتصل الاخير هاتفيا ليبلغه باصابته.

وتلعب البرازيل اولى مبارياتها مع فنزويلا غدا في استاد بونتي نوفا في السافادور.

وقال لازاروني ان تشكيله المحتمل هو تافاريل ـ خورجينهو ـ الدير ـ ريكاردو جوميز ـ برانكو ـ اليماو ـ سيلاس ـ جوفاني ـ تيتا ـ بيبيتو ـ روماريو.

تصفيات كأس الدول الافريقية الـ ١٧

برنامج مباريات الدور الثاني الحاسم

باريس ـ وكالات الانباء : تقام خلال يوليو (تموز) المقبل مباريات الدور الثاني الحاسم من مسابقة كاس الدول الافريقية السابعة عشرة لكرة القدم والتي ستتاهل من خلالها منتخبات ست دول الى الادوار النهائية التي ستنظمها الجزائر في مارس (اذار) ١٩٩٠ بالاضافة الى منتخبي الجزائر المضيف والكاميرون حامل اللقب.

وفي ما يلي برنامج مباريات الدور الثاني..

مالي مع ساحل العاج.
السنغال مع تونس.
زامبيا مع الجابون.
مالاوي مع كينيا.
مصر مع زائير.
نيجيريا مع زيمبابوي.

تقام مباريات الذهاب في ١٤ و١٥ و١٦ يوليو (تموز) المقبل ومباريات الاياب في ٢٨ و٢٩ و٣٠ منه.

بطولة الاندية الافريقيا الحادية عشرة للسلة

● ابيدجان ـ ا.ف.ب : تبدأ غدا في ابيدجان بطولة الاندية الافريقية الحادية عشرة لكرة السلة.

تشارك في البطولة خمسة فرق هي الاتحاد السكندري مصر حامل اللقب وافونير راي ، الكونجو، وستاد مالي مالي، وبريميرا اجوستو ، انجولا واسيك ابيدجان ، ساحل العاج.

وفي ما يلي برنامج البطولة..

٧/١ اسيك ابيدجان ، افونير راي ثم بريميرو اجوستو، الاتحاد السكندري
٧/٢ افونير راي، بريميرو اجوستو ثم ستاد مالي ، اسيك ابيدجان.
٧/٣ الاتحاد السكندري، افونير راي ثم بريميرو اجوستو، ستاد مالي.
٧/٤ اسيك ابيدجان، الاتحاد السكندري ثم افونير راي ، ستاد مالي
٧/٥ الاتحاد السكندري، ستاد مالي ثم اسيك ابيدجان، بريميرو اجوستو.

اللاعب السوفياتي المعتزل بلوخين الذي يرتدي شعار المنتخب السوفياتي (CCCP) على صدره يحاول تخطي احد المدافعين في مباراة تكريمه التي جرت اول من امس

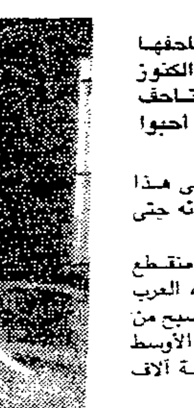
عالم الشرق الأوسط

أصله مسكن خاص وبه حوالي ١٠ آلاف من النفائس والازياء والمطرزات

قصر العظم من أهم متاحف التقاليد الشعبية والصناعات اليدوية

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من هيام منور:

لا يخفى ان سورية هي من اغنى بلاد العالم باثارها الحضارية، وان متاحفها اصبحت مصدرا مهما من مصادر التاريخ الانساني وتاريخ الفن. وقد اشتهرت الكنوز الآثارية التي تزخر بها تلك المتاحف في العالم اجمع. واننا لنرى في تلك المتاحف الشعبية بشكل واضح وملموس، حيوية الناس العاديين الكادحين، الذين احبوا وابدعوا لها، ونزعوا الى الجمال والحق والحرية.



إن اول المتاحف الشعبية التي انشأتها المديرية العامة للآثار والمتاحف واشهرها هو متحف التقاليد والصناعات الشعبية في «قصر العظم» في دمشق، وقد لاقى هذا المتحف اقبالا جماهيريا منذ انشائه حتى الآن.

وقد سجل هذا المتحف اقبالا منقطع النظير من قبل المواطنين والاشقاء العرب ومن الزوار والسياح الاجانب، واصبح من اكبر المراكز السياحية في الشرق الأوسط حتى ليزوره يوميا اكثر من اربعة آلاف زائر.

يضم متحف التقاليد والصناعات اليدوية والشعبية الآن اكثر من عشرة آلاف من القطع والنفائس الشعبية وكمية كبيرة من الازياء والمطرزات.

وقد فتح هذا المتحف اعين ابناء الشعب السوري والعربي على القيمة الجمالية والفنية للفنون الشعبية فعادوا للبحث عما اهمل من تراثهم لوضعه في مكانه اللائق وجعله موضع مفاخرتهم وعراقتهم. واصبح المتحف مركزا يمد يد المساعدة الى دارسي الفنون الشعبية في داخل البلاد وخارجها كما ان له اثرا حضاريا كبيرا في انتشار الدراسات الشعبية التقليدية.

لقد بقي هذا القصر ـ قصر العظم ـ مسكنا خاصا لبعض آل العظم حتى عام ١٩٢٠ ثم استملك قسم منه بعد ذلك وحول الى مراكز لدراسة الفنون، ثم اصبح مقرا لمعهد الدراسات الشرقية. وفي عام ١٩٤٥ استملكت الدولة اكثر اقسام القصر وتم استملاكه كاملا عام ١٩٥٣.

يقع قصر العظم في مركز المدينة القديمة (دمشق) جنوبي الجامع الاموي وفي اول سوق «البزورية». وقد كان موقعه جزءا من معبد «جوبيتر» في العهد الروماني وهناك اعتقاد انه يقع في مكان قصر «الخضراء» الذي بناه معاوية، أو مكان دار خالد بن الوليد، وذلك في رواية اخرى.

وقد قام هذا القصر مكان دار تعرف بدار «القلوس»، وقد حولها في عهد المماليك، نائب السلطة تنكز الى دار لسكناه وبالغ في زخرفتها وسماها «دار الذهب».

وفي عام ١١٦٣هـ الموافق ١٧٤٩ اخذ اسعد باشا العظم والي الشام وأمير الحج، الذي كان مولعا بالعمران ـ وقد خلف آثارا شهيرة في حماة ودمشق ـ في عمارة القصر جاعلا من دار الذهب نواة له، مضيفا لها كثيرا من الابنية في الجهة الشمالية.

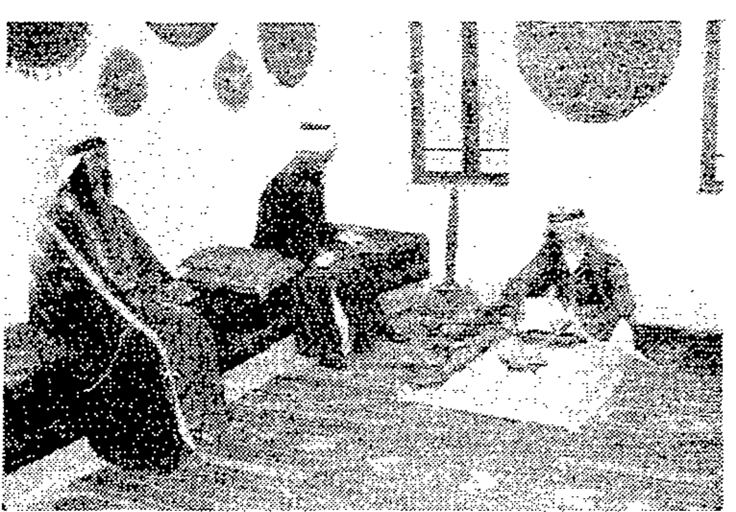
وقد جند أكثر الفنانين من بنائين ونجارين ودهانين في دمشق لبناء قصره، كما استولى على كثير من الاخشاب ومواد البناء والزخارف والاعمدة من دور دمشق ومن الابنية الآثارية من اجل هذه الغاية.

وانتهى بناء القصر في ثلاث سنوات فكان آية في الابداع وحسن العمارة وجمال الزخارف وروعة التصميم. وهنا نقدم وصفا موجزا لقصر العظم:

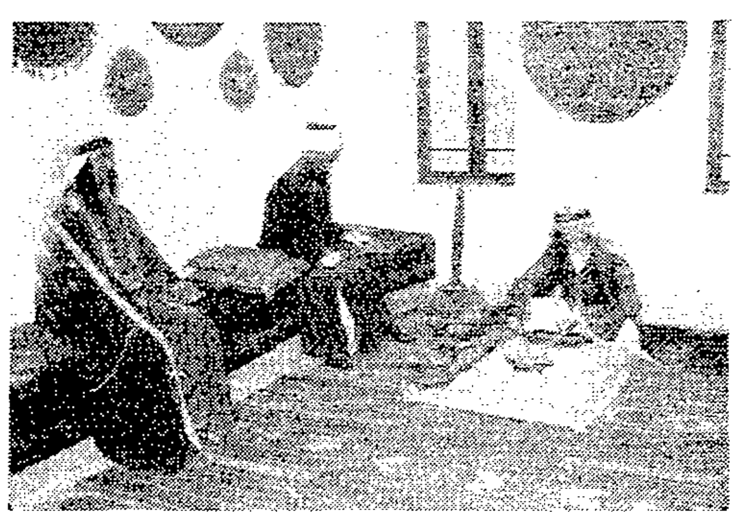
يقوم القصر على ارض مساحتها ٥٥٠٠م وقد شيد على الطراز الشامي الذي انتهى اليه فن العمارة في بلادنا خلال القرن الثاني عشر الهجري الموافق للقرن الثامن عشر الميلادي.

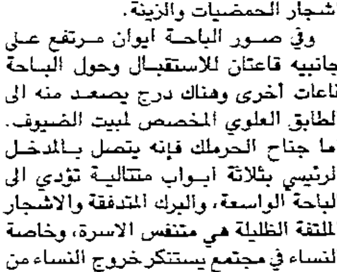
ويلاحظ ان منظره الخارجي لا يدل على ما في داخله من مظاهر الثراء، وبابه على اتساعه النسبي ذو زخارف متواضعة، وهو يؤدي الى مدخل رئيس واسع يتصل بالقسمين الاساسيين في القصر، وهما السلاملك او البراني والحرملك اي الجواني. والمدخل الرئيسي يؤدي الى جناح السلاملك من الجهة اليمنى، وهو معد لاستقبال الزوار من الرجال فقط، وهو يشكل دارا شرقية تحف غرفها بباحة واسعة تتوسطها بركة ماء كبيرة تدور بها اشجار الحمضيات والزينة.

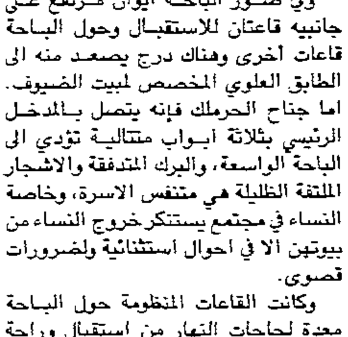




نماذج الغزل والتطريز







نماذج اعداد القهوة

وفي صور الباحة ايوان مرتفع على جانبيه قاعتان للاستقبال وحول الباحة قاعات أخرى وهناك درج يصعد منه الى الطابق العلوي المخصص لبيت الضيوف. اما جناح الحرملك فإنه يتصل بالمدخل الرئيسي بثلاثة ابواب متتالية تؤدي الى الباحة الواسعة، والبرك المتدفقة والاشجار الملتفة الظليلة هي متنفس الاسرة، وخاصة النساء في مجتمع يستنكر خروج النساء من بيوتهن الا في احوال استثنائية ولضرورات قصوى.

وكانت القاعات المنظومة حول الباحة معدة لحاجات النهار من استقبال وراحة وطعام، اما الغرف العلوية فهي مخصصة للنوم. وقد افردت قاعتان للضيوف تعدان في حليتهما وزخرفهما من روائع الفن في القرن الثامن عشر.

والايوان الجنوبي ذو القوس الشاهق امام البركة المستطيلة مكرس للجلوس في ايام الصيف.

اما الرواق الشمالي المزين بخمسة اقواس محمولة على اعمدة من الجرانيت والمرمر، فهو لأيام الشتاء المشمسة. وفي الجانب الجنوبي من الباحة شيد الحمام، وهو نموذج مصغر عن حمامات دمشق العامة وهو يكفي لسكان القصر.

واننا لنلاحظ ان القاعات والغرف حول الباحة شيدت بشكل ست وحدات مستقلة بشكلها واحجامها، وكلها مبنية بمداميك من احجار ملونة بيضاء وسوداء وحمراء، تتخللها شرائح من الزخارف الملونة المعروفة بالأبلق، اي الحجارة المحفورة والمنزلة بالمعاجين الملونة.

وهناك مدخل ملتوفي هذه الباحة يصلها بقسم المطابخ الذي يتألف من باحة في وسطها بركة ماء وحولها مطبخ واسع متعدد المواقد ومطبخ آخر مخصص للحلويات وهناك ايضا غرف لسكن الخدم والجواري. اما اقسام القصر فتتكون من:

١٦ قاعة كبيرة، ١٩ غرفة في الطابق الارضي، ٩ غرف في الطابق العلوي، ثلاثة أواوين، رواق بخمسة اقواس، اربعة قباء كبيرة، اربع برك كبيرة تستمد ماءها من قنوات، ١٩ فسقية ماء بين ارضية وجدارية، حمام مؤلف من براني ووسطاني وجواني واربع مقاصير وقميم، مصلي بجانب الدار ضم الى دار ثانية، مخزن للعربات حول الى مستودع، اصطبل للخيول حول الى مخازن تجارية.

بلا حدود

البيت الذي بناه جناح

في احد الشوارع الظليلة الواقعة على جبل يطل على مدينة بومبي، اهم مركز تجاري هندي، يقع منزل امتاز عن غيره بانه ضم ذات يوم اشهر شخصية مسلمة بل والزعيم الاسلامي الاوحد لمسلمي شبه القارة الهندية. وهو البيت الذي بناه «القائد الاعظم» ـ كما كان يدعى ـ محمد علي جناح مؤسس دولة باكستان بعد اقتطاعها من الهند عند تقسيم البلاد باشراف بريطانيا عام ١٩٤٧.

وللبيت او القصر بمواصفات ذلك العهد ـ نهاية الثلاثينات ـ حكاية لا تزال فصولها تتطور حتى الآن تثير جدلا واحيانا ازمة بين الهند والباكستان، وفي الهند بين الهنود انفسهم.

قرر محمد علي جناح بناء قصره في شارع ماونت بليزنت رود في مالابارهيل لانهما جمعا كل الصفات التي كان يشتهيها لمقره. جمال الموقع وخضرته وارتفاعه فوق مدينة بومبي وابتعاده عن قلب البلدة ووقوعه وسط حديقة بلغت مساحتها ثلاثة آلاف متر مربع. ولما كان محاميا ناجحا وبارعا وثريا، امر بالانفاق على مشروع قصره بدون الالتفات الى تكاليفه او الالتزام بميزانية محددة.

ولما كان جناح انيقا الى ابعد الحدود ـ قيل انه كان اكثر سكان الهند اناقة في ذلك العهد ـ ويتمتع بذوق رفيع في كل جوانب حياته، فقد اوجد متسعا من الوقت بالرغم من كل مشاغله لبناء البيت وتأثيثه وبستنته حسب ارقى المستويات والمتطلبات المتوفرة في الهند في ذلك العصر. واذا لم تتوفر في الهند استوردها كالرخام الايطالي مثلا.

لا يدري احد اليوم كم كلفه المشروع ـ ربما عدة ملايين من الروبيات عندما كانت الروبية تساوي اضعاف قدرتها الشرائية او ما يعادل الدولار اليوم. ويمكن تصور ثراء المحامي الزعيم محمد علي جناح من مجرد تخمين تكاليف البيت الذي بناه من عرق جبينه، اذ انه كان من انزه الزعماء السياسيين الذين عرفهم العالم الثالث في القرن الحالي، اذ لم يمس روبية واحدة من اموال الرابطة الاسلامية التي تزعمها للمناداة بتقسيم الهند وايجاد بلد خاص بالمسلمين الذين يودون العيش تحت لوائها.

ثم غادر الهند بأسرها الى كراتشي ليقود الدولة الجديدة تاركا البيت الذي احبه واشرف على بنائه طوبة طوبة وقرشه، بشيك مفتوح على بياض للحكومة الهندية الجديدة. وفي الوقت نفسه ترك لها مشكلة كيفية التصرف به.

خشيت الحكومة الهندية ان يتحول القصر الى «مزار» باكستاني لو سلمته الى الحكومة الباكستانية لايواء قنصليتها في بومبي. فأجرته الى نائب المندوب السامي البريطاني ـ لان الدول الاعضاء في رابطة الكومنولث البريطانية تسمي السفير مندوبا ساميا ـ بثلاثة الاف روبية شهريا في بداية الاستقلال. وقد يصل ايجاره اليوم الى عشرين ضعفا لو احسنت العناية به وصيانته وتنظيف حدائقه وتنسيقها، في مدينة تتضاعف فيها اسعار المساكن بسرعة لم يشهد لها العالم مثيلا نظرا للقفزات السكانية الفلكية التي تعاني منها بومبي.

وبعد ذلك ظل القصر خاليا وتكاليف صيانته تحلق عاليا باستمرار في الوقت الذي لا يدر دخلا على الحكومة التي لا تسمح لاحد بزيارته والاستفادة من رسوم دخوله.

واخيرا او آخر ما بلغني عنه ان الحكومة قررت تسليمه الى المجلس الهندي للعلاقات الثقافية وافتتاح مركز ثقافي فيه لا يمت لمحمد علي جناح بصلة. وهو ما اعتقد انه خطأ فادح لان بامكانها تحويله الى مركز تاريخي باسم صاحبه حتى ولو كان صاحبه مسؤولا عن تقسيم الهند واقتطاع دولة جديدة منها، اذ انها ستجني منه اعظم الفوائد على مر القرون بعد ان تنسى الاجيال الحالية اوجاع التقسيم كما نسيت شعوب قبلها معظم مآسيها.

فاروق لقمان

في كل مكان





لقطة من حفل تسليم الجائزة

● حصلت مؤسسة سمارا للسياحة والخدمات على جائزة التفوق عن مبيعات الخطوط السعودية في المنطقة الجنوبية لعام ١٩٨٨م. وقد قام الاستاذ عبد العزيز الحازمي مساعد مدير عام الخطوط السعودية للمناطق الداخلية بتسليم الجائزة للاستاذ حسن يحيى محرق صاحب ومدير عام مؤسسة سمارا وذلك في احتفال خاص اقيم اخيرا في جيزان بحضور الاستاذ حمود الحديبي مدير عام المناطق الجنوبية للسعودية والاستاذ صالح نحاس مدير الخطوط السعودية في منطقة جيزان.

***

● على مدار يومين وخلال اسبوعين متتالين تمتع سكان مدينتي الرياض وجدة بمشاهدة احدث منتجات ناشيونال وباناسونيك ٨٩ من اجهزة التلفزيون والفيديو الصوتيات والتي ضمها المهرجان الذي نظمته شركة محمد جميل الدهلوي وكلاء ناشيونال في المملكة العربية السعودية في فندقي الرياض انتركونتننتال وحياة ريجنسي جدة.

وذكر الاستاذ زهير مبيض مدير المبيعات في شركة الدهلوي ان الهدف من وراء المهرجان اتاحة الفرصة للجمهور للتعرف عن قرب وبطريقة عملية على المنتجات الحديثة من اجهزة ناشيونال مع ادخال طابع المتعة والتسلية من خلال تقديم شريط فيديو مصور لوقائع زيارة المعرض لكل عائلة وجوائز للفائزين في مسابقة الزوار.

وقد تميز المعرض بما ضمه من اجهزة جديدة من اهمها تلفزيون ٣٣ بوصة مزود بنظام صوت DOME (سماعات رباعية) ونظام عرض رقمي يتيح عرض ٩ برامج او ١٦ مشهدا في آن واحد، وكاميرا فيديو M 550 وتتيح فرصة تقريب للمشهد تعادل عشرة اضعاف اي كاميرا اخرى.

وعن خدمات ما بعد البيع اوضح السيد زهير مبيض ان الشركة ادخلت نظام الضمان العالمي لكاميرات الفيديو لمدة عام وبالنسبة للفلبينيين المقيمين في المملكة فسوف يتم منحهم شهادة ضمان لمدة عام تسري من تاريخ مغادرتهم المملكة.

ومن جهة اخرى فقد اقامت شركة الدهلوي ثلاثة عروض في كل من الدمام والرياض وجدة لموزعيها جرى خلالها تقديم المميزات التقنية لاجهزة ناشيونال ٨٩، وافضل وسائل التسويق والعرض التي تتيح للعملاء التعرف على تلك المميزات.

***

● الطاهر السيد محمد خليل المحاسب في مكتب الشركة السعودية للابحاث والتسويق في الرياض سافر الى القاهرة لقضاء اجازته السنوية هناك.

● بعد ان قدم محمود سعيد رائعته الاولى عطر «ليلة خميس» الذي قام بتصميمه والاشراف عليه المصمم العالمي ارتوريو رتشيا والذي كان عبارة عن نخبة من اغلى انواع الورد البلغاري والعنبر والمسك يطل علينا اليوم برائعته الثانية عطر «رحلات كازنوفا» الذي استوحيا تصميمه من جمال الطبيعة وازهار ربيعها التي زينت مجموعة عطور كازنوفا. ولكي تكتمل نخوة الطبيعة جعل فيها اللحن الرومانسي ذو التناغم المميز الذي يجمع بين الورد والازهار الشرقية في بداية انطلاقها ونفحات القرنفل في طبقتها الوسطى. ولكي يكتمل هذا التناغم جعل في اريجها باقة من الورد البلغاري المخلوط بشذي الياسمين والزنبق المصري وزهرة الايلانج وخلاصة حب الهال. وجمعت في نفحاتها انواع البخور والصندل والعود الهندي والذي يمنح العطر طبقته الفريدة والشرقية، فكانت بذلك اجمل هدية يقدمها لكل محبي عطور كازنوفا.

● نتيجة للنجاح المستمر والاقبال المتزايد على عطر «ليلة خميس» فقد قامت شركة كازنوفا بانزال المجموعة الثانية والجديدة من عطر ليلة خميس الى الاسواق وهي عبارة عن ماء تواليت بعبوتين ١٠٠ ملي، ٥٠ ملي.

***

● قام وفد مكون من الدكتورة فريدة العلاقي مدير ادارة المرأة والطفولة في برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية والاستاذة اماني ابو قورة الرواو رئيس شعبة التدريب التربوي في الادارة العامة للتوجيه التربوي في الرئاسة العامة لتعليم البنات، والدكتورة هالة حماد الصمادي مستشارة البرنامج واليونسكو لمشروع تطوير رياض الاطفال في المملكة وبرنامج الخليج العربي، قاموا بزيارة لمنطقة عسير لدراسة امكانية اقامة مركز تدريب نموذجي دائم لرياض الاطفال في منطقة ابها للعاملات في هذا المجال في المنطقة الجنوبية في المملكة العربية السعودية.

هذا اليوم في التاريخ

٣٠ حزيران (يونيو)

شكري القوتلي

في مثل هذا اليوم قبل ٢٢ عاما، اي في ٣٠ حزيران (يونيو) سنة ١٩٦٧، توفي في بيروت شكري القوتلي اول رئيس للجمهورية السورية بعد الاستقلال ومن ابرز رجالات سورية ومناضلي العرب في هذا العصر.

وسيرة شكري القوتلي هي، الى حد كبير تاريخ سورية الحديثة وقصة نضالها في سبيل استقلالها. فقد نشأ فيها وهي ولاية مهمة، ثم شهدها دولة عربية مستقلة قصيرة العمر، وناضل فيها ضد الاحتلال فالانتداب الفرنسي سنوات طويلة، وكان اول رئيس لجمهوريتها المستقلة، وعاصر انقلاباتها العسكرية مبتعدا عن الحكم خلالها، وعاد رئيسا للجمهورية حتى قيام الوحدة مع مصر.

ولد شكري بن محمود بن عبد الغني القوتلي في دمشق سنة ١٨٩١، واتم دراسته الثانوية فيها، ثم اكمل دراسته العالية في المدرسة الملكية الشاهانية باستانبول، وعمل في صفوف «المنتدى الادبي» و«العربية الفتاة»، واعتقل في الحرب العالمية الاولى مع المناضلين العرب في سورية، الا انه نجا من المحاكمة امام الديوان العرفي الذي شكله جمال باشا بعد ان قطع شريان معصمه في السجن واشرف على الموت.

ولما دخل (الامير) فيصل الى دمشق مع القوات العربية وقوات الحلفاء وقامت الدولة العربية في سورية، تعاون شكري القوتلي معها، ولكنه لم يخرج من سورية مع فيصل حينما اخرجه الفرنسيون، بل بقي في دمشق وواصل المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي ما استطاع اليه سبيلا. واشترك في الثورة السورية سنة ١٩٢٥، فلما قضي عليها هرب من سورية وحكم عليه بالاعدام غيابيا. وبقي في مصر والحجاز حتى صدور العفو عنه وعودته الى دمشق في سنة ١٩٣١.

شارك شكري القوتلي في تكوين «الكتلة الوطنية»، وكان احد اعضائها الدائميين الرئيسيين واشترك في المفاوضات التي اجريت مع فرنسة بشأن معاهدة سنة ١٩٣٦ وفي انتخابات تلك السنة حققت «الكتلة الوطنية» انتصارا ساحقا، وانتخب القوتلي نائبا عن دمشق واصبح وزيرا للمالية والدفاع في وزارة جميل مردم بك.

وادى نشوب الحرب العالمية الثانية الى تعطيل الحياة الدستورية في سورية وكذلك الى تعطيل المباحثات مع فرنسة بشأن تعديل المعاهدة التي اصبحت بحكم الميتة. ومع ذلك فقد واصل القوتلي وجماعته نشاطهم الوطني، ودخلت القوات البريطانية وقوات فرنسة الحرة سورية وفي سنة ١٩٤٣ اضطرت السلطات الفرنسية الى السماح بعودة الحياة الدستورية الى البلاد، فاجريت الانتخابات العامة فانتصرت الكتلة الوطنية فيها مرة أخرى، وانتخب شكري القوتلي رئيسا للجمهورية.

ومارست الكتلة الوطنية خلال السنوات الثلاث التالية ضغطا متزايدا على فرنسة للاعتراف باستقلال سورية، فكانت محاولاتها تقابل بالمماطلة والتسويف حينا، وبالرفض المباشر احيانا اخرى، بينما وقفت بريطانية موقف الحياد. ثم احتدمت الامور وتمادت السلطات الفرنسية في رفضها مطالب سورية الوطنية وفي ايار (مايو) سنة ١٩٤٥ وبعد مفاوضات دامت شهورا طويلة بدأت الاضطرابات في دمشق وغيرها من المدن، وتصاعد الشعور الوطني، واصبح موقف الفرنسيين في سورية وفي المنطقة كلها مهددا، وكانت السلطات الفرنسية تعتقد ان السبيل الوحيد للحفاظ على مركز فرنسة هي تحطيم الكتلة الوطنية، ولذلك اوعزت الى قواتها بقصف المدن السورية بالمدافع في عملية وحشية سببت خسائر كبيرة في الارواح والممتلكات وذهب ضحيتها كثير من الابرياء، ولم تنته هذه العمليات الا بتدخل القوات البريطانية واجبارها القوات الفرنسية على وقفها وحجزها في ثكناتها.

وفي السنة التالية نوقش موضوع سورية في الامم المتحدة واعلن استقلالها الكامل وتم جلاء القوات الفرنسية عنها نهائيا. وكانت مدة رئاسة شكري القوتلي ستنتهي في سنة ١٩٤٨، فادخل على الدستور تعديلا يسمح بانتخابه مرة ثانية، وكانت هذه العملية غلطته الكبرى في التقدير، فالشعب كان راغبا في التغيير برما بالاوضاع السائدة فلما جاءت نكبة فلسطين في سنة ١٩٤٨ ازداد الاستياء وتضافرت عوامل واحداث ادت الى وقوع الانقلاب الاول في سلسلة الانقلابات العسكرية التي تعاقبت على سورية، فغادر القوتلي سورية بعد سجنه لمدة قصيرة.

وفي سنة ١٩٥٤ اطيح بحكم الشيشكلي في سورية، فعاد القوتلي الى دمشق وفي السنة التالية اعيد انتخابه رئيسا للجمهورية، ولكنه لم يتمتع بقوته السابقة، وفقد كثيرا من مؤيديه واصبح عاجزا عن الوقوف امام التيارات الجديدة التي ظهرت في البلاد حتى انتهت بعد ثلاث سنوات بقيام الوحدة مع مصر حيث تنازل القوتلي عن الرئاسة، ولقبه الرئيس جمال عبد الناصر «المواطن العربي الاول».

واختفى شكري القوتلي عن الميدان السياسي بعد ان قدم لبلاده وامته خدمات جليلة وناضل في سبيل استقلالها باخلاص، وتوفي في مثل هذا اليوم قبل ٢٢ عاما، عن ٧٦ عاما.

نجدة فتحي صفوة

اتفاقية ثقافية لمساعدة ابناء المناطق المحتلة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تم التوقيع على اتفاقية بين المجلس الثقافي البريطاني (المركز الرئيسي) والمؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب للتعاون في برنامج المنح الدراسية المخصصة لابناء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ويخصص بموجب الاتفاقية مبلغ مائة ألف جنيه استرليني مناصفة بين المؤسسة والمجلس توزع على مدى ثلاث سنوات يصرف في السنة الاولى الف جنيه وفي السنة الثانية والثالثة اربعون ألف جنيه استرليني.

اما بالنسبة للبرنامج الاكاديمي، فأن الاتفاقية تنص على ما يلي:

١ـ تقدم المساعدات المالية للحصول على شهادة الماجستير لمدة سنة واحدة في الجامعات البريطانية المرموقة تكون غير قابلة للتمديد يعود بعدها الخريج للعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

٢ـ تشمل ميادين التخصص الفيزياء والادارة والاقتصاد والهندسة بمختلف فروعها (ماعدا الهندسة المدنية) والتخطيط الحضري والحاسب الآلي والعلوم الاجتماعية.

٣ـ يشترط في المرشحين الراغبين في التقدم للحصول على المساعدة الحصول على شهادة جامعية تعادل البكالوريوس بمعدل عام لا يقل عن جيد جدا، واتقان اللغة الانكليزية والتعهد بالعودة بعد التخرج ومساعدة طالب آخر.

٤ـ يتم اختيار المرشحين من قبل لجنة تمثل المجلس والمؤسسة على مدى ثلاث سنوات، ويقوم المجلس بادارة البرنامج واختيار الجامعات واعداد التقارير الفصلية عن اعمال كل مرشح.

ويقدم الخريج نسخة عن رسالة الماجستير لمكتبة المؤسسة ويقوم الطرفان بمراجعة الاتفاقية بعد ثلاثة سنوات للنظر في تعزيز التعاون بينهما.

مثل اليوم

التجربة
اكبر برهان.

تونس بصدد وضع ميثاق وطني للتربية والتعليم

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نظمت شعبة التعليم الثانوي التابعة للتجمع الدستوري الديمقراطي (الحزب الحاكم) في تونس، ملتقى حضره وزير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي وعدد كبير من الأساتذة وذلك في اطار توسيع المناقشات الجارية حاليا بشأن اعداد مشروع وطني لاصلاح قطاع التربية والتعليم، ولضبط تصور عام لابرام ميثاق وطني للتربية والتعليم يكون اساسا لهذا الاصلاح المنشود.

فما هي الخطوط العامة التي دارت حولها مناقشات هذا الملتقى؟

انطلق النقاش من الرغبة المشتركة في وضع سياسة تربوية وطنية بعيدة المدى، تضع حدا للطرائق المرتجلة التي كانت معتمدة في السابق في شأن الاصلاح، واصلاح الاصلاح في البرامج والمناهج التربوية والتعليمية التي ضبطت في العقود الثلاثة الماضية.

واكد المتداخلون على ضرورة وضع اختيارات عامة، تتحدد في ضوئها المناهج التي يقع الاتفاق عليها بعد دراسات متأنية ومعمقة، تشمل الجوانب المعنوية والمادية للمدرسين، والوسائل البيداغوجية والعلمية لتحسين اساليب التربية والتعليم، وتأمين الجدوى والمردودية المطلوبة منها في مختلف مراحل التربية والتعليم، دون اهمال جانب التفتح على الثقافات الحية.

وانطلاقا من كون قضية التربية والتعليم قضية وطنية تهم جميع شرائح المجتمع، فان الدعوة قد وجهت لمختلف الاحزاب السياسية كي تنيب عنها من يحضر في هذا الملتقى ويشارك في المناقشات، الا ان بقية الاحزاب قد تجاهلت هذه الدعوة.

وبذلك تواصل النقاش في الملتقى بحضور الأساتذة المنتمين للتجمع الدستوري الديمقراطي، وعدد من المستقلين.

ومن المحاور التي وقع التركيز عليها في هذا النقاش، محور الثقافة ودور المربي في تكوين جيل نير.

فقد اكد السيد محمد الشرفي وزير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي، ان الثقافة تشكل في هذا الباب عاملا رئيسيا في صنع مصير الشعوب، فاما ان تكون عامل تلاحم ودعم للوحدة الوطنية او ان تكون عامل تفكيك وتفتيت للوحدة الوطنية، فالأمر يتوقف على ضرورة حياد المربي في اداء دوره التربوي والتثقيفي والتعليمي على اساس ان التلاميذ الذين يتعامل معهم هم بمثابة ابنائه ومن اجل هذا اقترح المشاركون وضع ميثاق للمربي، يتضمن في ما يتضمنه من نقاط اعتبار المربي صلة وصل بين تلاميذه وبين الحضارات، فيبصرهم بآفاقها وبمحتويات حقوق الانسان، دون ان يحاول ادخالهم في الصراعات المذهبية والايديولوجية والسياسية، ودون ان يحاول توجيههم وجهة معينة، او ما يتماشى واختياراته وميوله الذاتية. ولهذا يجب رفض الصراعات والمشاحنات واقرار نمط الحوار البناء.

ولاحظ السيد محمد الشرفي من جانبه ان المناخ الذي يسود الجامعة التونسية، يتسم بهذه التناقضات الفكرية والمذهبية المختلفة، التي اثرت في استقرار الدراسة، واشاعت نوعا من الفوضى، وكونت ازمة البحث عن الهوية المتولدة بدورها عن الانحرافات السابقة في برامج التربية والتعليم والتي انبنى بعضها على مفاهيم خاطئة، مثل المفهوم الذي كان يركز عليه النظام السابق وهو ان الشعب التونسي كان نوعا من الهباء المنثور. ولهذا وجب محو آثار هذا المفهوم الخاطىء محوا تاما، قصد مصالحة الشباب التونسي مع هويته الوطنية وخصائصه الحضارية العربية الاسلامية.

فالواجب يقتضي حينئذ عقلنة برامج التربية والتعليم، واعادة الاعتبار للهيئة التونسية بخصائصها الحضارية، حتى تترسخ لدى الناشئة ويشعروا باعتزاز بانتمائهم لهذا الجزء من الوطن العربي الاسلامي.

واضاف السيد محمد الشرفي: ان هدفنا الرئيسي هو وضع ميثاق وطني للتربية والتعليم تساهم في صياغته جميع التشكيلات السياسية في البلاد وجميع المنظمات والهيئات الوطنية المعنية، حتى تلتزم به وتسهر على حسن تطبيقه.

ولا حرج من طول الوقت الذي تستوجبه هذه الاستشارة الواسعة والشاملة لمختلف الأطراف على المستوى الوطني والجهوي والمحلي، باعتبار ان الهدف هو ضبط سياسة وطنية في مجال التربية الوطنية لخير الاجيال الصاعدة، ولخير الوطن، ذلك ان التربية هي اساس كل نهضة سليمة وعميقة، وهي من مسؤوليات عامة الشرائح التونسية بدون استثناء.

بروتوكول للتعاون الاعلامي بين مصر والمغرب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وافقت لجنة الثقافة والاعلام بالبرلمان المصري على بروتوكول التعاون الاعلامي الموقع بين مصر والمغرب وينص على تبادل البرامج الاذاعية والتليفزيونية التي تهدف الى تعريف كل شعب بالشعب الآخر ولتوطيد اواصر الاخوة وتبادل التسجيلات الموسيقية والاغاني العربية والاندلسية والشعبية المعاصرة.

كما ينص البروتوكول على تبادل المراسلات الاخبارية المصورة على أن يحدد وقت لبث المراسلات التليفزيونية الخاصة على شبكات التليفزيون المصري والمغربي ويتعاون الطرفان في التقاط مواضيع اخبارية محددة وتغطية الاحداث المهمة في البلدين كما يسعى الطرفان للتعاون في اعداد البرامج والافلام التليفزيونية المشتركة.

ونص البروتوكول على قيام تعاون مشترك في مجال الهيئة العامة للاستعلامات من خلال تبادل المواد والمطبوعات الاعلامية والمعارض الفنية والافلام التسجيلية واقامة الاسابيع الاعلامية علاوة على افتتاح مكتب في كل من مصر والمغرب لوكالتي الانباء الوطنيتين وعقد اتفاق تجاري لمنح تسهيلات خاصة لتوزيع الصحف والمجلات والكتب يوم وصولها وتسهيلات لعملية الرقابة وعدم فرض حد ادنى لاسعار الصحف.

اختيار ٢٠ قطعة لأول معرض لآثار مصر بباريس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تم اختيار ٢٠ قطعة من آثار مصر الفرعونية والقبطية والاسلامية لتعرض بمعرض «مصر أم الدنيا» الذي ينظمه معهد العالم العربي بباريس خلال شهر يوليو المقبل ويستمر لمدة ستة اشهر.

وصرح سيد توفيق رئيس هيئة الآثار المصرية بأنه لأول مرة يتم اقامة معرض في باريس للآثار المصرية.

واضاف ان الهدف من المعرض هو تأصيل حضارة مصر بالبلاد الغربية والاعلان عن آثار مصر في اوروبا.

مفكرة الجمعة

احمد كمال حمدي

يبدو ان شخصية «جحا» الاسطورية الساخرة التي دخلت اعماق الادب الشعبي في العالمين العربي والاسلامي قد تحولت الى شخصية عالمية يستشهد بها الساسة الاجانب. فبعد انتهاء زيارة الرئيس السوفياتي جورباتشوف لالمانيا الغربية، وجه احد الصحفيين الالمان سؤالا الى وزير الاعلام الالماني هانز كلاين عن السبب الذي دفع بمئات الصحفيين الامريكيين الى الحضور الى المانيا واحتلال مدينة بون لتغطية تحركات الرئيس السوفياتي وزوجته رايسا لدرجة ان عدد الصحفيين الامريكيين الذين شاركوا في تغطية زيارة جورباتشوف لالمانيا قد زاد على عدد صحفيي دول العالم قاطبة..

وقد اجاب وزير الاعلام الالماني، الذي سبق له ان قضى عدة سنوات في العالم العربي والاسلامي حيث كان ملحقا صحفيا في كل من دمشق وعمان وبغداد، ثم في العاصمة الاندونيسية جاكارتا، بانه يفضل ان يجيب على هذا السؤال برواية قصة ساخرة من قصص شخصية «جحا» الاسطورية التي سمعها خلال اقامته في الدول العربية. وروى قصة جحا المعروفة الذي حاول ابعاد المتطفلين عنه فادعى بان هناك وليمة كبيرة في دار احد الاثرياء.. فاندفع الناس يتراكضون الى مكان الوليمة المزعومة.. وعندما تأخرت عودتهم تحرك الطمع في قلب جحا، واعتقد بان ما رواه من اخبار الوليمة الضخمة صادق، فاندفع يعود في الاتجاه الذي تراكض الناس باتجاهه!!

وقال وزير الاعلام الالماني هانز كلاين ان ما جرى في بون، وما يجري في العالم اليوم من تسليط الاضواء على الزعيم السوفياتي جورباتشوف لا يخرج عن قصة جحا هذه. فالاعلام الغربي، وخاصة الامريكي، هو الذي اوجد اسطورة جورباتشوف وسلط الاضواء عليها، واخذ يلاحق تحركاته السياسية والشخصية، وتتبع اخبار زوجته الخاصة وتحركاتها والازياء التي ترتديها والعبارات التي تتفوه بها.. ويحيطها بهالة اعلامية غريبة، لم يلبث لهذا الاعلام الامريكي ان صدقها بنفسه فأخذ يعدو في الاتجاه الذي رسمه هو بنفسه واذ بالاسطورة تتحول الى حقيقة او بالاحرى الى «حقيقة يرغب في تصديقها بنفسه».

والواقع ان من عاش فترة الايام الاربعة التي قضاها جورباتشوف وزوجته في المانيا الغربية والهالة التي احيطا بها، والتركيز الغريب للاعلام الغربي على شخصية الرئيس السوفياتي وتحركاته وتصريحاته وكلماته.. بل حتى على ابتسامته «الساحرة»، التي وصفها احد المعلقين الصحفيين بانها اشبه بابتسامة مارلون براندو، قد تذكر شخصية «جحا»، او «اشعب»، في الادب العربي والشعبي وترحم عليهما.

ولا شك ان المقارنة التي اوردها وزير الاعلام الالماني الغربي هانز كلاين الذي عاش فترة في العالم العربي ويتحدث بعض العربية، قد جاءت في مكانها عندما اعاد شخصية جحا الى الذاكرة، وذكر الجميع باسطورته المعروفة، مشيرا الى الوليمة الموجودة حاليا.. في موسكو!!

الاسكندرية تحاول استعادة ماضيها القديم

أعرق فنادقها تحول الى شبح لماضيها يطل على الكورنيش

الاسكندرية (مصر) - ر: مازالت المرآة التي رأى فيها داريل صورة جستين معلقة في فندق سيسيل ولكن هذا كل ما تبقى من ماضي الفندق منذ ان خلد لورانس داريل الاسكندرية في روايته «رباعية الاسكندرية».

وقد تنازلت الاسكندرية عن كثير من عالميتها وجاذبيتها وسحرها لمشروعات صناعية وبنايات عالية وازدحام سكاني.

ومثل الاسكندرية نفسها أصبح أعرق فندق فيها شبحا لماضيه.

ومعظم أحداث «رباعية الاسكندرية»، وقعت في الثلاثينات عندما كان فندق سيسيل يزهو بزبائن دوليين. وقد استمتع سياسيون وفنيون وامراء بحفلات في قاعاته الكبرى المشهورة.

وقد خلد كتاب مثل داريل وا. م. فوستر جو الاسكندرية الروماني بمقاهيها وثقافة سكانها من يونان وقبارصة وعرب وفرنسيين وعثمانيين وبريطانيين وايطاليين. وقد غادرها معظم الأجانب بعد ثورة ١٩٥٢.

وقد شوهت جمال الاسكندرية بنايات قبيحة وازدحام سكاني من نصف مليون نسمة في الأربعينات إلى أكثر من خمسة ملايين الآن.

ومازالت المدينة المصيف المفضل للمصريين، كما أنها العاصمة الصيفية غير الرسمية.

ولكن محمد اميري مدير فندق سيسيل يصر على أن «الاسكندرية هي سيسيل». ويكل زهو يطلع النزلاء على قائمة الضيوف التي وقعها اعضاء عائلات مالكة في اوروبا هربوا من هتلر ونجوم في الفن مثل المغنية الأمريكية جوزفين بيكر وام كلثوم.

ومازالت إحدى قاعات الفندق تعرف باسم «قاعة مونتي» لتخليد ذكرى القائد البريطاني الفيلدمارشال مونتجمري الذي خصص الفندق للجيش البريطاني أثناء الحرب العالمية الثانية.

ويحاول مدير سيسيل الحالي محمد أميري اعادة شيء من المجد الغابر إلى سيسيل بتعديل تصميماته وديكوراته وأثاثاته على طراز الثلاثينات والأربعينات قبل الاحتفال بعيد الميلاد الستين للفندق.

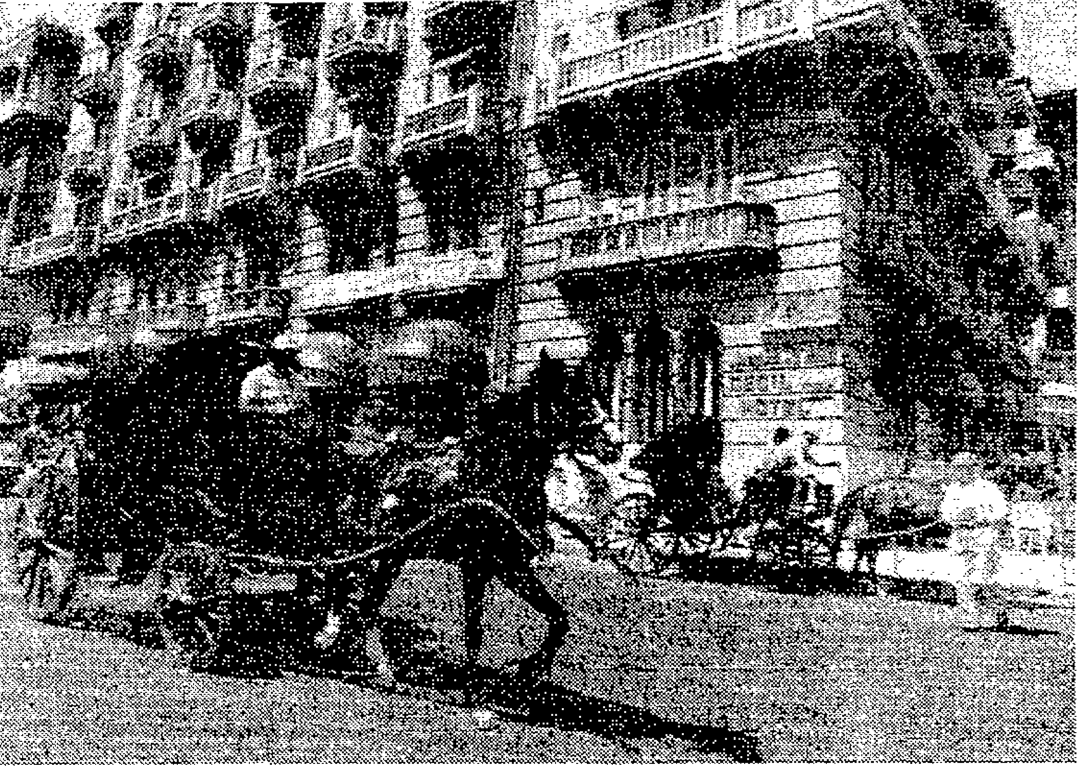
وجهود استعادة امجاد الاسكندرية ليست مقصورة على فندق سيسيل فقط فقد أمر محافظ المدينة بطلاء جميع المباني على الكورنيش الطويل الذي يمتد لعدة كيلومترات بمحاذاة البحر.

وفي الخريف سيقام بها مهرجان لكل المدن المسماة بالاسكندرية في العالم.

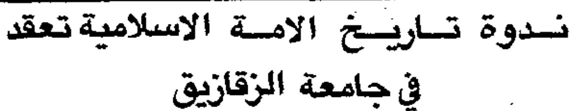
ولكن اسكندرية مصر أقدمها وأعرقها فقد انشأها الاسكندر الاكبر سنة ٣٣٢ قبل الميلاد على لسان من البر ممتد في البحر المتوسط لتكون عاصمة مصر لأكثر من عشرة قرون.

وكانت الاسكندرية منارة للعلم ومقرا للعلماء واشتهرت في العالم القديم بمكتبتها الكبرى.

ويحكى التاريخ ان الاسكندرية شهدت انتحار كليوباترا ملكة مصر بعضة ثعبان سام بعد هزيمة حبيبها وحليفها انطونيو على يد اوكتافيوس في موقعة اكتيوم البحرية.



العربة الحنطور احد معالم شوارع الاسكندرية



ندوة تاريخ الامة الاسلامية تعقد في جامعة الزقازيق

الزقازيق (مصر) - وكالة الانباء الاسلامية: تقيم كلية آداب جامعة الزقازيق بالاشتراك مع رابطة الجامعات الاسلامية ندوة عن منهج كتاب تاريخ الامة الاسلامية في الفترة بدءا من عشرة اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ولمدة ثلاثة ايام.

وصرح الدكتور رأفت الشيخ عميد الكلية بأن أهم الموضوعات التي ستطرح في الندوة وحدة التاريخ الاسلامي للأمة الاسلامية والتأثيرات الثقافية والسياسية والاستعمارية على تاريخ الشعوب الاسلامية وحركات للاستشراق وتأثيرها على تاريخ الامة الاسلامية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والوحدة الاسلامية.

ويشارك في الندوة كبار اساتذة التاريخ الاسلامي والمعاصر في العالم الاسلامي.

تظاهرة ثقافية وفنية في دمشق وحلب

دمشق - «الشرق الاوسط» من وليد نجم:

تشهد كل من مدينتي دمشق وحلب واحدة من اكبر التظاهرات الثقافية والفنية المقامة في اكثر من قاعة ودور عرض بالاضافة الى الجديد من عروض الدراما التلفزيونية.

● في صالة ابيلا للفنون الجميلة افتتح معرض الفنان عبد الحي مسلم، وتجمع لوحاته بين اللوحات الملونة بحس شعبي، وموضوعات تراثية فلسطينية، وبعض الاعمال الانسانية.

● في صالة المعارض بالمركز الثقافي السوفياتي، افتتح معرض الرسامين الفراتيين نهلة غفرة - عبود سلمان - عبد الجليل سليمان. ويستوحي الرسامون الثلاثة اعمالهم من نهر الفرات والعادات والتقاليد السائدة حول ضفتيه.

● في مكتبة الاسد افتتح برعاية وزيرة الثقافة الدكتورة نجاح العطار معرض صور ضوئية بعنوان «ساحات من اوروبا» الذي تقيمه بالتعاون مع المكتبة بعثة لجنة المجموعة الاوروبية. وتحتوي اعمال المعرض على اهم الساحات الموجودة في المدن الاوروبية.

● «النار والفرقة» عنوان المسلسل السوري الجديد الذي كتبه مروان الخاطر ويخرجه طلحت حمدي ويمثل فيه نخبة من الفنانين السوريين. المسلسل الجديد من النوع البدوي، الذي يتناول حكاية شعبية بدوية تدور حوادثها في منطقة دير الزور.

● «طائر التلفزيون» برنامج تلفزيوني جديد يبث من محطة حلب التلفزيونية يخرجه نذير عقيل وتقدمه المذيعة ميساء سلوم.

يتناول هذا البرنامج موضوعات فلكلورية وثقافية وفنية من تراث حلب والمنطقة الشرقية في سورية.

● في صالة المعارض بمتحف حلب يقام معرض رسوم الاطفال المعوقين، يشرف على هذا المعرض الفنان سعد يكن ويضم حوالي مئة عمل فني من ابداعات الاطفال المعوقين.

● في صالة المركز الثقافي العربي بدمشق يستمر عرض لوحات الفنانة التشكيلية «زهيرة الرز» لوحات المعرض يضم اعمالا طبيعية وانسانية للفنانة.

● «المبتسم» الفيلم التلفزيوني الجديد الذي انتجه التلفزيون العربي السوري كتب قصة الفيلم هاني السعدي واخرجه المخرج هيثم حقي، ويمثل فيه نخبة من الفنانين الشباب في سورية.

تدور حوادث الفيلم عن عامل يعيش ظروفا اقتصادية صعبة لكنه يواجه الحياة بحس انساني، دون ان يتخلى عن مبادئه.

● «براعم» الفيلم التسجيلي الذي تنتجه المؤسسة العامة للسينما، من سيناريو واخراج «غسان شميط» ويتحدث الفيلم عن ظاهرة اشتغال الاطفال مبكرين في بعض المهن.

● «الكابوس» سهرة تلفزيونية من انتاج التلفزيون العربي السوري اعدها مروان ناصح عن قصة «الحلم» لايفان تورغينيف، يخرج هذه السهرة المخرج مأمون البني، ويمثل فيه سحر سامي وخالد تاجا.

● «صبحي كردي» اصدر اربع قصص للاطفال هي: البراعم والعشق - مغامرة الدمية وفاء - رائحة الام - احلام الكلب فوفو.

كـتـب

التآمر الصهيوني الصليبي على الاسلام

جدة - واس: صدر عن ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي العدد الثامن والخمسين من سلسلة كتاب دعوة الحق بعنوان «التآمر الصهيوني الصليبي على الاسلام» للدكتور عاصم حمدان الاستاذ المساعد بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

ويعد هذا الكتاب محاولة جادة في كشف التآمر الصهيوني الصليبي على الامة الاسلامية والعربية وتراثها الحضاري والفكري والعقائدي وهي محاولة تنبعث من ظروف وواقع نفسي عاشه الكاتب في بلاد الغرب وهو يسمع ويرى يوميا الاعتداءات الاسرائيلية الغاشمة على العالم العربي والاسلامي ودفاع الاجهزة الغربية عنها وتبرير اجرامها بحجة الدفاع عن النفس.

وتحدث الكتاب عن التغلغل الصهيوني في اوروبا وكشف اتجاهاته وفضح اسراره وتحليل آثاره بالأدلة الدامغة سواء مما ينشر او يذاع او يبث عبر الاجهزة الاعلامية والمنابر الفكرية والدعاية للفكر الصهيوني وتجنيد الموالين والمدافعين عنه من المفكرين والصحافيين ورجال الدولة الذين يصبحون ادوات طيعة لتنفيذ الالاعيب والخططات الاجرامية للصهاينة.

واورد الكاتب شواهد كثيرة لاستحواذ الصهاينة على اهم المواقع الاستراتيجية في تسيير دفة الشؤون الاوروبية وسيطرتهم القوية على اجهزة الاعلام للتأثير والتشويش على الراي العام الاوروبي لخدمة اهدافهم ومنطلقاتهم ومراميهم الهدامة.

ويتناول الكاتب في الفصل الثاني النواحي الاعلامية ويحدد بشيء من التفصيل الدور الذي يجب ان تقوم به في مواجهة هذه المعركة العصرية الاعلامية.

سـيـاحـة

المغرب يستعد لأشهر عطلة الصيف

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

مع حلول فصل الصيف، موسم الاجازات والاسفار، تنشط الحركة في المطارات والموانئ وسواها من محطات السفر، حيث يزدحم الراغبون في تغيير المضاجع، عملا بالمثل المغربي القائل: «في تبديل المنازل رحمة»..

فمنذ بداية الربيع يصبح السفر هاجس كل بيت، ويبدأ الناس في مراجعة دروس الصرف: «اين اقضي الاجازة؟».

واذا كان كل المواطنين يفضلون السفر الى مدن او قرى او بوادي او جبال مغربية لزيارة الاهل والاصدقاء، او زيارة مسقط الرأس، فان كثيرا من المغاربة يتسارعون الى شواطئهم الجميلة المنتشرة جنوب البحر الابيض المتوسط وشرق المحيط الاطلسي، على امتداد ٧٥٠٠ كيلومتر.

ورغم تنوع المآثر والمناظر، وتعدد المصايف في البوادي والحواضر، ورغم كثير من الامتيازات التي تقدمها السياحة الداخلية، وامكانيات تقليص المصارف حين قضاء العطلة داخل ارض الوطن، فان عددا من المغاربة، على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية، يفضلون قضاء الاجازة في الخارج، وليس هذا غريبا على احفاد ابن بطوطة المغربي الذي احترف الترحال وحطم الرقم القياسي لمدة السفر في عصره.

ولعل مما ورثه المغاربة عن سلفهم ابن بطوطة ان السفر الى الخارج لا يترابط بالضرورة بالقدرة المادية، فهناك من يغادر الحدود ليس معه سوى تذكرة العودة، وهناك من يسافر دونها، بل وهناك من لا يحتاج لا الى تذكرة الذهاب ولا تذكرة العودة، مثل الشاب امين الذي يترقب انتهاء اجازة ابن عمه العامل المهاجر ليروح معه في السيارة، ومصاريف الاقامة والعودة على حساب اقاربه المقيمين في هولندا.

واذا كان العامل المادي يؤثر الى حد ما في تحديد اختيارات المسافر الى الخارج، فان هناك عوامل اخرى تتدخل في تحديد هذه الاختيارات مثل عامل اللغة الاجنبية التي يجيدها الشخص، فأهل شمال المغرب ممن يجيدون الاسبانية يفضلون قضاء اجازاتهم في اسبانيا بالدرجة الاولى تليها ايطاليا والبرتغال، وأهل الوسط والجنوب والشرق يتقنون الفرنسية يفضلون السفر الى فرنسا بالدرجة الاولى وبعدها بلجيكا وسويسرا.

وتساهم الدراسة في هذا الاختيار، فمن درس الانجليزية كلغة اجنبية ثانية يفضل السفر الى بريطانيا، ومن درس الالمانية مكانها يفضل التوجه الى بلاد الألمان، ولو ان من درسوا في اوروبا الشرقية يشذون عن هذه القاعدة.

كما يتأثر اختيار اتجاه الرحلة بالتسهيلات التي يجدها عديد من المسافرين لدى اهاليهم من العمال المهاجرين المتمركزين في فرنسا بصفة خاصة، تليها هولندا وبلجيكا وايطاليا.

وتعتبر فرنسا المكان المفضل لقضاء الاجازة بالنسبة لجل المغاربة المسافرين الى الخارج، ولو ان اسبانيا تدخل بالضرورة في اسفار المتوجهين الى فرنسا بالسيارة، وكثير منهم يغتنمون الفرصة لزيارة المآثر الاندلسية، وقليل من يسافر خصيصا لقضاء الاجازة في الاندلس.

وعبر الخط الذي تسلكه الطيور المهاجرة، يحرص المغاربة في رحلاتهم على الاتجاه صوب الشمال، نحو اوروبا، فالغرب الامريكي بعيد جدا، والشرق العربي يرتبط لديهم عادة بالحج او بالعمرة. فقليل هم المغاربة الذين يقضون اجازاتهم في الجزائر او في تونس او في مصر.

لاحياء اكبر مهرجان فني عربي:

فيروز تصل الى القاهرة الثلاثاء المقبل

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تصل الى القاهرة مساء الثلاثاء المقبل الفنانة اللبنانية فيروز لاحياء المهرجان العربي الكبير الذي يقام بمنطقة الاهرامات الاثرية تحت شعار «مصر عادت شمسك الذهب» والذي يعد اول مهرجان عربي بمصر بعد عودة العلاقات المصرية العربية. تحيي فيروز خلال المهرجان ثلاثة عروض فنية ايام ١٥، ١٦، ١٨ يوليو (تموز). وستبدأ البروفات على مسرح الصوت والضوء الذي يستقبل فيروز لأول مرة بعد الانتهاء من اعمال المسرح المخصص للمهرجان والذي تقرر الانتهاء منه قبل بداية المهرجان باسبوع.

وحول فكرة المهرجان واختيار مصر وفيروز لاقامة هذا المهرجان العربي الكبير يقول صاحب الفكرة ومدير المهرجان عماد بهاء الدين خاشقجي: في اطار سلسلة المشروعات السياحية النشطة التي اقوم بها وجدت من الضروري الاهتمام بالسياحة الفنية في العالم العربي بشكل عام وفي مصر بشكل خاص وذلك لما وهبها الله من طبيعة وآثار فنية وحضارية عظيمة تميزها على جميع دول العالم، هذا بالاضافة الى تذوق شعبها للفنون الراقية. من هنا نشأت فكرة اقامة مهرجان فني كبير على مستوى راق يجمع ابناء الوطن العربي في مصر خاصة بعد عودة مصر الى الصف العربي وتشوق الكثير لجمع عربي على ارضها وجاءت الخطوة التالية وهي اختيار الفنانة التي تحمل عبير الوطن العربي وآماله وأحلامه وآلامه وبعد دراسات عديدة استقر الرأي على اختيار الفنانة اللبنانية الكبيرة فيروز وفرقتها الاستعراضية لتكون نجمة المهرجان.

وجاء اختيار فيروز لعدة اسباب اولها ان فيروز تمثل قيمة فنية عظيمة في حد ذاتها كما انها الصوت العربي الاصيل الذي يجمع كل العرب. وهي مثال للفن الرفيع الراقي الحساس الذي يخترق كل الحواجز ليستقر في وجدان وأحاسيس كل فرد في شعوب العالم مهما اختلفت اللهجات ومهما اختلفت الجنسيات. ففيروز هي الفنانة العربية التي استطاعت ان تجذب قلوب وأسماع كل عربي.

اول فنانة عربية

ويضيف مدير المهرجان قائلا: لقد كان لفيروز ايضا فضل كبير في اتمام اقامة المهرجان فمنذ بداية الفكرة رحبت فيروز بالعرض وقالت انها تعتز بأن تكون اول فنانة عربية تغني في مصر بعد جمع الشمل العربي.

كما انهما اتفقا على ان يكون شعار المهرجان «مصر عادت شمسك الذهب» وهي مطلع الاغنية التي غنتها لمصر عام ١٩٧٦ عندما احيت حفلتها بحديقة الاندلس في آخر زيارة لها للقاهرة.

ويقول عماد خاشقجي: ان اهمية اقامة هذا المهرجان العربي تأتي من منطلق التجمع العربي الذي سيحرص على حضور هذا المهرجان وانعكاسه على الناحية القومية والسياحية في العالم العربي. فمهرجان فيروز هو بداية المشاريع السياحية الفنية التي اعتزم اقامتها في مصر وهناك عدة مشاريع اقوم حاليا بدراستها منها مهرجان لسباق الهجن في منطقة سقارة وكذلك اقامة دورة لليابانيين في لعبة الجولف. كما اقوم باعداد مشروع لاقامة مهرجان للأغنية العربية في احدى الدول العربية لم يتم تحديدها بعد لاقدم من خلال هذا المهرجان مجموعة من الفنانين العرب. كما اقوم باعداد مشروع لانشاء شبكة اعلامية واسعة النطاق تهتم بتقديم الفنون العربية الراقية، وتكون حلقة وصل بين المستثمرين العرب والقاعدة العريضة من الجماهير ورجال الاعلام.

فيروز والترتيبات الاخيرة

وكانت فيروز قد قررت ان تحضر قبل بداية العروض بفترة كافية لتطمئن بنفسها على الترتيبات الاخيرة للمهرجان واجراء بروفات كافية قبل لقاء جمهورها. وقد حضر الى مصر هذا الاسبوع احد اعضاء فرقة فيروز لمتابعة المواصفات والتجهيزات التي طلبتها الفنانة فيروز وتنفيذها مع المهندس المسؤول.

ويقول ماهر الدفراوي مصمم المسرح: انه قد تم تخصيص مدخل مستقل للفنانة فيروز من غرفتها على يمين المسرح من امام تمثال ابو الهول، كما تم تخصيص مدخل للعازفين ومدخل آخر للكورال والفنانين من يسار المسرح اما المداخل والمخارج المخصصة لجمهور المشاهدين فقد تم تخصيص مدخل لكبار الشخصيات من منزل طريق ابو الهول وكذلك ٥ مداخل اخرى للجمهور من بهو خوفو السياحي.

كما تم تصميم المسرح على شكل مستطيل ليتناسب مع الشكل العام للأحجار التي تزخر بها المنطقة والتي تشكل جزءا مهما من قيمتها التاريخية كمنطقة اثرية. ويقام المسرح على مساحة حوالي ٣٠٠ متر مربع. ويقع بين بوابتي معبد الوادي، وهو احد اركان المجموعة الهرمية للملك خفرع، وامام تمثال ابو الهول رمز الحضارة المصرية وهو نفس المنطقة المخصصة لتقديم عروض الصوت والضوء.

لبنان الحلم والذكرى

من ناحية اخرى يتوقع وصول ملابس وديكورات الفنانة فيروز هذا الاسبوع بعد ان تم فتح احد المعابر بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية حيث تقيم الفنانة فيروز والتي لم تترك وطنها طوال سنوات الحرب وتقول: ان مغادرة لبنان امر غير وارد بالنسبة لي فوجودي يكتمل بوجوده ومشكلته هي مشكلتي ويحزنني انني لم استطع ان افعل له شيئا لانقاذه. فالحرب الغت لنا عمرا كاملا مليئا بالطمأنينة والحرية والفرح، كنا نعيش في حلم واليوم خسرناه. ولا يكفي ان نجلس ونتذكر. ان الذكرى وحدها تبكيني. ولا اريد لوطني ان يصبح ذكرى ولا حلما ضائعا بل اريده حلما نعيشه ونحققه.

ومن المنتظر ان يحضر المهرجان لفيف من كبار الشخصيات المصرية والعربية الذين وجهت اليهم الدعوة.



فيروز صوت لبنان يصدح في القاهرة.

مشاركة سعودية في مؤتمر العلوم الادارية بمراكش

الرياض - واس: تشارك المملكة العربية السعودية في المؤتمر الدولي الحادي والعشرين للعلوم الادارية والمؤتمر السنوي للاتحاد الدولي ومعاهد الادارة ومؤتمر الاتحاد الدولي للمعلومات والتوثيق المزمع عقدها بمراكش خلال الفترة من ١٥ الى ٢٥ ذي الحجة المقبل.

ويرأس وفد المملكة الى هذا التجمع العلمي الدكتور محمد بن عبد الرحمن الطويل مدير عام معهد الادارة العامة ورئيس المعهد الدولي للعلوم الادارية ورئيس المؤتمر الدولي الحادي والعشرين للعلوم الادارية.

وأوضح الدكتور الطويل انه من المتوقع ان يشارك في نشاطات هذا التجمع العلمي اكثر من الف متخصص.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان لقاءات هذا العام ستحظى بعناية خاصة اذ سيتم خلالها اجراء انتخابات لتحديد رئيس جديد لكل منظمة من المنظمات الثلاث وهي المعهد الدولي للعلوم الادارية والاتحاد الدولي لمدارس ومعاهد الادارة والاتحاد الدولي للمعلومات والتوثيق في الادارة العامة فيما سيجري كذلك انتخاب اعضاء مجلس ادارة جديد مشيرا الى ان هناك ثمانية مرشحين لهذا المجلس من العرب.

وأشار الدكتور الطويل الى ان انعقاد المؤتمر الدولي الحادي والعشرين للعلوم الادارية في رحاب المغرب الشقيق يجيء تأكيدا للدور البارز الذي تؤديه مؤسسات التنمية الادارية في العالم العربي وتأصيل الحضور العربي الفاعل في هذا التجمع الدولي المهم.

وأضاف ان هذا المؤتمر يلي مباشرة المؤتمر العشرين الذي سبق عقده في المملكة الاردنية الهاشمية في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦م مؤكدا ان عقد مؤتمرين دوليين متتاليين في بلدين عربيين يعد انجازا رائعا ورائدا معربا عن اتصاله والافادة من ايجابياته.

والقى الدكتور الطويل الاضواء على اعمال هذه المؤتمرات الثلاثة فقال: ان المؤتمر السنوي للاتحاد الدولي لمدارس ومعاهد الادارة سيعقد في الفترة من ١٥ الى ١٨ ذي الحجة المقبل ١٨ - ٢١ يوليو (تموز) ١٩٨٩.

وأوضح ان هذا المؤتمر يتناول فكرة رئيسية هي سياسة تطوير المضامين الادارية اذ يحتوي على تسع مجموعات عمل تناقش في كل منها عددا من الابحاث واوراق العمل.

وقال ان هذه المجموعات هي مجموعة تطوير المناهج في الادارة العامة ومجموعة ادارة المؤسسات العامة «التعليم والتدريب» ومجموعة التعليم والتدريب للحكومات المحلية ومجموعة مشاركة المرأة في الادارة ومجموعة الادارة في الولايات والجزر الصغيرة ومجموعة التعليم والتدريب في السياسة العامة ومجموعة اساليب وطرق التعليم والتدريب ومجموعة الابتكار والتقنية في الادارة العامة ومجموعة تطوير القدرة الاستشارية في مدارس ومعاهد الادارة.

وأردف الدكتور الطويل ان المؤتمر الدولي الحادي والعشرين للعلوم الادارية سيعقد في الفترة من ٢١ الى ٢٥ ذي الحجة/ ٢٤ - ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٨٩م.

وقال ان الموضوع الرئيسي لمؤتمر هذا العام هو «حساسية الادارة العامة لطلبات المستفيدين».

جائزة لصاحب البيت الاخضر

روما - ا. ف. ب: علم في روما من مصدر مطلع ان الكاتب ماريو فارجاس لوسا من البيرو حاز السبت الماضي الجائزة الادبية الايطالية «سكانو» على روايته «الراوي الجوال».

وهذه هي المرة السادسة عشرة التي تمنح فيها هذه الجائزة باسم مدينة سكانو قرب اكيليا على بعد مئة كيلومتر من روما وقيمة الجائزة خمسون مليون ليرة (٣٧ الف دولار) لكل من المجالات التي تمنح فيها.

ومنحت لجنة برئاسة ماريو سانسوني الروائي فارجاس لوسا هذه الجائزة في مجال «الرواية».

فيللا ميديسيس منهل للثقافة الأوروبية

روما - «الشرق الأوسط»:

تعد فيللا ميديسيس او اكاديمية فرنسا في روما إحدى قلاع الثقافة الاوروبية التي تعكس انوارها على الأصعدة الفنية، والفكرية منذ انشائها في عام ١٦٦٦ وحتى الآن. وقد كانت الأكاديمية الفرنسية في روما منذ انشائها قد استهدفت تكوين الطلائع الجديدة من الفنانين الفرنسيين الشباب ومن خلال اتصالهم وعن قرب بالكلاسيكيات الرومانية التي تجسدها أعمال مايكل انجلو، وكافارج ودوبرنان حيث كان على هؤلاء الطلائع اطلاق مواهبهم في ابداع نسخ مقلدة لأعمال فنية شهيرة تزين بها الحدائق والقصور الملكية.

وفي روما، نجح فنانون من أمثال بوسان ولولوران وديفيد انجر ورينوار وغيرهم في ان يطلقوا العنان لمواهبهم، ويصقلوها بالمران ليثبتوا كفاءاتهم وعبقرياتهم.

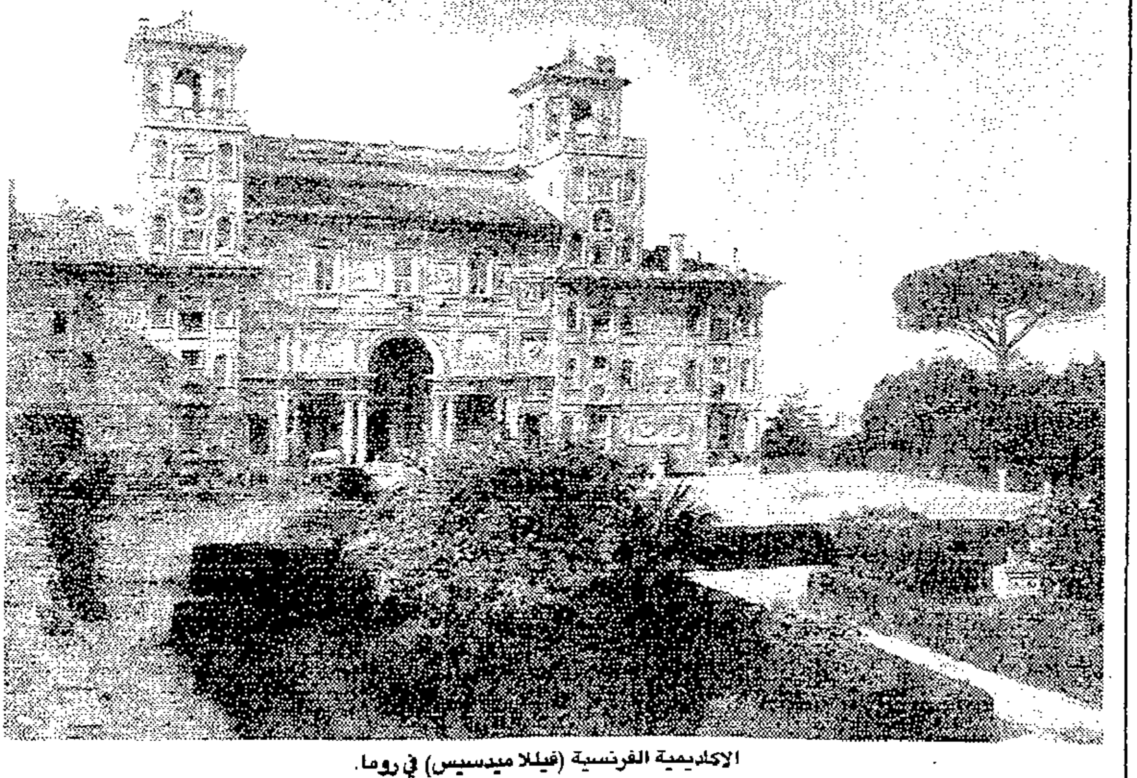
وتتابع اكاديمية فرنسا في روما اليوم مهمتين متكاملتين هما: تنشيط العلاقات والمبادلات الثقافية بين ايطاليا وفرنسا من جهة، وتوفير الامكانية للفنانين للتطور والرقي في مجالات اختصاصهم من جهة أخرى، وعبر الاتصال والاحتكاك بالحقائق الايطالية الحاضرة والماضية.

وحتى عام ١٩٦٩ كان يتم اختيار نزلاء فيللا ميديسيس من بين الفائزين بجوائز روما الكبرى التي تنظم مسابقاتها تحت اشراف اكاديمية الفنون الجميلة، لكن أندريه مالرو وزير الثقافة الفرنسية (الراحل) انذاك عوض هذا التقليد بنظام منح عمل تعطى للمرشحين من مختلف الجنسيات وطبقا للأفضل مما يقدمونه من أعمال فنية تتناول تخصصات مختلفة وتعتمد وسائل تعبير فنية متعددة.

وفي كل عام وطبقا لهذا الاسلوب في الاختيار، ترسل فرنسا أكثر من عشرة مبدعين جدد من الباحثين والاختصاصيين تتراوح أعمارهم بين الـ ٢٠ والـ ٣٥ عاما، حيث يتم اختيار مجموعة صغيرة منهم للاقامة في فيللا ميديسيس لمدة عامين، كما يوضع تحت تصرفهم محترفاتها الفردية، وقاعات عرضها، ومكتباتها، وستوديوهات النجارة، ومختبرات التصوير، علاوة على تخصيص منحة مالية شهرية لكل شخص تتراوح بين ١٥ ألف و٢٠ ألف فرنك تسمح للمتفرغ بتكريس وقته وجهده للابداع الفني فقط.

وبعد أن كانت الأكاديمية الفرنسية في فيللا ميديسيس مخصصة في الماضي فقط للرسامين والنحاتين والحفارين والمهندسين المعماريين والموسيقيين، فتحت الأكاديمية منذ ما يقرب من العشرين عاما أبوابها للمبدعين من السينمائيين والكتاب والمصورين الفوتوجرافيين ومؤرخي الفن، ومرممي الآثار والأعمال الفنية.

وتأكيدا لارادة توسيع وتنويع انشطة الفيللا الذي بداه اسلافه يقوم مديرها الجديد المنتج والمخرج التلفزيوني جان ماري درو بتنظيم «لقاءات الابداع» بين فرنسيين وايطاليين، وكذلك ندوات ومهرجانات ومعارض للرسم والشعر او النحت، وذلك في اطار السعي إلى تحويل هذه المؤسسة الثقافية الكبيرة وقبيل حلول عام ألفين إلى مركز فعلي لنشر الثقافة والفنون الأوروبية.



الاكاديمية الفرنسية (فيللا ميديسيس) في روما.

الفن العربي المعاصر معرض جماعي في نيقوسيا

نيقوسيا - أ.ف.ب: افتتح امس في جاليري غلوريا في العاصمة القبرصية معرض جماعي لـ «الفن العربي المعاصر» هو ترجمة للجهود التي تصب في اطار التعاون الثقافي المتبادل بين الثقافتين العربية والقبرصية.

ويعكس المعرض طليعة الاتجاهات السائدة في الحركة الفنية العربية المعاصرة، ويضم لوحات لأكثر من أربعين فنانا عربيا من لبنان والعراق ومصر وسورية وفلسطين والأردن، والأعمال المعروضة هي جزء من مقتنيات عدد من المثقفين العرب الذين يسكنون الجزيرة.

وفي الكتيب الذي وضع حول المعرض ان «ثمة خصائص أساسية مشتركة عند الفنانين العرب مرتبطة بالتراث الحضاري الموروث، فقد استطاعوا «استيعاب المؤثرات الفنية الأوروبية المعاصرة والافصاح عن قدرة كبيرة على ربط هذه المؤثرات بصياغات الثقافة الوطنية».

ويلقي المعرض الضوء على مدى «خصوبة الاشكال التي يتعامل معها الفنان العربي سواء من حيث تحقيقها بمعرفة تقنية جيدة أو من حيث تنوع التكوين الذي يدفع به دون قلق تقني نحو مستلزمات الموضوع المطروح»، مما يدل على «استخلاص ديناميكية من المفاهيم الفكرية والفنية، الأمر الذي يشير إلى جدية التجربة وعمقها واستيعابها القيم المتداخلة في الثقافة الفنية العربية».

وبين الأعمال المعروضة لوحات لعمر فروخ وبول جيراجوسيان وأمين الباشا وحليم جرداق ورفيق شرف وعارف الريس (لبنان) وضياء العزاوي ورافع الناصري وشاكر حسن آل سعيد واسماعيل فتاح وصالح الجميعي ومحمد غني حكمت (العراق)، وآدم حنين وشلبية ابراهيم (مصر) وفاتح المدرس وسعيد مخلوف ونذير نبعة (سورية) ومنى السعودي (الأردن)، وكمال بلاطة (فلسطين).



بيتر اوستينوف الممثل البريطاني الروسي الاصل قال امس انه اصبح الآن كبيرا في السن بحيث لا يليق به بعد اليوم ان يمثل افلاما بوليسية. يقرأ اوستينوف الآن - للمرة المائة كما يقول - رواية الحرب والسلام ويتمنى انتاجا سينمائيا جديدا لها.

● الامير مولاي رشيد نجل الملك الحسن الثاني اجتاز بنجاح امتحانات البكالوريا بميزة حسن.

***

● د. يوهان بورغل المستشرق الالماني يلقي بدعوة من النادي العربي في بريطانيا محاضرة عن «تمجيد المرأة في الأدب الاسلامي» وذلك عند الساعة السادسة والنصف من مساء الخميس ١٣ يوليو (تموز) المقبل في:

SMALL HALL
Chelsea Old Town

***

● جين فوندا الممثلة الامريكية تستعد لنشر مجموعة شعرية.

***

● الشاعر المصري بدر توفيق منكب الآن على ترجمة عمل شعري عالمي الى العربية بعد نجاح ترجمته لشيكسبير. اقتصر بدر في ترجمة شيكسبير على القصائد فقط.

عرب وعجم

جين فوندا — روجر مور — نور الشريف — حياة الفهد

● السفير المصري حسين حسونة مدير مكتب الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، قررت الحكومة الفرنسية منحه وسام الاستحقاق من الدرجة الثانية تقديرا لجهوده في دعم التعاون بين مصر وفرنسا.

***

● الدكتور حميد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي يؤدي زيارة الى تونس في اطار الاتصالات التي يجريها الدكتور الغابد منذ توليه الامانة العامة لهذه المنظمة في يناير (كانون الثاني) الماضي.

***

● انوشكا المطربة المصرية الارمنية الاصل عاهدت جمهورها على ان تتخلص تدريجيا من اللكنة الاجنبية في نطقها.

***

● توملس شابكوت الروائي الاسترالي يضع الآن الخطوط العريضة لروايته الجديدة بعد النجاح الذي حققه برواية «البحث عن جاليتا».

***

● روجر مور ممثل جيمس بوند السابق ابل من مرضه وبدأ بالظهور في المجتمعات.

● الدكتور الزعبي الوزير الاول السوري يؤدي زيارة رسمية الى تونس يوم ٣ يوليو (تموز) المقبل.

***

● حياة الفهد نجمة التلفزيون الكويتي تقول: لن اقتصر ابدا على دور الحماة. الفنان يكره القوالب.

***

● ماريون رامي الممثلة الامريكية التي اشتهرت بأدوارها في مسلسل افلام «اكاديمية الشرطة» تقول: بعد كل الادوار التي اديتها فاني اتعجب كيف يمكن لامراة ان تعمل في الشرطة؟

***

● الشيخ محمد صالح باشرحيل رجل الاعمال السعودي المعروف عاد الى مكة المكرمة بعد اجراء فحوصات طبية ناجحة في الولايات المتحدة الامريكية وكان برفقته ابناه الشاعر عبد الله والمهندس تركي باشرحيل.

***

● عبد الله رويشيد المطرب الكويتي سعيد جدا لانتشار اغنياته في مصر ويقول: لعل هذا يقنع عبد الوهاب بلحن جديد يضعه لي.

● نور الشريف الممثل المصري يقضي عطلة قصيرة في الاسكندرية.

مواليد

● خالد عثمان حجازي رجل الاعمال رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه عثمان انضم الى شقيقته آلاء.

***

● سمير عبده زيدان، مدير مكتب الخدمات الاعلامية الاسلامية ومكتبة دار الرعاية الاسلامية في لندن رزق وحرمه مولودا اختارا له اسم محمد عبد الرحمن وقد انهالت مكالمات التهنئة عليهما من الاهل والاصدقاء في الخرطوم وفي لندن.

أفراح

● عمر ابراهيم عبد الله احمد المحاسب بمستوصف التاج احتفل بخطوبته على الانسة جمالات مبروك الفقيه بالمستوصف في حفل حضره اصدقاء العروسين بالرياض.

***

● احمد عبد اللطيف العضو المنتدب لبنك الرياض وعائلة فؤاد بحراوي احتفلوا مع الاهل والاصدقاء بزفاف الشاب سامي فؤاد بحراوي على الانسة اروى احمد عبد اللطيف، امس في قاعة ليلتي بجدة.

***

● محمد عباس سندي يحتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه على ابنة الشيخ عفيفي شهاب الدين، وذلك مساء اليوم الجمعة في فندق الحمراء سوفيتيل بجدة.

وفيات

عبد العزيز الفراتي

انتقل الى رحمة الله في المدينة المنورة الشيخ عبد العزيز الفراتي اثر سكتة قلبية مفاجئة. ويتقبل ابناؤه محمد وصالح وعبد الكريم وعلي وعبد المحسن العزاء في داره الكائنة في شارع سلطانة في المدينة المنورة. إنا لله وإنا إليه راجعون.

الفنانون العرب يحيون ذكرى برلين القديمة

بون - برلين الغربية - ا.ن.ب: في اطار الاحتفالات الكبيرة التي تقام هذا العام في العاصمة الالمانية الاتحادية بون بمناسبة مرور ٢٠٠٠ سنة على انشائها، عمدت بلدية المدينة الى تنظيم عدة مهرجانات ثقافية وفنية مختلفة كان آخرها مهرجان الاغاني والموسيقى العربية الذي اقيم في وسط المدينة امام مبنى دار البلدية القديم التاريخي وشاركت فيه عدة فرق فنية شعبية من العالم العربي قدمت خصيصا الى جمهورية المانيا الاتحادية لمشاركة عاصمتها الاتحادية عيد ميلادها الالفين، قبل ان تنتقل الى العاصمة الالمانية القديمة برلين (الغربية) التي استقبلت هذه الفرق العربية في اطار مهرجان القارات ٨٩ الذي يقام فيها للمرة الرابعة.

وقد شاركت في مهرجان الاغاني والموسيقى العربية في العاصمة الاتحادية بون عدة فرق من كل من مصر وتونس ولبنان والبحرين، كما شاركت فرقتان فنيتان من المملكة المغربية في مهرجان آفاق ومهرجان القارات ٨٩ في برلين (الغربية).

وقد استقبل الجمهور العربي والالماني والمتفرجون الذين غصت بهم ساحة سوق مدينة بون العريقة الفرق العربية الشعبية بالتصفيق، حيث قدمت فرقة «شمندي» المصرية من مدينة الاقصر مجموعة من الاغنيات الشعبية والحكايات المروية والموسيقى الاصيلة المشهورة في صعيد مصر، بينما شاركت فرقة البحرين للموسيقى والرقص الشعبي بمجموعة من الرقصات الشعبية الخليجية واغنيات البحر واناشيد وأهازيج الصيادين الذين كانوا يتوجهون الى البحر لصيد اللؤلؤ، بينما شاركت فرقة طاهر غرسا التونسية في هذا المهرجان بعدة اغنيات شعبية تونسية ومجموعة من الموشحات الاندلسية الرائعة التي اشتهرت بها. اما الجمهورية اللبنانية فقد شاركت في مهرجان الاغاني والموسيقى العربية بفرقة كمال مرقص وقدمت عدة من الاغنيات اللبنانية الاصيلة وبعض اشكال الموسيقى الشعبية اللبنانية المعروفة.

وقد ضجت ساحة دار البلدية في العاصمة الالمانية الاتحادية بون بالتصفيق عندما عرضت فرقة الاغاني والموسيقى الشعبية البحرينية عدة اغنيات رافقها رقص جماعي من قبل افراد الفرقة الذين زاد عددهم على ٣٠ شخصا، مستوحاة من الاغاني التي ينشدها صيادو اللؤلؤ والتي اشتهرت بها دول الخليج العربي وخاصة البحرين، جنبا الى جنب مع لوحات رائعة من الرقص الذي يرقصه الرجال والاغاني التي ترافقه وتروي قصص حياة البحر ومعاناة الصيادين، على انغام الطبول والمرواس، ومع اشكال الرقص والغناء المعروفة باسم «بحري» و«القرية» و«دق الحب» ورقصة «العرضة» العربية الشهيرة في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي.

وقد لفتت انظار الجمهور والمتفرجين ايضا الرقصة الجماعية التي اداها افراد فرقة الفنون الشعبية البحرينية وكانوا يحملون معهم جرار الماء وهم يرقصون

أبيض وأسود

كارلوس مكاريوس ومحمد الأطلسي

مرض النسيان قديم قدم الزمن لكنه ازداد اتساعا وانتشارا مع ظهور التلوثات البيئية التي كان لها ابلغ الاثر على دماغ الانسان.

اعرف كثيرين لا يتذكرون ارقام التلفونات في منازلهم وهم يلجأون الى المفكرات الصغيرة الموضوعة في جيوبهم ليبحثوا فيها عن رقم التلفون.

في لندن تعرفت الى زميل لا يستطيع ان يلفظ اسما صحيحا لاي شخص اجنبيا كان ام عربيا. ففيديل كاسترو زعيم كوبا اصبح كارلوس مكاريوس ونيل كينوك زعيم حزب العمال البريطاني اصبح كيم بنيت وكوريزون اكينو رئيسة الفلبين صارت نينا كارينو.

وحظ الاسماء العربية مع الزميل العزيز ليس افضل من الاسماء الاجنبية. فالدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر اصبح صادق عاطف واللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري اصبح محمد الاطلسي وصلاح ابو سيف المخرج المصري الكبير اصبح صالح ابو النصر الخ...

والغريب ان الزميل المذكور ينسى كذلك اسماء الذين يعملون معه ويلجأ عندما يتحدث عنهم الى ذكر اوصافهم فيقول مثلا: «هذا البدين القصير» و«ذلك الانيق دائما في لباسه» و«الزميل ذو النظارتين السميكتين».

ولست ادري ما اذا كان الزميل يتذكر اسمي.

ولكن كل ما ادريه انه عندما كان يتحدث معي لم يكن يذكرني بالاسم، بل يكتفي بعبارة «يا عم»!

ولعل من اطرف حوادث نسيان الاسماء، حادث وقع اثناء حفلة خطابية اقيمت في بيروت تكريما للشاعر اللبناني الراحل بشارة الخوري (الاخطل الصغير) في مناسبة يوبيله الذهبي.

فقد تبارى في المهرجان شعراء من لبنان وسورية والاردن والعراق ومصر والسودان صفق لهم الجمهور الذي كان محتشدا في قاعة اليونسكو التي شهدت الكثير من المهرجانات الفكرية والثقافية قبل نشوب الحرب في لبنان.

وجاء دور الاخطل الصغير ليتكلم فتوجه الى المنبر والقى قصيدة كان مطلعها، حسبما اعتقد:

اليوم امسيت لا شمسي ولا قمري
من ذا يغني على عود بلا وتر

ثم بدأ عبارات الشكر التي تناولت كل واحد من الشعراء بالاسم.

وقد فوجيء الحضور بالاخطل الصغير يوجه الشكر الى الشاعر مدحت صالح الذي لم يكن في الحقيقة سوى الشاعر المصري الراحل صالح جودت وهو الوحيد من بين شعراء المهرجان الذي اطلق على بشارة الخوري لقب «الاخطل الكبير».

عدلي الحاج

مهرجان لشباب المغرب العربي في فاس

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

تعتزم جمعية فاس سايس تنظيم مهرجان لشباب المغرب العربي بفاس في الفترة ما بين ٤ و١١ يوليو (تموز) تحت شعار «مهرجان الشباب جسر التواصل والتكامل بين اقطار المغرب العربي».

الجمعية حددت ثلاثة محاور اساسية لهذا المهرجان الشبابي الذي ينتظر ان يصل عدد المشاركين فيه الى ٤٠٠ شاب وشابة ينتمون الى كل من المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا وليبيا.

يتناول المحور الأول الجانب الفكري وسيشارك فيه جامعيون شباب تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ و٢٦ سنة في حين ينصب المحور الثاني حول الجانب الرياضي بمشاركة عدد من شباب كليات الحقوق. ويتناول المحور الثالث الجانب الفني والموسيقي وسيساهم ضمن هذا المحور شباب جامعي من البلدان المغاربية الخمسة.

بعد احداث الصين: السياحة في مقدمة الضحايا

بكين - ر: يقول عاملون في مجال الفنادق ودبلوماسيون ان السياح الاجانب الذين فروا من الصين بسبب العملية العسكرية الدموية التي قام بها الجيش ضد متظاهرين مؤيدين للديمقراطية لن يبداوا في العودة باعداد كبيرة الى الصين قبل مرور عدة اشهر.

وقد خلت الفنادق السياحية والاماكن التي تجتذب السياح في الصين مثل سور الصين العظيم والمدينة الامبراطورية في بكين من الاجانب الذين كانوا يحتشدون فيها منذ شهرين.

ويقول فاكس فلهلم مدير فندق سور الصين العظيم في بكين ان الناس لا يريدون الذهاب الى بلد تطبق فيه الاحكام العرفية.. لا يريدون التعرض للمضايقة او للتهديد من جنود مدججين بالسلاح.

وكان رجال اعمال اجانب قد بداوا العودة الى الصين الا ان عددا ضئيلا من السياح وصل منذ اعلان الاحكام العرفية في مناطق في بكين في ٢٠ مايو (ايار) الماضي وقيام الجيش بقتل متظاهرين مؤيدين للديمقراطية في المدينة بعد اسبوعين من ذلك التاريخ.

وقال بيتر هيرزي النائب الاول للمدير العام في فندق جيانجو في بكين الذي يضم ٤٥٠ حجرة ان نسبة الاشغال في الفندق ٣٠ في المئة بالمقارنة بنسبة معتادة تبلغ ٨٠ في المئة.

واضاف يقول ان فندقا مماثلا لفندق جيانجو ويضم ٣٠٠ حجرة في مدينة شيان الوسطى والتي يقع فيها موقع محاربي تراكوتا الشهير ليس به سوى نزيل او نزيلين.

وامس قامت السلطات الامنية في اقليم «يونان» جنوبي الصين بطرد عشرة من السياح الامريكيين وقالت وكالة شيهنو الصينية الرسمية امس ان سلوك هؤلاء الامريكيين لم يتفق مع وضعهم كسياح.

واشارت الى ان السلطات الصينية قامت بتفتيش غرف السياح الامريكيين في احد الفنادق.

غداء جمعية المرأة العربية في لندن

لندن - «الشرق الأوسط»:

اقامت جمعية المرأة العربية في لندن غداءها الاخير قبل العطلة الصيفية في منزل السيدة ليلى قطان وكانت ضيفة الشرف الممثلة الانجليزية القديرة فانيسا ريدجريف، وقامت الجمعية بتقديم هدية تكريما للفنانة ريدجريف لجهودها في دعم الجمعية والقضية الفلسطينية. والهدية عبارة عن سرير عمليات قدم للمستشفى الاهلي في غزة وبلغت قيمته ١٠ الاف جنيه.

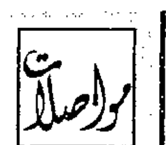
والجدير بالذكر ان جمعية المرأة العربية تقوم بالانفاق على الف طفل في جنوب لبنان والضفة الغربية وغزة، وتعتبر من اكبر الجمعيات الخيرية العربية في بريطانيا.

تقبل التبرعات على العنوان التالي:

Suit 306 College House
KENSINGTON W8
Phone: 937 4868

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الجمعة ٢٧ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٦/٣٠م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٦٧
London - Friday 30 June 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3867





● من المتوقع أن ينتهي العمل الفعلي بطائرة الكونكورد التي تفوق سرعتها سرعة الصوت مع حلول عام الفين. وتعد مصانع هيئة الفضاء الجوي الامريكية تصميمات جديدة لطائرة اضخم تستوعب عدداً اكبر من الركاب وتنطلق بسرعة تفوق سرعة الكونكورد الحالية عشرين ضعفاً. وقد رصدت لتصميمات الطائرة الجديدة ميزانية قدرها ٣٠٠ مليون دولار لهذا العام.



● توصلت معامل ابحاث مكافحة السرطان في هولندا إلى انتاج عقار جديد على هيئة اقراص يمكن للمرضى استعمالها بعد اجراء جراحات ازالة الأورام السرطانية دون ان تترك آثاراً جانبية. وتتوقع الأوساط الطبية ان تحل هذه الاقراص محل اقراص توموكسفين الحالية.



● طرحت مصانع اليكترونيات ايندهوفن الامريكية فرشاة جديدة لتنظيف وطلاء الاحذية تعمل ببطارية واحدة، ومزودة داخلياً بقناة لخزن الطلاء لتسهيل استعمالها داخل المكاتب. وقد صممت الفرشاة الجديدة على هيئة قلم الحبر لتنضم إلى مجموعة الأدوات المكتبية.

آخر صرعة نفسية أحلام حسب الطلب

لندن - «الشرق الأوسط»:

اكد الدكتور كيث هيرن في كتابه «رؤى المستقبل» الذي صدر اخيرا في بريطانيا ان ٢٥ بالمئة من البريطانيين يرون في احلامهم احداثا قبل وقوعها، وان تسعين بالمئة من هذه النسبة هي من النساء.

وتثير الاحلام، كظاهرة سيكولوجية، خيال المفكرين والباحثين منذ فجر التاريخ ولكن كتاب «تفسير الاحلام» لسيجموند فرويد مثل منعطفا في اسلوب الاوروبيين في معالجة الحلم كظاهرة نفسية.

وقد شهدت السنوات الاخيرة تدفق سيل من الكتب التي تحاول ان تفسر الاحلام والتي كان بينها «قواميس» لمفردات الحلم، بحيث انك اذا رايت نفسك تطير في حلم من احلامك فانك تفتح القاموس، وتنظر تحت مادة «طار» لتجد المؤلف يقول لك - على الاغلب - انك تتمنى الافلات من قبضة مشاكل محيطة بك، او انك تميل الى الهرب من الواقع. اما اذا رايت نفسك تضرب شخصا ما بقوة فان هذا - في راي اصحاب هذه القواميس - يعني انك تتمنى ان تخفي الجانب الضعيف فيك، والظهور بمظهر من الخشونة معاكس لطبيعتك الحقة.

وتقول بلندا بكيت الصحفية بجريدة «ديلي اكسبريس» في تعليق لها على المغزى النفسي للاحلام ان الحاح حلم معين على الرائي وعودته من حين الى حين يعني الحاح مشكلة معينة على العقل، وضرورة البحث لها عن حل. وتنصحك بلندا بأن تضع بجوار فراشك مفكرة تسجل فيها ما تراه من احلام، بمجرد استيقاظك من النوم، مع التركيز على اي جانب يكون بالغ الوضوح او مثيرا لاضطرابك.

كما تنصحك بأن تحاول الربط بين احلامك وبين ما يدور حولك من احداث في عالم الواقع، او ما يحيط بك من علاقات في البيت والعمل، في محاولة لفهم ما يدور بداخلك.

ويعتقد كثيرون في مختلف انحاء العالم الآن ان بوسعك ان تتحكم في احلامك وأن تحولها لمصدر للمتعة، حيث ترى نفسك وبارادتك - تفعل في الحلم ما تعجز عنه في الواقع.

وتتشكل الآن في الولايات المتحدة مجموعات تتشارك في تفسير ما يراه اعضاؤها من احلام وفي محاولة اكتساب السيطرة على الحلم.

ويحاول الدكتور كيث هيرن ان ينقل التجربة الى بريطانيا ليصبح النائم - حسب تعبيره - مخرجا للحلم (وليس للفيلم) وبطلا له في الوقت نفسه.

صباح الخير

اختلال الحياة في خلل الكلام

اختلال اللغة عند العرب يعني اختلال كل شيء. والفوضى عندنا ليست في تسيب البيت ولا اضطراب العمل ولا اختلال النظام وحركة المرور، وانما في تكسر اللغة وعجمة الكلام. «المؤذن هندي والخطيب عجمي» هو القول الشعبي الذي يعبر عن شيوع الفوضى وانهيار التفاهم كليا.

وفي كل بلد عربي شاعت شتى النكات والنوادر القائمة على المشاكل والمفارقات اللغوية المتصلة بالاقليات القومية. سأل رجل من ابناء هذه الاقليات في العراق زميلا له متى تاتي احتفالات ١٤ تموز فاجابه معتذرا «والله انا ما يعرف. يمكن في اول الشهر يمكن في آخر الشهر. انا ما يعرف».

وقصد احد الوعاظ قرية داقوق، قرب مدينة كركوك حيث يتكلم الناس التركية. وكان اول درس القاه عليهم هو ان يكفوا من استعمال كلمة «مرحبا» عند المجيء لسماع الوعظ صباحا. قال لهم ان التحية الاسلامية الصحيحة هي ان يقولوا «صبحكم الله بالخير». وفي اليوم التالي اقاموا له وليمة عشاء وصار الواعظ الشيخ يتلقى تحيتهم طوال المساء وهم يحيونه بكلمات «صبحكم الله بالخير»!

وفيما صيغ الكثير من هذه النوادر على حساب الطليان والاغريق في مصر وعلى حساب الفرنسيين في المغرب الكبير، فضل العراقيون ان يتفننوا بذلك على حساب اللهجة اليهودية ليهود بغداد، علما بان هذه اللهجة بقيت بفضل عدم اختلاط اليهود بالاقوام المسلمة الاعجمية، اقرب الى اللهجة العربية العباسية الاصلية. وقد دأب العراقيون على الاستشهاد بكثير من الامثال والعبارات اليهودية من باب الظرف والتندر.

من مميزات هذه اللهجة تحريك اواخر الكلمات بالضمة، او الواو. وقد لعب الشاعر الشعبي الملا عبود الكرخي على ذلك في قصيدة ظريفة يهجو فيها احد اليهود الذين تخاصموا معه وهددوه بالقتل:

صارت ودارت بالبلد ... كلب اجرب يهدد اسد
يرضاها ربك يا غبي ... صهيوني يقتل عربي؟
يزحف زحف يدبي دبي ... مردخ ابو شلومو الولد

وينطلق الشاعر بعد ذلك ليداعب خصمه بلهجته التقليدية وباشارات مختلفة الى شخصيات من التاريخ العبري:

بكبور وامزوزة قسم ... واشخينة وانعيلة يا عم
والعشر كلمات والم ... نشرح واحلف بالصمد
ما تخوّف انت يا حلو ... والـ «كوي» ما ظن تقتلو
ولا تدغدغو ولا تململو ... ولا تقلقلو لعمك ابد
اش كون ها الحكايي بقا؟ ... الـ «كوي» قتلو مو شقا
لا تسوي باري لقلقا ... اترك الحدة والشدد.

خالد القشطيني

الفرنسيون هم الأقل في استهلاك الصابون

باريس - واس: جاء في احصاء عن دول السوق الاوروبية المشتركة ان الفرنسي اقل الاوروبيين استهلاكا للصابون. فهو يستهلك ٦٥٠ جراما منه في السنة وذلك نصف ما يستهلكه البريطاني ١٢٥٠ جراما في السنة. كما يستهلك الالماني الف جرام سنويا في حين يستهلك الايطالي ٨٠٠ جرام في السنة.

ويشير الاحصاء الى ان المرأة الفرنسية تشتري ١٦ زوجا من الجوارب سنويا في حين تشتري الايطالية ٢٠ زوجا وتشتري البريطانية ٢٢ زوجا منها في السنة.

وفي المقابل يبقى الفرنسي على راس مشتري الاحذية في اوروبا فهو يشتري خمسة ازواج منها سنويا في حين يشتري البريطاني اربعة ازواج ويشتري الايطالي زوجين من الاحذية في السنة.



هاربة من الزحام

عادت الى باريس، التي لم تزرها منذ مدة طويلة، النجمة جودي فوستر في زيارة خاطفة استمرت ٤٨ ساعة. وقالت جودي: حرصت ان ابتعد عن باريس قبل ان تجتاحها جحافل المحتفلين بذكرى ١٤ يوليو (تموز) ١٧٨٩.

بعد ستة شهور في البيت الأبيض الورثة يتصارعون على تركة بوش

هيوستون - ر: ما كاد جورج بوش يمضي ستة اشهر كرئيس للولايات المتحدة حتى احتدمت معركة حول المكان الذي سيحتله في التاريخ.

وتسعى اربع جامعات منذ ظهور نتيجة انتخابات الرئاسة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لتكون موقعا لمكتبة رئاسة بوش بعد تركه البيت الابيض.

والمؤسسات الاربع المتنافسة هي جامعة هيوستون وجامعة رايس وجامعة تكساس ايه اند ام وجامعة ييل، وجميعها اعلنت عزمها على اقتناء المكتبة.

وفي هيوستون التي يطلق عليها بوش «البلد» يتحرش رجال اعمال كبار بعضهم ببعض بسبب هذا الموضوع.

ويقود حملة جامعة تكساس ايه اند ام للحصول على المكتبة تاجر النفط المستقل ميشيل جلبوتي الذي كان عضوا في فريق رونالد ريجان في انتخابات ١٩٨٠ بينما يسعى كين لاي رئيس مجلس ادارة مؤسسة انرون لكي تفوز بها جامعة هيوستون. اما معركة جامعة رايس فيقودها تشارلز دنكان وزير الطاقة اثناء رئاسة جيمي كارتر.

وحتى الآن لم يدل بوش بأية تصريحات حول هذا الموضوع سوى قوله للصحفيين انه يميل الى جعل مكتبته في تكساس موطنه بالاقامة.

وقد ولد بوش في ماساتشوستس وشب في كونيتيكت حيث التحق بجامعة ييل وبعد تخرجه جاء الى تكساس في نهاية الاربعينات ليعمل في صناعة النفط.

وفي هيوستون بدأ بوش حياته السياسية حيث تم انتخابه عضوا في الكونجرس في بداية الستينات.

وقد انشئت اول مكتبة للرئاسة في عام ١٩٣٩ في عصر الرئيس فرانكلين روزفلت بموجب قرار من الكونجرس.

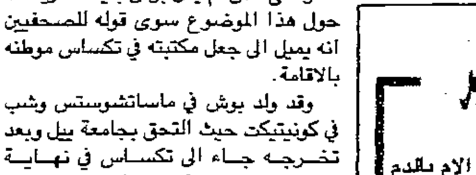
وتشرف على المكتبة دار المحفوظات القومية ولكنها تقام بمساهمات مالية من اصدقاء الرئيس.

ويجادل بعض المؤرخين بأن فترة وجود الرئيس في منصبه على قدر من الاهمية يستلزم وجود مكتبة خاصة به ولكن آخرين يعتقدون انها مجرد شاهد لارضاء غرور الرئيس.

واذا كان هذا صحيحا ام لا فان هذه المكتبات مفيدة من الناحية التاريخية ويعترف متحدثون باسم الجامعات ان هدفهم من الفوز بها هو التفاخر.

وقال راندال بلاوفيلت المتحدث باسم جامعة هيوستون «تزهو الجامعة بالحصول على مكتبة الرئاسة. انها تستهوي الدارسين من مختلف انحاء العالم وتصبح مركز ابحاث. وايضا تجتذب السياح».

وتزعم كل من الجامعات الاربع التي تتنافس على مكتبة بوش انه يدين لها بالولاء.



مانشستر - ر: فوجئت الام بالدم يتدفق من فم طفل من ضيوف صغيرها جيسون اردوين اثناء احتفال صغير اقامته الام لطفلها واقرانه. ولم تمض ثوان حتى تدفق الدم من افواه الآخرين وامتلأ البيت بالصراخ.

وقد تبينت الأم ان صغيرتها فانيسا وضعت في كعكة الاحتفال قطع زجاج صغيرة. وقالت فانيسا (٦ سنوات) انها فعلت ذلك من باب الدعابة.

أكل المكسرات حماية من نوبات القلب

كاليفورنيا - واس: اثبتت دراسات اجراها باحثون من كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية ان نظام التغذية لدى الانسان له علاقة بالنوبات القلبية.

وتقول هذه الدراسات التي اجريت على عدد كبير من الاشخاص ان كل حفنة من الجوز والبندق والفول السوداني وثمرة الجوز كل يوم يسمح بتجنب هذه الازمات.

وكان من نتائج هذه الدراسات ان الشخص الذي يتناول هذه الانواع تكون احتمالات تعرضه للنوبات القلبية ٤٧٪ بالنسبة للشخص الذي لا يتناولها.

وقد احصى الباحثون ٢٦٠ نوبة قلبية مميتة بحثوا خلالها عن الغذاء الذي يتناوله المرضى وتوصلوا فيها الى هذه النتائج.

مشهد تلفزيوني حول المراهق وحشا

لندن - «الشرق الاوسط»:

بعد ان تابع مشهدا غير اخلاقي في مسلسل «الجيران» تحول المراهق كلارك براندوم (١٧ سنة) الى وحش اقتحم غرفة النوم في منزل مجاور.

وقد ذعرت الجارة عندما سمعت وقع خطوات في غرفة ابنتها وهبت من منزلها لتقبض على الوحش بعد ان تسلل من النافذة بثوان قليلة، وقبل ان يمس ابنتها بسوء.

الفنادق الخطيرة مليئة بالسياح

لندن - «الشرق الاوسط»:

اعلنت هيئة السياحة البريطانية ان آلاف السياح البريطانيين لازالوا يتدفقون على الفنادق التي اعلنت الهيئة انها خطيرة، لأن موعد اسقاط هذه الفنادق من قوائم الشركات السياحية لم يحن بعد، ولأن شركات السياحة الكبرى قد حجزت اماكن في هذه الفنادق بالفعل لمئات من العائلات البريطانية.

وكان عدد من الحوادث قد اودى بحياة سياح بريطانيين في الموسم السياحي الماضي لاسباب من اهمها خلو هذه الفنادق من معدات مكافحة الحرائق.

محترف الخطر يموت في لقطة خطرة

كورفو (اليونان) - ر: قالت الشرطة ان ممثلا امريكيا من الذين يؤدون الادوار الخطرة لقي مصرعه عندما تحطمت طائرة هليكوبتر خلال تصوير فيلم يشترك في التمثيل فيه اوليفر ريد وجورج كينيدي.

وقالت الشرطة يوم الاربعاء ان البريطاني مارك وولف (٤١ عاما) المشهود في صناعة السينما لاشتراكه في العديد من افلام جيمس بوند كان يقود الطائرة الهليكوبتر.

وكان كلينتون كاربنتر (٢٣ عاما) الذي يقوم باداء الادوار الخطرة واربعة آخرون على متن الطائرة الهليكوبتر عندما اصطدمت بقمة شجرة خلال التصوير اثناء تحليقها على ارتفاع منخفض. وتحطمت على تل قرب قلعة ترجع للقرن الخامس عشر في جزيرة كارفو بالبحر الايوني.

وقالت الشرطة انه كان يجري تصوير فيلم «الحرية او الموت» لحساب شركة اول ستار بيكتشرز ومقرها بريطانيا. ويشترك في الفيلم من نجوم السينما العالمية اوليفر ريد وجورج كينيدي.

مع قهوة الصباح

حضرة صاحب السعادة الفن!

كانت رسائل القراء السبب في تاليف هذا الكتاب الظريف والمهم.. اما المؤلف فهو «توني باركين» الرسام.. والناقد التشكيلي البارز.. اما القراء فكان اكثرهم من خريجي كليات الفنون.. اما الرسائل فكانت تتحدث عن مشكلة متكررة يعاني منها الفنانون الشبان من المتخرجين حديثا في كليات الفنون..

اما المشكلة فهي ان هؤلاء الشبان يعانون من شظف العيش.. والسبب انهم لا يريدون امتهان فنهم وجعله وسيلة للرزق..

وقال هؤلاء الفنانون انهم يضطرون لقبول العمل في مهن بسيطة وحتى وضيعة من اجل الابقاء على كرامة الفن بعيدا عن الامتهان.. بعضهم يعمل سكرتيرا في شركة.. او بوابا في فندق او عامل نظافة في عمارة.. او غاسلا للاطباق في مطعم.. كل هذا حتى لا يستخدم فنه في الارتزاق.. انهم جميعا يشعرون بالذنب تخوفا من الاسترزاق بالفن.. وهم يعيشون حياة قاسية يشعرون فيها بالجوع والفقر والمعاناة من اجل شرف الفن.

ومن مجموع هذه الرسائل اصدر «باركين» كتابه ليقول لهؤلاء الشبان.. لا بأس عليهم من ان يتكسبوا بفنهم.. وقال «باركين» انه شخصيا تكسب بفنه في بداية حياته العملية.. فقد كان يرسم للزبائن اللوحات المطلوبة منهم.. لوحة قط.. او كلب.. او مشهدا من الريف، او الجدة العجوز.. او حتى لافتة متجر او مطعم او مقهى.. ويقول: انه تعلم الكثير من العمل في هذه اللوحات.. وفي الوقت نفسه كسب ما يكفي لاعالته واعالة اسرته.. وما زاد عن احتياجاتهم اشترى به القماش والزيوت والالوان التي يحتاجها في رسم ما يريد هو رسمه.. او فنه الحقيقي كما قال. ونتيجة لصدور هذا الكتاب.. فقد قررت بعض كليات الفن اضافة مادة «الوعي العملي» للدراسة كمادة اجبارية.. يدرس فيها الفنانون الشبان ما يكفي لمعرفة كيف يواجهون الحياة بعد التخرج في الكلية.. دون ان يهددوا حضرة صاحب السعادة الفن.

اضيفوا هذه المادة الى جميع الكليات في جامعاتنا ايضا.. فليس الفنان وحده هو الذي يعاني من الجوع بعد التخرج في الجامعة.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

الأول: لقد حصلت مشادة بيني وبين زوجتي وكان لي الكلمة الأخيرة.
الثاني: ماذا قلت؟
الأول: قلت لها «حسنا اشتري ما تريدين».

من القارىء
محمد هشام

اصغر الكبار في عالم النصب

نوتنجهام (انجلترا) - ر: اتهم صبي يبلغ من العمر ١٦ عاما ويعمل ساعيا في احد المكاتب بأنه خدع رجال اعمال في بريطانيا والولايات المتحدة وجعلهم يعتقدون انه من كبار رجال المال في العالم باصدار شيكات لا قيمة لها بما يصل الى ٧٠٠,٠٠٠ دولار.

ويحصل الصبي على اجر قدره ٢٩ جنيها (٤٥ دولارا) في الاسبوع مقابل عمله في برنامج تدريب لخريجي المدارس تنظمه الحكومة البريطانية. وقد بدأ معاملاته المالية وهو في التاسعة من عمره عندما بدأ يظهر اهتماما بالأوراق المالية والأسهم.

وبعد مضي سبع سنوات نما لديه ولع بسيارات السباق والممتلكات وتصور انه مقبل على الثراء.

وحاول ان يشتري شقة في ميامي قيمتها ٧٠,٠٠٠ جنيه استرليني (١٠٨,٠٠٠ دولار) وشراء سندات وأسهم قيمتها ٢٥٠,٠٠٠ جنيه استرليني ورفضت البنوك جميع الشيكات التي حررها.

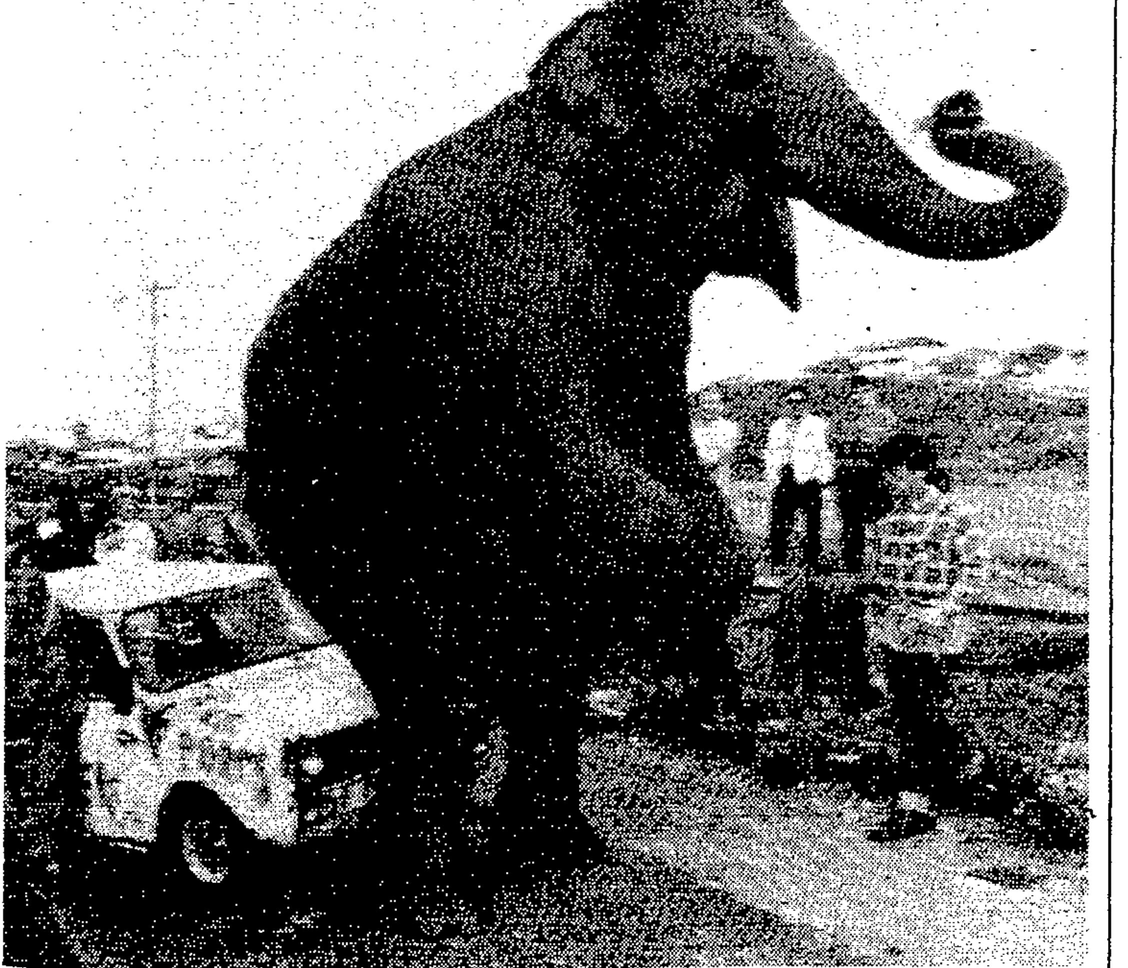
وقالت المدعية العامة جيل هوكينز امام المحكمة يوم الاربعاء ان الصبي الذي زعم ايضا انه يملك سبعة افدنة في نيويورك بدأ سلسلة من الصفقات المالية الضخمة بعد ان انشأ شركة خاصة به.

واضافت: انه شديد الثقة بنفسه وبارع الحديث لكن ذكاءه لا يصل الى نصف ما يود ان يظن الناس به.

مخدرات بمليون جنيه في ثمار جوز الهند

القاهرة - واس: تمكن رجال الجمارك في مطار القاهرة امس من ضبط ٢٥ الف قرص مخدر تقدر قيمتها بحوالي مليون جنيه مصري بحيازة راكبة نيجيرية قادمة من لاجوس كانت تخفيها داخل ثمار جوز الهند.

وقد اشتبه مأمور الجمرك في الراكبة، راوات الواتوين حسن وبتفتيش امتعتها عثر على الحبوب المخدرة مخبأة داخل الثمار واعترفت الراكبة بحيازتها للحبوب.



الفيل ابو يشارك في الاحتفال الاربعين بعد المائة لانشاء اقدم سيرك عائلي في استراليا وهو سيرك اشتون الذي تملكه وتديره العائلة التي سمي باسمها. ويبدو أبو وهو يستند الى سيارة صغيرة امام حشد من العاملين في السيرك.

منافق افندي



جلين فورد الممثل الامريكي المخضرم مع القنصل الفرنسي في لوس انجيليس بمناسبة منح الممثل الامريكي امس الأول وسام جوقة الشرف تحية لدوره في مساندة المقاومة الفرنسية ايام الاحتلال الالماني لفرنسا